



جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بحث الرضا



المرحلة المتوسطة

التربية الإسلامية

الصف الثاني

إعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأستاذة:

د . طه محمد نور الدائم ————— المناهج بخت الرضا

د . محمد كوكو عطا الجيد ————— خبير تربوي

د . عبد الحمود موسى محمد موسى ————— جامعة المغتربين

الإشراف العام

د . معاوية السر قشي - المدير العام للمركز
أ . حبيب أدم حبيب - نائب المدير العام للمركز
د . مبارك اسحق محمد يوسف - الأمين العام للمركز
د . نزار عبد الرحمن عبد الكريم ساتي - مدير إدارة المناهج

التصميم والإخراج الفني

د . الرفاعي عبدالله عبدالمهيل مرحوم

المناهج بخت الرضا

حقوق التأليف للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا ، وحقوق الطبع
والنشر لوزارة التربية والتعليم ولا يجوز لأي جهة طباعة أو بيع هذا الكتاب أو أي جزء منه
وإلا تعرضت لطائلة القانون .

الطبعة الأولى : ٢٠٢٢

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
(١)	المقدمة :
(٥)	الوحدة الأولى : التجويد
(٢١)	الوحدة الثانية : القرآن
(٦٧)	الوحدة الثالثة : الأحاديث النبوية
(٨٧)	الوحدة الرابعة : العقيدة
(١٠٧)	الوحدة الخامسة : الفقه
(١٤٠)	الوحدة السادسة : السيرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبناؤنا وبناتنا تلاميذ وتلميذات الصف الثاني المتوسط ، يسرنا أن نقدم لكم كتابكم الثاني في هذه المرحلة تكملة للمعرفة والقيم والمهارات التي درستوها من قبل في الصف الأول وهي لا تختلف كثيراً عن ما سبق إلا أنها أعمق وأشمل.

وقد احتوى الكتاب على ست وحدات وهي: التجويد ، القرآن الكريم (الحفظ والتفسير) ، الأحاديث النبوية ، العقيدة ، الفقه وأخيراً وحدة السيرة.

وقد تم عرض الكتاب بأسلوب سهل واضح ، عالج كثيراً من المواقف الحياتية التي يحتاج إليها التلاميذ ، ونتمى من المعلمين والتلاميذ ألا يقفوا عند حدود هذه المعلومات والمهارات ، بل عليهم أن ينهلوا من المصادر المتنوعة للعلم والمعرفة.

ونرجو من التلاميذ الاعتناء والاهتمام بالكتاب المدرسي نظافة وجمالاً والمحافظة عليه حتى نهاية العام الدراسي ليستفيد منه زملاؤكم من بعدكم .

الإخوة المعلمون نذكركم بأن الكتاب المدرسي مصدر مهم للاستنارة به في اختيار التنظيم المناسب والمفيد للوصول للأهداف والغايات عن نهاية العام المدرسي.

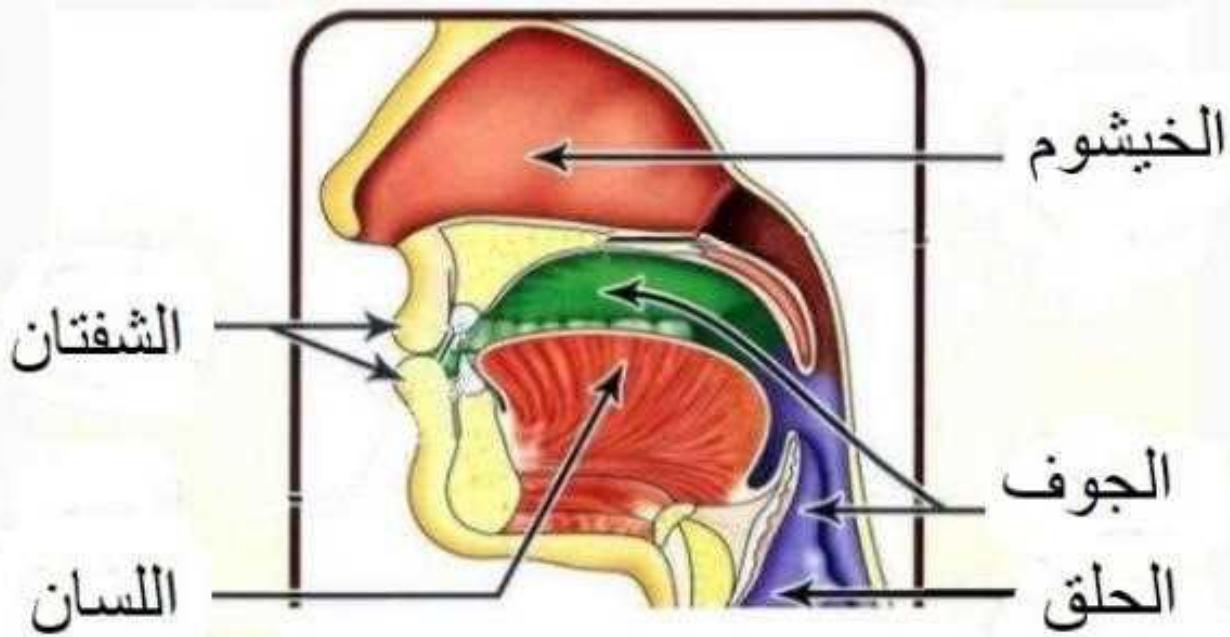
ونرجو من المعلمين أيضاً تزويdena بلاحظاتهم عن موضوعات الكتاب المدرسي الإيجابيات والسلبيات حتى نستعين بها في تطوير الكتاب في الطبعات القادمة إن شاء الله.

المؤلفون

التجويد

١

التجويد



المد الطبيعي

تعريف المد :

لغة : الزيادة والتطويل .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين .

حروف المد واللين :

حروف المد هي : الألف والواو والياء ، المجانس لها ماقبلها ، مجموعة في قوله تعالى (نُوحِّهَا) .

حروف اللين هي : الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما ، مجموعة في قوله تعالى (يَوْمَينْ) .

قياس أزمنة المدود :

تقاس أزمنة المدود بالحركات .

والحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك (مفتوح أو مضمون أو مكسور) .

ولأئمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير منها :

١. القصر : هو المد بقدر حركتين .

٢. التوسط : وهو المد بقدر أربع حركات .

٣. الطول أو الإشباع : وهو المد بقدر ست حركات

أقسام المدّ :

ينقسم المد إلى قسمين :

- ١- المد الطبيعي (الأصلي) . ٢- المد الفرعوي .

أولاً : المدُّ الطبيعي (الأصلي) :

وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

نحو : (بِمَا ، عَلَى ، دَخَلُوا ، يَدْعُونَ ، فِي كُم ، قَمِيصِهِ) **حُكْمه :** القصر ومقداره حركتان وجوباً .

ملحقات المد الطبيعي منها :

١ . الكلمي الطبيعي : ما كان موجوداً في كلمة واحدة ، نحو (أَتَجَدُلُونِي) الأعراف : ٧١

٢ . الحرفي الطبيعي : ما كان موجوداً في خمسة أحرف من فوائع السور المجموعة في :
(حي طهر)

نحو : طه : ١ والراء من (الـ) يومن : ١ .

٣ . مَدُّ الْبَدْل : أَنْ تُسْبِقْ فِيهِ الْهِمْزَةُ حِرْفَ الْمَدِّ .

نحو : (عَامِنَا) ، (أُوتَوا) ، (إِيمَانًا) ، (يَرَاعُونَ) ، (الْخَاطِئُونَ) .

٤ . مَدُّ الْعَوْضِ : التَّعْوِيْضُ عَنْ تَنْوِينِ النَّصْبِ حَالَةُ الْوَقْفِ بِأَلْفِ تُمَدُّ بِمَقْدَارِ حَرْكَتَيْنِ .

نحو : (عليماً) يُوقف عليها (عليما)

(أحداً) يُوقف عليها (أحداً)

(ماءً) يُوقف عليها (ماء)



نشاط :

استنتج شروط مدهاء الضمير .

مثال : (إِنَّهُ عَلَى) فإنّها تقرأ هكذا (إنه على) .

(رَجَعِيهِ لَقَادِرٌ) فإنّها تقرأ (رجعيه لقادر) .

٦ . مُدُّ التمكين : أن تقع الياء المدّية بعد ياء مشددة مكسورة ، نحو : (حَيْيِمُ)
(الْتَّنِيكَنَ) (الْأَمِيَّنَ)

الخلاصة :

- المُدُّ هو زيادة صوت الحرف الممدود .
- المُدُّ ينقسم إلى مدد أصلي (طبيعي) ، ومدد فرعى .
- المُدُّ الطبيعي سمي بالمُدُّ الطبيعي لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حدّه ولا يزيد عليه ، وهو مالا يتوقف على سبب .
- يلحق بالمُدُّ الأصلي (الطبيعي) :-
- المُدُّ الحركي وهو موجود في أوائل السور التي تبدأ بالحروف الهجائية المتقطعة ، حروفه مجموعه في كلمة (حي طهر) .
- مُدُّ البدل : أن تسبق فيه الهمزة حرف المد .
- مُدُّ العوض : هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بـألف تُمُدُّ بمقدار حركتين

- مَدُ الْصِّلَةُ : هو صلة هاء الضمير للفرد الغائب المذكور بـبـأو إن كانت الهاء مضمومة ، وبياء إن كانت مكسورة ، بشرط أن تقع بين متحركين .

بـ . مَدُ التَّمْكِينُ : ويكون حال التقاء الياء المدّية بعد ياء مشددة مكسورة .

■ يمد كل من المدُ الطَّبَيعي والمدُ الحرفى بحركاتين .

الْتَّدْرِيباتُ وَالْأَنْشِطَةُ :

١ . عَرَّفَ المَدُ لِغَةً واصطلاحاً .

٢ . لِمَذَا سُمِيَ بِمَدٌ طَبَيعي؟

٣ . مَا حِروْفَ المَدُ الْحَرْفِي؟

٤ . كَمْ حِرْكَةً يَمْدُ المَدُ الأَصْلِي؟

٥ . يَنْقَسِمُ المَدُ إِلَى قَسْمَيْن اذْكُرْهُمَا .

٦ . مَا شُرُوطُ مَدِ هاءِ الضمير؟



نشاط :

حدد السُّور القرآنية المبدوءة بحروف متقطعة ، ثم اقرأها أمام معلمك .

المد الفرعى

هو الذي يتوقف مده على الهمز والسكون .

وبذلك نعرف أن للمد الفرعى سببان وهما : أ . الهمز . ب . السكون .

المد الفرعى الذى يسببه الهمز :

أولاً : المد المتصل : وهو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في الكلمة نفسها .

مثال : (وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ) (سُوءِ الْعَدَابِ) (سَيَءَ بِهِمْ)

حكمه : وجوب مده مداً زائداً على حركتين (٤ ، ٥) وست حركات عند الوقوف عليه .

ثانياً : المد المنفصل : هو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها .

مثال : (إِمَّا أَنْزَلَ) (قَالُواْ أَمَّا) (وَفِي أَنْفُسِكُمْ)

حكمه : جواز مده مداً زائداً على حركتين .

أقسام المد المنفصل :

ينقسم المد المنفصل إلى قسمين :

١ . المنفصل الحقيقى : وهو أن ينفصل حرف المد عن الهمز في الخط والنطق .

مثال : (إِنَا أَنْزَلْنَاكَ) (إِنَا أَعْطَيْنَاكَ) .

٢ . المنفصل الحكمي : وهو أن ينفصل حرف المد عن الهمز في النطق لا في الخط .

مثال : (يأيها - هأنتم - هؤلاء) .

ثالثاً : مد الصلة الكبرى : يلحق بالمد الجائز المنفصل .

تعريفه : هو أن تقع هاء الكنایة المتحرکة بين حرفين متحرکین على أن يكون الثاني همزة قطع .

مثال : (يَحْسَبُ أَنَّ مَا لَهُ أَخْلَدَهُ) (وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ)

الخلاصة :

للمد الفرعي أنواع ، منها :

١ . المتصل : حرف مد أتى بعده همزة متصل بها في الكلمة واحدة ، وسمى متصلة لاتصال الهمزة بحرف المد في الكلمة واحدة ، ومقدار مده أربع حركات ، أو خمس أو ست إذا كان المتصل الموقوف عليه همزته متطرفة مثل : استحیاء . وحكم المد المتصل : الوجوب .

٢ . المنفصل : حرف مد أتى بعده همز منفصل عنه في الكلمة أخرى وسمى منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد ، ومقدار مده : حركتان أو أربع حركات أو خمس ، وحكم المد المنفصل : الجواز .

التقويم:-

١/ ينقسم المُد الفرعوي الذي سببه الهمزة إلى قسمين ماهما؟

٢ / مثلاً كل منها؟

٣/أكمل :-

..... / حكم المد المنفصل

..... حکم المذکور المتصل / ۲

٣/ مقدار المُد المفصل وأما المتصل فمقدار مده

٤/ ضع أمام الكلمات التالية : مداً متصلأً أو منفصلأً :-

سَمَاءٌ ، النَّسِيْءُ ، قُرْوَءٌ . بَمَا أَنْزَلَ ، قَالُوا أَمَّا ، ارْجَعِي إِلَى رَبِّكَ



نشاط :

بین نوع المد في الكلمات الآتية :

يراءون ، أحدا ، قالوا أمنا ، سوء العذاب ، قريش ، دابة ، طه .

مخارج الحروف العامة

تعد دراسة مخارج الحروف وصفاتها من أهم الدروس في علم التجويد فمن أتقن هذين البابين نطق بأفضل اللغات ، وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم على قلب سيد المرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم .

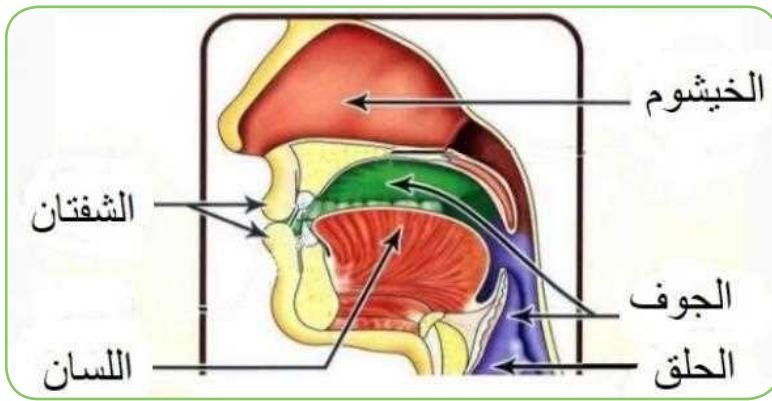
المخرج لغة : محل الخروج .

واصطلاحاً : محل خروج الحرف .

كيف تعرف مخرج الحرف؟

تصنيف للحرف قبله ألف وتسكنته ، أو تشدد الحرف مثل ، أبْ ، أخْ ، أبَّ ، أجَّ

المخارج العامة : هي المشتملة على مخرج فأكثر وتحصر في خمسة :



- ١- الجوف .
- ٢- الحلق .
- ٣- اللسان .
- ٤- الشفتان .
- ٥- الخیشوم .

المخرج الأول من المخارج العامة (الجوف)

و معناه لغة : الخلاء . واصطلاحاً : الخلاء الواقع داخل الحلق والفم و تخرج منه ثلاثة أحرف وهي حروف المد :

١ . الألف المدية نحو : { قال } .

٢ . الواو المدية نحو : { يقول } .

٣ . الياء المدية نحو : { قيل } .

وتسمى هذه الأحرف جوفية ؛ لأنها من الجوف ، وتسمى مدية ؛ لامتداد الصوت في يُسر عند النطق بها ، وتسمى كذلك هوائية ؛ لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم ، وتسمى أيضاً حروف علة لتأوه العليل - أي المريض - بها .

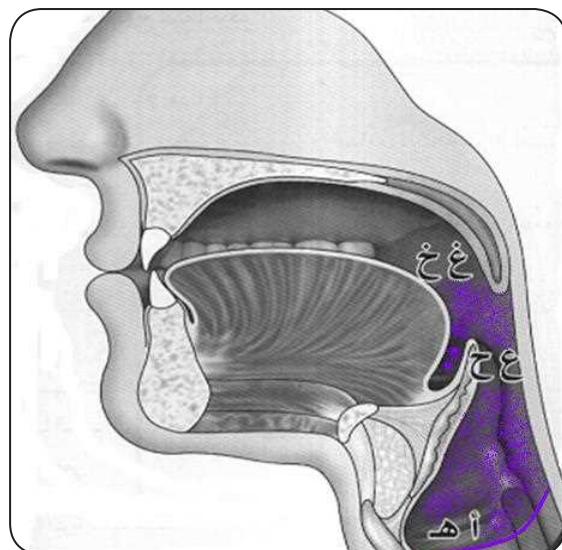
الخرج الثاني (الحلق) :

وفيه ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف وهي :

١- أقصى الحلق : أي أبعده ما يلي الصدر ويخرج منه : الهمزة والهاء .

٢- وسط الحلق : وهو ما بين أقصاه وأدناه ويخرج منه : العين والخاء .

٣- أدنى الحلق : أي أقربه ما يلي الفم ويخرج منه : الغين والخاء .



التقويم:-

أ/ أكمل الآتي :

- ١ . مخارج الحروف هي من أهم
..... ٢ . المخارج عامة خمسه هي : /١ /٢ /٣ /٤ /٥

ب/ أجب عن الآتي :

١ . عرف المخرج لغة واصطلاحا

٢ . ارسم صورة لمخارج الحروف العامة

ج/ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ

- () ١ . الجوف معناه الخلاء .
() ٢ . الجوف اصطلاحاً معناه الخلاء الواقع داخل الحلقة والفهم
() ٣ . عدد حروف الجوف اثنان

د/ أجب عن الأسئلة التالية :

١ . ما سبب تسمية الحروف (أ ، و ، ئ) بالجوفية والمدية؟

٢ . حدد مخارج الحلق .

٣ . كم عدد مخارج الحلق .

٤ . ضع الحروف الآتية في جدول وضع أمام حرف المخرج الذي يخرج منه .

الهمزة ، الهماء ، العين ، الغين ، الخاء ، والباء

٥ . ارسم شكلاً تبين فيه موضع الحروف الحلقية



المخرج الثالث (اللسان)

وفيه عشرة مخارج :

١ - أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى (الحنك اللحمي) : مخرج القاف . نحو : **﴿يُلْقَاهَا﴾** ، **﴿الْفُلَق﴾** .

٢ - أقصى اللسان ومن أسفل من موضع القاف قليلاً من اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى (الحنك اللحمي والعظمي) مخرج الكاف نحو : **﴿دَكَ﴾** ، **﴿كِتَابَكَ﴾** .

٣ - وسط اللسان وما فوقه من وسط الحنك الأعلى : مخرج الجيم والشين والياء غير المدّية . نحو : **﴿رُجَّتِ﴾** ، **﴿تَشْخَصُ﴾** ، **﴿أَيُّكُمْ﴾** .

٤ - بين حافة اللسان (اليمنى أو اليسرى) وما يليها من الأضراس العليا : مخرج الصاد . نحو : **﴿أَفَضْتُمْ﴾** ، **﴿الضَّالِّينَ﴾** ، **﴿أَضْغَاثُ﴾** .

ملاحظة : الحافة واللسان يشاركان معاً في نطق مخرج الصاد ، إلا أن الضغط والتركيز يكون لجهة الحافة اليسرى .

٥ - بين أدنى حافة اللسان (الحافة الأمامية للسان) إلى منتهى طرفه بعد مخرج الصاد قليلاً وما يليها من الحنك الأعلى : مخرج اللام . نحو : **﴿وَظَلَلْنَا﴾** ، **﴿عِلْمًا﴾** .

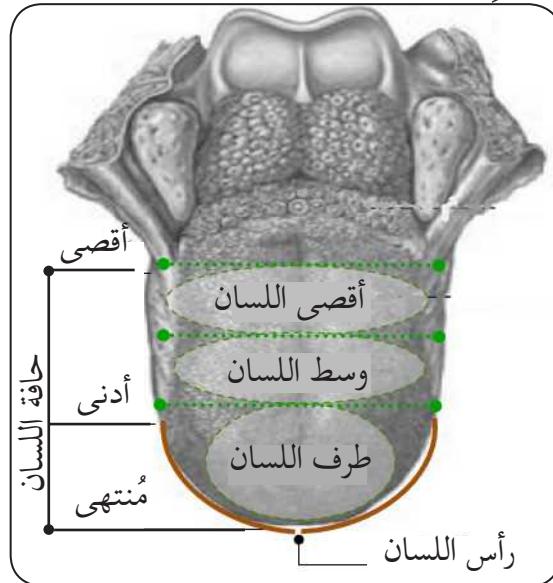
٦ - بين طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى : مخرج النون . نحو : **﴿أَنْعَمْتَ﴾** ، **﴿مِنَا﴾** .

٧ - بين طرف اللسان غير أنه أدخل في ظهر اللسان (أعلاه) قرب مخرج النون وما يليه من الحنك الأعلى : مخرج الراء . نحو : **﴿الرَّحْمَن﴾** ، **﴿بِالْمَرْحَمَة﴾** .

٨ - بين طرف اللسان وأصول الثنایا العليا : مخرج الطاء والدال والتاء . نحو : **﴿الْطَّيِّبَاتِ﴾** ، **﴿وَعَدَدُهُ﴾** ، **﴿الْتَّوَابُ﴾** .

٩ - بين طرف اللسان وفُويق الثنایا السفلی : مخرج الصاد والزای والسین . وما قيل للطاء يقال للصاد من جهة التمايز . **﴿الصَّاحَاتِ﴾** ، **﴿فَعَزَّزْنَا﴾** ، **﴿مَسَّ﴾** ، **﴿سَفَرٌ﴾** .

١٠ - بين طرف اللسان وأطراف الثنایا العليا : مخرج الطاء والذال والثاء . **﴿الظَّالِمِينَ﴾** ، **﴿وَالْذَّارِيَاتِ﴾** ، **﴿الثَّوَاب﴾** .



التقويم:-

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وضع علامة (✗) أمام العبارة الخطأ

- () ١ . اللسان له ثمانية عشر مخرجاً .
- () ٢ . القاف يخرج من أقصى اللسان .
- () ٣ . أقصى اللسان يخرج منه حرفان فقط .
- () ٤ . وسط اللسان يخرج منه حروف الجيم ، الشين ، الياء غير المادية . ()
- () ٥ . حافة اللسان يخرج منها حرفان فقط



(١) أكمل الفراغات التالية :

- طرف اللسان تخرج منه حروف عديدة منها : الراء ،
- الطاء والدال والتاء تخرج من
- الطاء والدال والتاء تخرج من



نشاط :

- ١ . ارسم اللسان مبيناً أقصى اللسان ووسطه وطرفه .
- ٢ . ارسم اللسان مبيناً موضع خروج كل حرف فيه .

المخرج الرابع والخامس الشفتان والخيشوم

وفي الشفتين مخرجان :

الأول : بطن الشفة السفلية مع أطراف الثنایا العليا ويخرج منه حرف : الفاء .

الثاني : ما بين الشفتين معاً ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الباء والميم والواو ، مع انطباق عند الباء والميم وانفراج قليل عند الواو المدية .

الخيشوم : هو أقصى الأنف من الداخل وفيه مخرج واحد تخرج منه : الغنة .

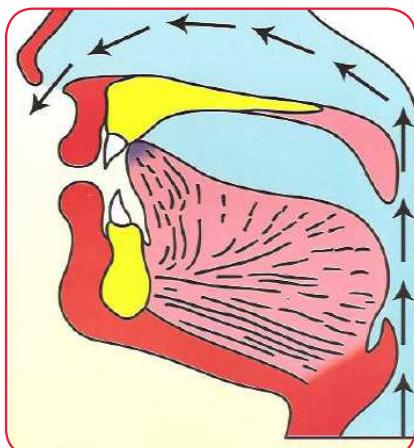
تعريف الغنة :

الغنة لغة : صوت له رنين في الخيشوم .

واصطلاحاً : صوت لذيد مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه .

تجب الغنة في الميم والنون المشددين في حالة الوصل والوقف ، سواء وقعت في وسط الكلمة أم في آخرها ، وسواء أكانت في الإسم أم في الفعل أم في الحرف .

ومقدار غنتها حركتان ، والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه ، مثال ذلك : هَمَّازٌ - هَمَّتْ - فَأَمَا - جَهَنْمُ - إِنْ .



الخيشوم : مخرج الغنة وتكون تابعة للنون والميم في كافة أحوالهما .

التقويم:-

أ/ أجيب عن الأسئلة التالية :

- كم مخرجاً للشفتين؟
- ما الحروف التي تخرج من الشفتين؟
- ما الفرق بين خروج الباء والميم والواو المدّية؟

ب/ أكمل الآتي :

١ . الغنة لغة هي واصطلاحاً لا عمل اللسان فيه

..... ٢ . الغنة تمد بمقدار

ج/ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (✗) أما الخطأ

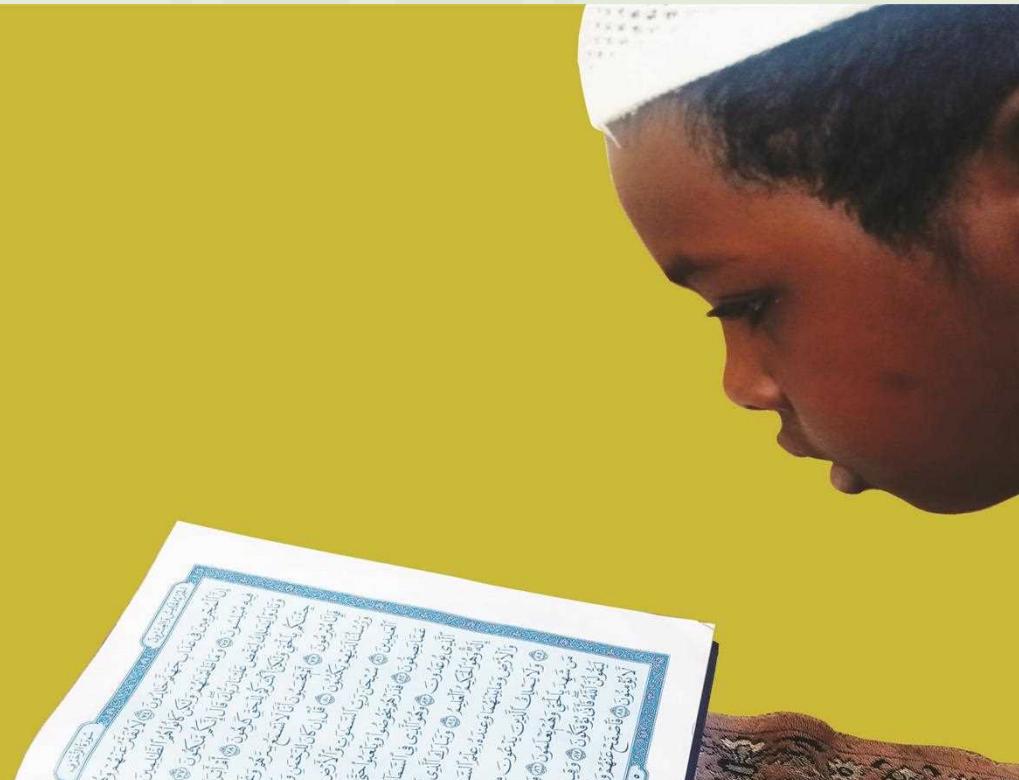
- (✓) ١ . الخيشوم هو أووسط الأنف .
- (✗) ٢ . الخيشوم يخرج منه الغنة فقط .
- (✗) ٣ . تجوز الغنة في الميم والنون المشددين .



الرواية المُشرفة



القرآن الكريم



سورة الدخان

مقدمة :

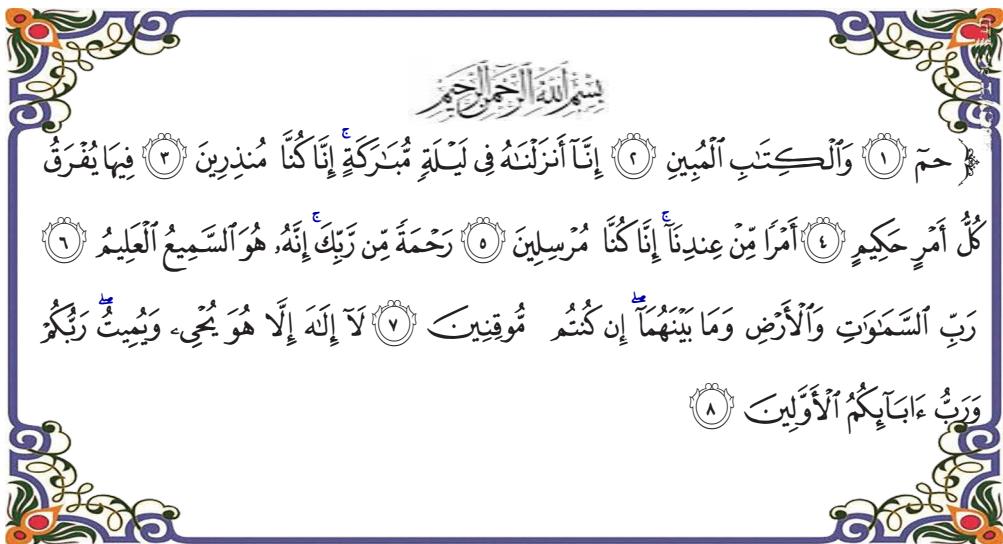
هذه السورة مكية وعدد آياتها تسع وخمسون آية ، وسميت بسورة الدخان لقوله تعالى فيها : (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ) .

أهم موضوعات السورة :

- تحدثت عن نزول القرآن الكريم في ليلة مباركة وهي ليلة القدر .
- بيّنت شرف تلك الليلة العظيمة التي تُفصل فيها أمور الخلق ، وقد اختارها الله لإنزال القرآن الكريم .
- ذكر آيات التوحيد ، والآيات التي تكشف عن أحوال الكفار .
- عرضت حديث موسى عليه السلام وبني إسرائيل وفرعون وعاقبة فرعون وقومه .
- ردت على منكري البعث من مشركي قريش .
- بيّنت أن مصير هؤلاء المُكذبين سيكون كمصير الأمم الطاغية التي تعرضت لانتقام الله وإهلاكه جرياً على سنته - سبحانه - مع الطغاة وال مجرمين .
- خُتمت السورة بتسجيل ذُل الكفار بالعقوبة وبيان ما يصيّبهم من العذاب ، وعز المؤمنين في الجنة بتفصيل ما ينالونه من نعمة وكرم ، ومنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم وشرفه بتيسير القرآن على لسانه في قوله تعالى : (إِنَّا يَسِّرَنَا بِلِسَانِكَ) كما بدأت بالحديث عنه .

نَزْوُلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبِيَانُ قُدْرَةِ اللَّهِ

الآيات (٨ - ١)



المعاني اللغوية :

أي الواضح للمتدبرين	الكتاب المبين
أي كثيرة البركة	مبـارـكة
يـفـصـلـ وـيـبـيـنـ	يـفـرـقـ
ترـيدـونـ الـيـقـيـنـ وـتـطـلـبـونـهـ	مـوـقـنـيـنـ

البيان العام :

- ﴿١﴾ اختلف المفسرون في الحروف المقطعة التي في أوائل السور؛ فمنهم من قال : هي ما استأثر الله بعلمه ، فردوها إلى الله ولم يفسروها ، ومنهم من فسرها .

﴿٢﴾ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ﴿٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٤﴾ أقسم الله

سبحانه وتعالى بالقرآن العظيم تشريفاً له وتنويهاً بعلو قدره ، وبين أنه أنزله في ليلة ذات فضل وبركة لما ينزل الله فيها من البركات والخيرات ، حيث قال سبحانه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ (٢) قوله تعالى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ويراد من إنزاله فيها أنه ابتدئ إنزاله كما قيل ، أو أنزل جملة فيها إلى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ ، ثم نزل به جبريل -عليه السلام- على الرسول -صلى الله عليه وسلم- منجماً في ثلات وعشرين سنة على حسب الواقع والأحداث .

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ أي : في هذه الليلة المباركة يكتب ويفصل كل أمر حكيم بمعنى محكم من بيان أرزاق العباد وأجالهم وجميع أمورهم ، وكل ذلك بأمر الله تعالى وإذنه وعلمه ، ثم يبين الله سبحانه وتعالى أنه يرسل الرسل إلى عباده رحمة بهم ليهدوهم إلى الطريق المستقيم .

﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْyِي وَيَمْتُتْ رَبُّكُمْ وَرَبُّ إِبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي : إن كنتم متيقنين أن الله هو رب السموات والأرض ، يلزمكم الاعتراف بأنه من حقه إرسال الرسل وإنزال الكتب ، وإرشاد الخلق بأنه لا معبد سواه ، ثم يؤكّد هذا المعنى ويقرره بأنه لا رب غيره ، ولا معبد سواه يحيي الأموات ويميت الأحياء وهو خالقكم وخالق من تقدم من آبائكم .

التقويم:-

١- بين نوع المد في قوله تعالى :

- (أ) (حم) (ب) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ) (ج) (ءَابَائُكُمْ)

٢/ اكتب معاني المفردات الآتية :

- (أ) مباركة (ب) يفرق (ج) موقنين

٣/ ما رأي المفسرين في معنى الحروف المقطعة؟

٤/ على أي شيء يدل القسم في بداية السورة؟

٥/ ما المقصود بالليلة المباركة المذكورة في الآية الثالثة؟

٦/ وضح كيف يكون إرسال الرسل رحمة من الله تعالى .



تهديد المشركين بالعذاب

الآيات (١٦ - ٩)

بَلْ هُمْ فِي شَكٍ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقَبْ يَوْمَ تَأْقِي السَّمَاءَ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا أَكْسَفَ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّهُمْ الظَّرَبَ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ
إِنَّمَا تَوَلَّوْنَا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَمَّلٌ بَجُونُ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَâيِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ
الْبَطْسَةَ الْكَبِيرَةَ إِنَّا مُنَقِّمُونَ ﴿١٦﴾

المعاني اللغوية :

فارتقب	فانتظر أيها النبي .
بدخان مبين	واضح بين .
يغشى الناس	يشملهم ويحيط بهم .
الذكرى	الاتعاظ بما شاهدوه .
تولوا عنه	أعرضوا مكذبين .
نبطش	ناعقب بشدة ، بعنف وقوة .

البيان العام :

- ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍ يَلْعَبُونَ فَارْتَقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ . تبين هذه الآيات أن هؤلاء المشركين قد جاءهم الحق المبين ، وهم يشكرون فيه ولا يصدقون به ، فتوعدهم الله تعالى بقوله للنبي - صلى الله عليه وسلم - : فانتظر أيها النبي عذابهم يوم تأتي السماء بجدب ومجاعة ، فإن الجائع جداً يرى بيته وبين السماء كهيئة الدخان ، وهي ظلمة تعرض للبصر لضعفه .

سبب نزول الآية

قال ابن مسعود رضي الله عنه : إن قريشاً لما أبطأوا عن الإسلام واستعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا عليهم بسنن كسيني يوسف ، فأصابهم من الجهد والجوع حتى أكلوا العظام والميادة ، وجعلوا يرثون أبصارهم إلى السماء فلا يرون إلا الدخان .

وقيل إن الدخان من أشراط الساعة لم يجيء بعد ، وأنه يكث في الأرض أربعين يوماً يملاً ما بين السماء والأرض .

- ﴿هَذَا عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ (١١) قيل : إن الناس هم القائلون لذلك حينما يرون الدخان ، وعداب أليم أي عذاب شديد الألم بالغ الأثر .

• ﴿رَبَّنَا أَكْشَفْ عَنَ الْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ - أَنَّ لَهُمُ الْذِكْرَى وَقَدْ جَاءُهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ - ثُمَّ تَوَلَّوْ عَنْهُ وَقَالُوا مُعْلَمٌ مَّجْنُونٌ﴾ أي : يقول الكافرون حين يرون عذاب الله وعقابه ربنا اكشف عنا هذا العذاب ، فإن كشفته ورفعته عنا امنا ، فيריד الله كلامهم وينفي صدقهم في الوعد بالإيمان . حيث إن غرضهم كشف العذاب عنهم والخلاص منه فحسب .

• ويبيّن الحق سبحانه وتعالى أنهم لن يتغذوا أبداً ؛ لأنه قد جاءهم رسول مؤيد بالآيات الواضحات والمعجزات القاهرة وبين لهم الرسالة ومنهج الحق وشوأه التوحيد . ومع ذلك كفروا به وأعرضوا عنه وقالوا ﴿مُعْلَمٌ مَّجْنُونٌ﴾ (أي يعلمهم غلام أعمامي لبعض ثقيف) أو عَلَمَهُ بشر أو عَلَمَهُ الكهنة أو الشياطين ، ثم هو مجانون وليس برسول .

● ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ وَعَدَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ الْعَذَابَ عَنْ هُؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ قَلِيلًا، أَيْ : فِي زَمَانٍ قَلِيلٍ لِيَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَفْوَنُ بِقَوْلِهِمْ ، بَلْ يَعُودُنَّ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدِ كَشْفِهِ . وَتَحْمِلُ الْآيَةُ مَعْنَيَيْنَ :

الأول : لَوْ كَشَفْنَا عَنْكُمُ الْعَذَابَ وَرَجَعْنَاكُمْ إِلَى الدَّارِ الدُّنْيَا لِعَدْتُمْ إِلَى مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْتَّكْذِيبِ . **الثَّانِي** : أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ : إِنَّا مُؤْخِرُو الْعَذَابِ عَنْكُمْ قَلِيلًا بَعْدِ اِنْعَقَادِ أَسْبَابِهِ وَوُصُولِهِ إِلَيْكُمْ ، وَأَنْتُمْ مُسْتَمْرِرُونَ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الطُّغْيَانِ وَالضَّلَالِ .

● ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ أَيْ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ نَبْطِشُ بِالْكُفَّارِ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ؛ حِيثُ يُؤْخَذُونَ بِقُوَّةِ وَشَدَّةِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ لَمَا وَقَعَ مِنْ قَتْلٍ وَأَسْرٍ وَتَشْرِيدِ لِمَشْرِكِيِّ قُرَيْشٍ .

التقويم :-

١. استخرج من الآيات السابقة في بداية الدرس .

أ . مَدًّا مُتَصَلًّا ب . مَدًّا مُنْفَصِلًّا

٢ . ما معنى ؟

أ . بَدْخَانٌ مُبِينٌ ب . الذَّكْرِي

٣ . بأي شيء دعا الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ مَا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ؟

٤ . ما معنى مُعلم مُجْنَنٌ؟

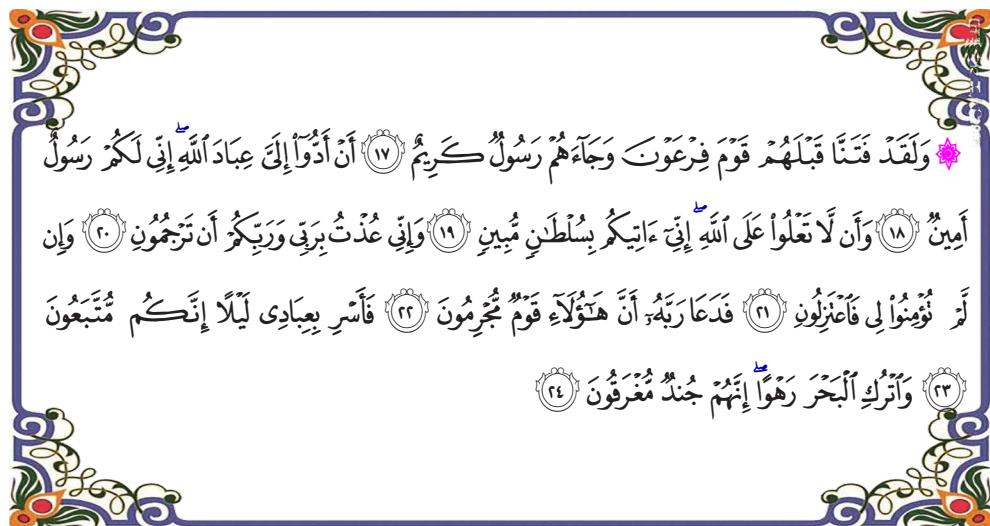
٥ . قال تعالى : (إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ) تَحْتَمِلُ الْآيَةُ مَعْنَيَيْنَ اذْكُرْهُمَا .

٦ . ماذا قال ابن عباس في معنى قوله تعالى : (الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى)؟



الاعتبار بقصة قوم فرعون (١)

الآيات (٢٤ - ١٧)



المعاني اللغوية :

فتنا	اختبرنا وامتحنا .
أن أدوا	أن أرسلوا .
بسلطان مُبين	حجة واضحة لا سبيل إلى إنكارها .
عذت بربي	التجأت إليه ، وتوكلت عليه .
أن ترجمون	أن تقتلوني رجماً بالحجارة ، أو بغير ذلك .
فأسر	أمرٌ من أسرى ، أي : فسر بهم ليلاً .
رهواً	اترك البحر مفتوحا ساكناً على هيئته بعد ما جاوزته .

البيان العام :

● قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (١٧) أَنْ أَدْوَا إِلَى عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٨) وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتِيكُمْ بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ ﴾ (١٩) حكت الآيات السابقة على هذه الآيات أحوال مشركي مكة ، وما كان منهم من معارضة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتماديهم في ذلك حتى استحقوا ما وقع عليهم من عذاب أليم ، بدخان مبين غشיהם من كل ناحية .

وجاءت هذه الآية تقرر أن مشركي مكة وعداهم قد حدث للأمم السابقة ومنهم قوم فرعون الذين اختبرهم الله بإرسال موسى عليه السلام إليهم فلم يكن منهم إلا التمرد والعصيان ، بالرغم من أنهم قد جاءهم رسول كريم أي : كريم في نفسه ، متصف بالخصال الحميدة ، جامعاً لأنواع المحامد . وقد قال لهم : أطلقوا معىبني إسرائيل ، وخلصوهم من الاستبعاد والذلة ، والعذاب والتسخير ، فإني أمين فيما أؤديه ، وأدعوكم إليه ، ولا تتجبروا ولا تتکبروا على الله بالاستعلاء على أمره ، والاستهانة بوصية رسوله ، لأنني أتتكم من جهته تعالى بسلطان مبين ، وحججة واضحة في ذاتها ، وهي ما أرسله الله به من الآيات البينات والأدلة القاطعة .

● قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠) وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ (٢١)

أي : التجأت إليه وتوكلت عليه ليحفظني من شرككم ، ويعصمني من كيدكم ، فلا ينالني منكم أذى من شتم أو ضرب أو رجم بالحجارة .

قال ابن عباس : هو الرجم باللسان وهو الشتم ، وقال قتادة : الرجم بالحجارة . ثم يقول لهم إن لم تؤمنوا بي وتصدقوا دعوتي فاعتزلوني ولا ت تعرضوا بي ودعوا الأمر بيني وبينكم مسلمة إلى أن يقضي الله بيننا .

● قال تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبُّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ (٢٢) فَأَسْرَ بَعِبَادِي لَيَلَّا إِنْكُمْ مُتَّبِعُونَ (٢٣) وَأَنْرُكْ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢٤) ﴾ لما أدرك موسى -عليه السلام- أن

قومه مصرون على الكفر والتکذیب ویئس من هدایتهم ، دعا ربہ أن یعذبهم وینتقم منهم وینزل بهم ما یستحقون ، ثم یأمر- سبحانه وتعالى - موسى عليه السلام أن یسری - أی یسیر لیلاً-بني إسرائيل ، فقد دبَّر الله أنْ یتقدم سیدنا موسى عليه السلام وقومه وأن یتبعهم فرعون وجنوده فینجِي الله موسى عليه السلام وقومه ويغرق فرعون وقومه ، ثم یُظهر الله آية بیّنة على يد نبیه موسى عليه السلام وهي انفلاق البحر له بسبب ضربه له بعصاہ لیسیر فيه هو وقومه ویکتب الله لهم النجاة من فرعون وجنوده ، ثم یأمر الله موسى عليه السلام أن یترك البحر رھواً أي مفتواحاً ليلاً فرعون وقومه فيغرقوا (إنهم جندٌ مغرون) عقوبة لهم على عنادهم وإصرارهم على الكفر .

التقویم:-

١-ما معنی المفردات الآتیة :

أ . سلطان مبین ب . أَنْ ترجمون ج . رھواً

٢-ما المراد بقوله تعالى (رسول کریم)؟

٣-من هم عباد الله في قوله تعالى : (أن أدو إلى عباد الله)؟

٤-ماذا قال ابن عباس عن الرجم في قوله تعالى : (أن ترجمون)؟

٥-لم أمر الله موسى عليه السلام أن یترك البحر رھواً؟

٦-ما نوع المد فيما تحته خط من الآيات التالية :

أ-قال تعالى : (وجاءهم رسول کریم)

ب-قال تعالى : (فَدعا ربہ أن هؤلاء قوم مجرمون)



ج-قال تعالى : (أن أدوا إلى عباد الله)

قصة قوم فرعون (٢)

الآيات (٢٥ - ٣٣)

كُمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْوَنٍ ٢٥ وَزُرْوَعٍ وَمَقَامِ كَرِيمٍ ٢٦ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ ٢٧ كَذَلِكَ
وَأَوْرَثَنَاهَا قَوْمًا أَخْرَى ٢٨ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ٢٩ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ٣٠ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ٣١ وَلَقَدْ أَخْرَنَاهُمْ عَلَى
عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٢ وَأَئْتَنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلْتُوْ مُبِينٌ ٣٣

المعاني اللغوية :

بساتين .	جنت
جمع عين ، والمراد عين الماء .	وعيون
النعمـة بالفتح-التنعيم أي مـتنعـمـين .	وَنَعْمَةٍ
الـعـذـابـ الـبـالـغـ الـحـدـ فيـ الإـهـانـةـ .	الـعـذـابـ الـمـهـينـ
مـتنـعـمـينـ .	فـاكـهـينـ
مـتكـبـرـاـ مـنـ الـمـسـرـفـينـ فـيـ الـظـلـمـ .	عـالـيـاـ مـنـ الـمـسـرـفـينـ
الـمـعـجزـاتـ .	الـآـيـاتـ
امـتحـانـ كـاـشـفـ وـاـخـتـبـارـ وـاـضـحـ .	بـلـاءـ مـبـينـ

البيان العام :

● قال تعالى : ﴿كُمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْوَنَ (٢٥) وَزُرْوَعَ وَمَقَامَ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧)﴾ هذه الآيات انتقال بالحديث عماً وقع لفرعون وقومه من عذاب وجزاء بالإغراق-انتقال من ذلك-إلى خسارتهم ما كانوا فيه من نعمة وشرف ، تعظيمًا لعقابهم ، فقد كانت لهم أموال وخيرات متعددة الأصناف والأنواع تركوها في مصر من بساتين كثيرة وجميلة ، وعيون يجري ماؤها بين الزروع والأشجار ، وكم تركوا فيها من زروع مختلفة الألوان والمطاعم متفاوتة الأشكال والمظاهر ، ومجالس شريفة ، ونوادٍ خاصة ، وغير ذلك من صنوف النعم ، وألوان الخيرات التي كانوا يتنعمون بها فاكهين متمتعين مسرورين .

● قال تعالى : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (٢٩)﴾ أي : إن هذه النعم وهذا الخير الوفير الذي تركه فرعون وقومه أورثه الله لقوم آخرين وهمبني إسرائيل كما في قوله تعالى في سورة الشعراء : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وإنما فرعون وقومه بعد أن أهلکهم الله تعالى بسبب طغيانهم وكفرهم لم تبك عليهم السماء والأرض ، أي لم تكن لهم أعمال صالحة تصعد في أبواب السماء فتبكي على فقدمهم ولا لهم في الأرض بقاع عبدوا الله فيها فقدتهم ، فلهذا استحقوا أن لا يؤخرهم الله ولا يُنْظِرُهُم لكتفهم وعنادهم وإجرامهم .

● قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ هذه الآيات تمثل مرحلة جديدة من قصة قوم فرعون الذين أهلکهم الله وورث ملكهمبني إسرائيل ، لذلك امتن الله علىبني إسرائيل ، حيث أنقدتهم من ما كانوا فيه من إهانة فرعون وإذلاله لهم ، وتسخيره إليهم في الأعمال المهيءة الشاقة ، فإنه كان طاغية ، متجبراً ، مسرفاً في صنوف الإجرام .

● قال تعالى : ﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾ تواصل هذه الآيات بيان من الله علىبني إسرائيل ، فإن الأمر لم يقف عند تخلصهم من فرعون وجنوده فقط ، بل اصطفاهم واختارهم على عالمي زمانهم

وهو سبحانه يعلم باستحقاقهم لذلك الاصطفاء لكثرة الأنبياء منهم ، وهذا لا يعني اصطفاءهم على أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرَجْتُ لِلنَّاسِ﴾ عمران : (١١٠) قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَّةً وَسَطًا﴾ البقرة : ١٤٣ ثم يبين الله أنه أنزل علىبني إسرائيل من العجزات الإلهية كفلق البحر وتضليل الغمام وإنزال المن والسلوى وغيرها من الآيات ما فيه بلاء مبين أي : اختبار ظاهر وامتحان واضح من النعمة أو الشدة .

التفويم :-

(١) بين نوع المدّ فيما تحته خط من الآيات التالية :

أ/ قال تعالى : (ولقد نجينا بني إسرائيل)

ب/ قال تعالى : (من فرعون إنه كان عالياً)

(٢) ما معنى المفردات الآتية :

- أ . وعيون . ب . فاكهين . ج . العذاب المهين . د . الآيات .

(٣) لماذا لم تبك السماء على فرعون وقومه؟

(٤) من خلال هذه الآيات تحدث عن من الله على بني إسرائيل .

(٥) هل يلزم من اصطفاء بنى إسرائيل أنهم أفضل من الأمة المحمدية؟ أيد إجابتك بالدليل .



إنكار المشركين للبعث

الآيات (٣٤ - ٤٢)

إِنَّ هُؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَنْوَأْنَا بَابَيْنَا إِنْ كُنَّا
صَدِيقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَنَا هُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْرَهُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجَمَعِينَ ﴿٣٩﴾ يَوْمَ لَا يُغَيِّرُ مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُصْرُوْنَ
إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٠﴾

المعاني اللغوية :

هؤلاء	المقصود مشركون مكة .
بنشرين	بعادين ولا مبعوثين مرة أخرى .
تُبَعِّ	لقب ملك سباً كلقب كسرة الملوك الفرس ، ولقب قيسار الملوك الروم ، والمراد تابع الحميري الأكبر .
لاعدين	لاهين وعابثين .
يوم الفصل	يوم القيمة الذي يفصل الله بين عباده فيه .
مولى	صاحب يتولى معونة صاحبه ، أوولي يتصرف في أمور وليه ، من الولاية .
العزيز	الغالب الذي لا يعجزه شيء .

البيان العام :

● قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَنَا الْأَوَّلِيٌّ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴾ المعنى : أن المشركين من قريش يُصرُون على الكفر والعناد وينكرونبعث والجزاء ويقولون : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴾ أي : لا نموت إلا موتة واحدة لا بعث بعدها ولا جزاء .

● قال تعالى : ﴿ فَاتُوا بَابَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَّبْعَذُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَنَا هُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ ويستمر المشركون في إنكارهم البعض بقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم أن يحيي لهم آباءهم إن كان صادقاً في قوله إن هنالك بعثاً بعد الموت ، وقيل إنهم طلبوا منه أن يحيي لهم قصي بن كلاب وكان في أيامه كبيرهم ومستشارهم ليشاوروه في صحة النبوة والبعث ، ثم يهددهم الحق سبحانه وتعالى بأنهم ليسوا بأعظم قوة من قوم تبع الذين أهلوكهم الله بسبب إجرامهم .

● قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا عَبِينَ مَا خَلَقْنَا هُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يخبر الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات عن عدله وينزه نفسه عن اللعب والعبث والباطل في خلقه ، كقوله تعالى : (أفحسبتم أنما خلقناكم عثباً وأنكم إلينا لا ترجعون) وأنه لم يخلق السموات والأرض إلا بسبب الحق ، الذي هو الإيمان والطاعة في الدنيا ، والبعث والجزاء في الآخرة .

● قال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَحَمَّعِينَ (٤٠) يَوْمٌ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٤١) إِلَّا مَنْ رَحْمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢) ﴾ .

في الآيات تهديد بمقابلة الجزاء بعد البعث الذي أنكره المشركون ، وأن يوم القيمة يفصل الله فيه بين الحق والباطل وهو موعدُ الخلق ومiqatohum أجمعين المؤمن والكافر والبر والفارجر ، ليلقى كل جزاء ما قدم إما جنة ونعيمًا أو ناراً وجحيمًا ، وفي ذلك اليوم العظيم لا يغني صاحب شيئاً وقرب عن قرب شيئاً إلا من تجلى عليه الله برحمته وعفا عنه قبل شفاعة المؤمنين فيه ، إن الله هو العزيز الغالب الواسع الرحمة .

التقويم:

- ١- من آيات سورة الدخان في بداية الدرس استخرج أمثلة لـ :
 - أ- المد المنفصل انفصلا حكمياً .
 - ب- مد الصلة الصغرى .
- ٢- لم طلب المشركون من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحيي لهم قصي بن كلاب؟
- ٣- لم ذكر الله قوم تبع في قوله تعالى : (أهم خير أم قوم تُبع)؟
- ٤- ما المراد بالحق في قوله تعالى : (وما خلقناهم إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون)؟



نشاط :

استخرج من المصحف آيات تدل على أن القرابة والمال
والسلطان لا تنفع يوم القيمة .

جزاء المشركين يوم القيمة

الآيات (٤٣ - ٥٠)

إِنَّ شَجَرَةَ الرَّزْقَوْمِ ٤٣ طَعَامُ الْأَثِيمِ ٤٤ كَالْمُهَلٍ يَعْلَى فِي الْبُطُونِ ٤٥ كَعَلٍ الْحَمِيمِ ٤٦
خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ٤٧ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ٤٨ ذُقُّ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ٤٩ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُ بِهِ تَمَرُونَ ٥٠

المعاني اللغوية :

شجرة الرزقون	شجرة رزقون .
الأثيم	كثير الإثم ، والمراد : الكافر .
المُهَل	ما يُمهل ويصهر في النار حتى يذوب .
الحميم	الماء الساخن الذي يتطاير في غليانه .
فاعتلوه	فجروه بعنف ومهانة .
سواء الجحيم	وسط النار .
تمترون	تشكُون .

البيان العام :

● قال تعالى : ﴿إِنْ شَجَرَةَ الزَّقُومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ (٤٤) كَاملُهُلْ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ (٤٦) .

في الآيات تصوير لنوع العذاب الذي يتجرعه الكافر في النار يوم القيمة .

والمعنى : إن شجرة الزقوم هذه الشجرة المرة الذي تنبت في أصل الجحيم ستكون طعام الكافر كثير الإثم ، يطعمها فتنزل في بطنه في غاية الحرارة كعكر الزيت أو النحاس المذاب ، فتغللي جوفه كغlove الماء الذي بلغ أعلى درجات الحرارة فيقطع أمعاه .

● قال تعالى : ﴿خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٤٧) ثُمَّ صُبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ (٤٨) يقال لزبانية النار : جروه في عنف واحتقار ومهانة فارموه وسط النار ثم صبوا فوق رأسه الماء الساخن المغللي ليحرق جلدته .

قال تعالى : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ .

سبب نزول هذه الآية :

عن عكرمة قال : لقي النبي صلى الله عليه وسلم أبي جهل (عمرو بن هشام) فقال أبو جهل : لقد علمت أنني أمنع أهل البطحاء وأنا العزيز الكريم . قال : فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ، ونزل فيه ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ .

والمعنى : قلوا له على وجه التوبیخ والاستخفاف وزيادة في الامتهان : ذق من صنوف العذاب ، فطالما ادعیت أنك العزيز الذي لا يذل ، والکريم الذي لا يهان .

● قال تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْرُونَ﴾ . أي : إن هذا العذاب الشديد الذي تلاقون ، هذا ما كنتم تنكرن وتشكون فيه . ويقول الله تعالى في بيان هذا المعنى : ﴿يَوْمَ يُدَعَّوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَّا هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ أَفْسِحْرُ هَذَا أَمَّ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ الطور : (١٣ - ١٥) .

التفويم

١/ اكتب معاني المفردات التالية :

أ . الأئمـ ج . فاعتلـوـ ب . المـهـلـ

٢/ ما طعام الكافر في النار؟ ما أثر هذا الطعام على بطنه؟

٣/ وضح كيف يساق الكافر إلى النار؟

٤/ ما سبب نزول قوله تعالى : (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)؟

٥/ ما الغرض من قول الملائكة لأبي جهل في النار : (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)؟



جزاء المتقين يوم القيمة

الآيات (٥١ - ٥٩)

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ ٥١ فِي جَنَّتِ وَعِيُوبٍ ٥٢ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدَسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
مُتَقْنِيلِينَ ٥٣ كَذَلِكَ وَرَوَاجُونَهُمْ بُحُورٍ عِنْ ٥٤ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَدْكَهَةٍ إِمَّا مُنِينَ
لَا يَدْعُونَ فِيهَا الْمَوْتَكَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأَوَّلَ وَوَقْتُهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ٥٦ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٥٧ فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ٥٨ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرَقِّبُونَ

المعاني اللغوية :

أمين	يؤمن صاحبه من الآفات ، أو يؤمن من فناء نعيمه ونعمه .
سندس	هو الحرير الرقيق .
استبرق	هو الديباج الغليظ شديد البريق .
حُور	جمع حوراء ، من الحَوْر : وهو شدة سواد العين مع شدة بياضها .
عين	جمع عيناء وهي واسعة العينين .
بلسانك	بلغتك العربية .
فارتقب	فانتظر .

البيان العام :

- قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعَيْوَنَ (٥٢) يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَرْبَقَ مُتَقَابِلَيْنَ (٥٣) ﴾ لما ذكر سبحانه وتعالى حال الأشقياء ثنى بذكر حال السعداء لذلك سمي القرآن مثاني .

المعنى : إن المؤمنين الذين اتقوا الله في الدنيا وزكوا أنفسهم بصالح الأعمال بنزلون يوم القيامة في مقام أمين وهو الجنة - يؤمنون فيه من التعب والنصب والحزن والهم ومن الشيطان وكيله ، ويتنعمون بما في الجنة من بساتين مثمرة وعيون عذبة ، ويلبسون الحرير الرقيق والديباج البراق ، ويجلسون متقابلين ينظر بعضهم وجوه البعض ، زيادة في التكريم والتدعيم .

- قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ وَزَوْجَنَاهُمْ بِحُورِ عَيْنٍ (٥٤) يَدْعُونَ فِيهَا بُكْلَ فَاكِهَةِ أَمِينٍ (٥٥) ﴾ المعنى : أن الله سبحانه وتعالى زيادة في تكريمه لعباده المتقين ؛ زوجهم بحور عين كثيرات الجمال من حور الجنة اللاتي ترغب النفوس في النظر إلى وجوههن وعيونهن الجميلة .

- في قوله : (وزوجناهم بحور عين) قال مجاهد : أنكحناهم حوراً ، والحور التي يحار فيها الطرف بادياً ، يرى مخ سوقهن من وراء ثيابهن ، ويرى الناظر وجهه في كبد أحداهن كالمرأة من رقة الجلد وصفاء اللون .

والمتقون مهما طلبوا من أنواع ثمار الجنة أُحضر لهم ، وهم آمنون من انقطاعه وامتناعه وضرره .

- قال تعالى : ﴿ لَا يَدْعُونَ فِيهَا الْمُوتَ إِلَّا الْمُوتَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦) فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٥٧) ﴾ أي : من جملة ما يتنعمون به في الجنة الخلود الدائم ، ولا يموتون أبداً ، إلا الموت الأولى التي فارقوا بها الحياة الدنيا .

ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يؤتى بالموت في صورة كبش

أملح ، فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة ؛ خلود فلا موت ، ويأهله النار ، خلود فلا موت) .

ويضيف الله نعمة أخرى إلى نعمه الجليلة التي خص بها عباده المتقيين وهي أنه حفظهم من العذاب وجنّبهم دار الجحيم ، وفيه الإشارة إلى أن الوقاية من عذاب النار من أعظم النعم ، وكل ما نالوه من أنواع النعم في الجنة نالوه بفضل الله وكرمه ، لأن جميع أعمالهم الصالحة لا تساوي أبسط نعم الله عليهم في الدنيا .

● قال تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَسِّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٥٨) ﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقُبُونَ﴾ (٥٩)

المعنى : إنما أنزلنا القرآن الكريم بلغتك العربية التي هي أفسح اللغات وأحلاها وأعلاها ، ليكون سهلاً واضحاً لعلهم يتعلمونه ويعملون به ، وإن لم يستجيبوا ويتغذوا فانتظر عاقبة أمرهم ، وما يحل بهم ، فإنهم منتظرون عاقبة أمرك وما يحل بك ، وقيل : انتظر ما وعدتك من النصر عليهم ، إنهم منتظرون لك الموت .

● في ختام هذه السورة تكريم وتعزية للرسول صلى الله عليه وسلم والعرب بنزول القرآن بليسانهم .

التفويم :-

- ١- هات معاني المفردات الآتية :
أ . استبرق ب . عين ج . بلسانك
- ٢- ما المراد بالمقام الأمين في قوله تعالى : (إن المتقين في مقام أمين)؟ ولم وصف بأنه أمين؟
- ٣- من خلال دراستك للآيات السابقة تحدث عن نعم أهل الجنة؟
- ٤- ما الدليل من السنة على أن الجنة لا موت فيها أبداً؟
- ٥- في ختام سورة الدخان تكرير للرسول صلى الله عليه وسلم وللعرب جميعاً فما هو؟



سورة الجاثية

مقدمة :

سورة الجاثية من سور المكية ، وأياتها سبع وثلاثون آية . نزلت بعد سورة الدخان ، وسميت بسورة الجاثية لقوله تعالى فيها : (وترى كل أمة جاثية) أي : باركة على الركب .

أهم موضوعات السورة :

- تناولت هذه السورة العقيدة الإسلامية ، وتوسعت في الحديث عنها ، فتكلمت عن الإيمان ، والوحدانية ، والرسالة الحمدية ، والقرآن والبعث والجزاء .
- عرضت لذكر آيات الله في خلق السموات والأرض .
- تكلمت عن أحوال الكافرين الذين يضمون أسمائهم ، ويعطّلون عقولهم ، فلا يتذرون في آيات الله .
- ثم تنتقل إلى الحديث عن نعم الله تعالى على العباد وتسخير ما في السموات وما في الأرض .
- ثم تتحدث عن بنى إسرائيل وما أنعم الله به عليهم من النبوات والحكمة ، وما يسره لهم من الطيبات .
- ثم تنتقل الآيات إلى الحديث عن نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأنها جاءت على منهاج واضح ، وشريعة مستقيمة يجب اتباعها .
- ثم خوفت الآيات من اتباع الهوى والضلال على علم .
- ثم يختتم الله عز وجل آيات هذه السورة بإثبات الحمد والكبراء لله رب السموات والأرض العزيز الحكيم .

الأدلة على وحدانية الله وقدرته

الآيات (٦ - ١)

﴿ حَمٌ ﴾١ تَنْزِيلُ الْكَنْتِبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَبِيرِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿ ٣ ﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ
وَمَا يَبْثُثُ مِنْ دَائِيَةٍ إِنَّهُ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ ﴿ ٤ ﴾ وَخَلْفَ أَلَيْلٍ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحِمَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْرِثَهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ إِنَّهُ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ ﴿ ٥ ﴾ تِلْكَ إِنَّهُ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ ﴿ ٦ ﴾ تِلْكَ إِنَّهُ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ ﴾ ٦ ﴾ إِنَّمَا تَنَوُّهُمَا عَنِ الْحَقِّ فَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ
وَإِنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ ٦ ﴾

المعاني اللغوية :

الكتاب	القرآن .
الحكيم	العالم المتقن للأمور الذي يضع الشيء في موضعه .
بيت	ينشر ويفرق .
اختلاف الليل والنهار	تعاقبهما وتفاوت أحوالهما .
رزق	مطر يتسبب عنه الرزق .
تصريف الرياح	اختلاف أحوالهما .

البيان العام :

• قال تعالى : ﴿ حَمٌ ﴾١ تَنْزِيلُ الْكَنْتِبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَبِيرِ ﴿ ٢ ﴾ ختمت سورة الدخان بقوله :
(إِنَّمَا يُسَرِّنَا بِلِسَانِكَ) ثم بدأ هذه السورة بالحديث عن القرآن أيضاً تنويعاً بفضله ،

واظهاراً لِمَكَانَتْهُ وَمَنْزِلَتْهُ .

● قال تعالى : إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢٧ المعنى : إن في خلق السموات وما فيها من عجيب الصنعة وما حوت من كواكب وأفلاك ، وفي خلق الأرض وما يجري في جوها من طيور وسحب وما يدب على سطحها من مخلوقات ، وما فيها من بحار وأنهار وجبال وأشجار وغير ذلك ، إن في هذا كله - آيات وحججاً تدل المؤمنين على وحدانية الله وقدرته .

● قال تعالى : وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْثُثُ مِنْ دَابَّةٍ إِنَّكُمْ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ ٤٤ المعنى : في خلق الله إياكم في أحسن تقويم واختلاف أشكالكم وألوانكم ، وألسنتكم وأجنسكم ، وفي ما ينشر من أنواع المخلوقات التي تدب على الأرض ، في هذا كله دلائل وبراهين لقوم يطلبون اليقين والاطمئنان .

● قال تعالى : وَأَنْخَلَفَ الْأَئِلَّ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَلَاحِيَا يَهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ٥٥ إِنَّكُمْ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ

تواصل الآيات الكريمة في عرض المشاهد التي تدل على وحدانية الله وكمال قدرته ، فيتبين أن في اختلاف أحوال الليل والنهر من طول وقصر ، وحر وبرد ، ونور وظلمة ، وما ينزل من السماء من مطر تحيا به الأرض بعد جفافها ، فتنبت الزرع وتجرى الأزرق على الناس ، وفي تصريف أحوال الرياح فتهب مرة جنوباً ومرة شمالاً وفي كل ذلك شواهد وآيات لقوم يعقلون ويفهمون آيات الله في الكون .

● قال تعالى : تَلْكَ إِنَّكُمْ لَهُ نَتَّلُوهَا عَلَيْكَ يَالْحَقِيقِ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَإِنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ٦٦ المعنى : أن تلك الآيات المذكورة من خلق السموات والأرض وما فيها من أدلة واضحة على وجود الله ووحدانيته ، وكمال قدرته ، نتلوها عليك لتبلغها وتقرأها عليهم ، فلا ينبغي منهم إلا تصديقها والإيمان بها ، وإذا لم يؤمنوا بها فبأي حديث بعد حديث الله وأياته يؤمنون ويصدقون .

اللّّهُمَّ

١/ اكتب معاني المفردات الآتية :

أ . بيت ب . رزق ج . تصريف الرياح .

٢/ بأي شيء بدأ الله عز وجل سورة الحاثة؟ .

٣/ اكتب ثلاثة من الأدلة على وحدانية الله وقدرته .



تهذيد المكذبين بآيات الله

الآيات (١١ - ٧)

وَيَلْ لِكُلِّ أَفَاكِ أَثِيمٍ ٧ يَسْمَعُ إِيمَانَ اللَّهِ تَنَاهُ عَنْهُ يُصْرُ مُسْتَكِبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا

فَبِشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٨ وَإِذَا عِلِمَ مِنْ إِيمَانِنَا شَيْئًا أَنْخَذَهَا هُزُواً أُفَإِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

مُهِينٌ ٩ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَنْخَدُوا مِنْ

دُونِ اللَّهِ أَوْلَيَاءٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَذَا هُدَىٰ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِ رَبِّهِمْ لَهُمْ

عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ١١

المعاني اللغوية :

هلاك ، وهي كلمة تُقال للعذاب .	ويل
كثير الكذب .	أفاك
مذنب كثير الإثم .	أثيم
متعالياً عن الإيمان .	مستكبراً
سخرية واستهزاء .	هزواً
من أمامهم .	من ورائهم
أشد العذاب ، ويطلق أيضاً على القدر كالرجس .	الرجز

البيان العام :

- قال تعالى : وَيَلْكُلُ كُلُّ أَفَاكٍ أَثَمِ^٧ يَسْمَعُ إِيمَانَ اللَّهِ تُنَزِّلَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصْرُ مُسْتَكِبِرًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا^٨
فَبَشِّرْهُ بِعَدَابٍ أَلِيمٍ

تحذر الآيات أن العذاب والهلاك لكل كذاب كثير الآثم والذنب ، يسمع آيات الله تقرأ عليه ثم يصر على كفره وتجحوده استكماراً وعناداً كأنه ما سمعها ، فأخبره أن له عند الله عذاباً شديداً موجعاً .

سبب نزول الآية :

نزلت الآية في النضر بن الحارث كان يشتري أحاديث الأعاجم ويشغل بها الناس عن الاستماع للنبي والقرآن .

- قال تعالى : وَإِذَا عِلِمَ مِنْ إِيمَانِنَا شَيْئاً أَنْخَذَهَا هُزُوفاً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ^٩ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ^{١٠}
وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا أَنْخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَاءِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^{١١}

إذا علم هذا الأفاسن الأثيم وبلغه شيء من آيات الله من حجج أو وعيد استهزأ بها وسخر منها ، فله عذاب مهين ؛ لأنه استهان بالقرآن ، وهذا العذاب يكون في نار جهنم ولا يُغْنِي عنهم ما كسبوا من الأموال والأولاد ، ولا ينفعهم ما اتخذوا من دون الله من الأصنام والأوثان وسيصيبهم العذاب العظيم .

- قال تعالى : هَذَا هُدَىٰ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانَ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِبْحَرِ أَلِيمٌ^{١٢}

المعنى : أن القرآن الكريم هو طريق الهدایة للناس ، فمن كفر به سيلقى من الله عذاباً شديداً .

التفويم:-

١/ ما نوع المدّ في الكلمات التي تحتها خط من الآية التالية؟

قال تعالى : (أولئك لهم عذاب مهين)

٢/ بِمَ وَعَدَ اللَّهُ مَنْ اتَّخَذَ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً؟

٣/ اشرح قوله تعالى : (ولَا يَغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَعْظَمُ)



من نعم الله على عباده

الآيات (١٢ - ١٥)

اللَّهُ أَلَّذِي سَحَرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِجَرِيِ الْفُلُكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلَتَبْغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ١٣ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٤ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا إِنَّ رَبَّكُمْ تُرْجِعُونَ ١٥

المعاني اللغوية :

ذلل .	سخر
بإذنه وتسخيره .	بأمره
أي لا يرجون ثوابه ، وقيل أي : لا يخافون بأس الله ونقمته .	لا يرجون أيام الله
يعفوا ويصفحوا .	يغفروا

سبب النزول :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت في عمر رضي الله عنه شتمه مشرك من كفار مكة قبل الهجرة فهم أن يبطش به فنزلت الآية : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله).

البيان العام :

● قال تعالى : **اللَّهُ الَّذِي سَحَرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلَنْ يَنْبَغِي مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ**

١٢ **تَشْكُرُونَ**

المعنى : يُذَكِّرُ اللهُ عز وجل بعض نعمه فيقول إنه وحده-لا شريك له-هو الذي ذلل لكم البحر لتسير السفن فيه حاملة الناس وأرزاهم ، لتطلبوا من فضل الله وخيراته في البحر ، لتشكرروا الله على هذه المنافع العظيمة .

● قال تعالى : **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ**

١٣ **لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ**

أي : ذلل لكم ما في السموات من شمس وقمر ونجوم وغيرها لتنتفعوا بها ، وذلل لكم ما في الأرض من دواب وزروع وبحار وأنهار وغيرها ليسهل لكم سبل العيش الكريم ، وكل هذه كفضل منه ليتدبّر الناس في بديع صنعه وعظيم خلقه .

● قال تعالى : **قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا**

١٤ **يَكْسِبُونَ**

قل -أيها النبي الكريم- قل للمؤمنين اصفحوا لمن أساء إليكم من الذين لا يرجون ثواب الله أو لا يخافون بأس الله ونقمه ، فإنّهم إذا صفحوا عنهم في الدنيا فإن الله مجازيّهم بأعمالهم السيئة في الآخرة .

● قال تعالى : **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا إِنَّ رَبَّكَ لَمُّرْجِعَوْنَ**

تُقرّ هذه الآية أنّ من يعمل عملاً صالحاً فلنفسه يعود الأجر والثواب ، ومن أساء بفعل الذنوب فعلى نفسه أساء ، فعليه وزر عمله ، ومرجع الناس جميعاً إلى الله يوم القيمة فيجازيّهم على أعمالهم إن خيراً فخيراً ، وإن شراً فشراً .

اللّتّقؤيـمـةـ

١/ اكتب معاني المفردات الآتية :

- أ . سخر . ب . لا يرجون أيام الله . ج . يغفروـاـ .

٢/ ما سبب نزول قوله تعالى : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله)؟ .

٣/ كيف يتعامل المؤمن مع الكافر الذي لا يخاف الله ولا يرجو ثوابه؟

٤/ من خلال هذه الآيات اذكر اثنتين من نعم الله على عباده .



من نعم الله على بني إسرائيل

الآيات (٢٢ - ١٦)

وَلَقَدْ أَئْتَنَا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ أَطْيَبِ
وَفَضَلَّنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٦ وَإِذَا نَهَمُ بَيْنَتِ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدًا يَنْهَمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٧ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا
وَلَا تَشْيِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ١٨ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أُولَيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُنْصَرِينَ ١٩ هَذَا بَصَرٌ لِلنَّاسِ
وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِلْقَوْمِ يُوقَنُونَ ٢٠ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ
يَعْلَمُهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ تَحْيَا هُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ ٢١ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٢٢

المعاني اللغوية :

الكتاب	التوراة .
الحكم	القضاء بين الناس ، أو الفقه في الدين .
بُيُّنات من الأمر	أدلة في أمر الدين ويندرج فيها المعجزات .
بغياً بينهم	ظلمًا وعداوة وحسداً .
شريعة	منهاج وطريقة .
بصائر	بُيُّنات وأضحايات .
اجترحوا السيمات	اكتسبوا الكفر والمعاصي .

البيان العام :

● قال تعالى : وَلَقَدْ أَنْذَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٦ يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى النُّعْمَ التي أَنْعَمَ بها عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ إِنْزَالِ التُّورَةِ ، وَإِرْسَالِ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ ، وَالْقَضَاءِ بَيْنِ النَّاسِ ، وَالنُّبُوَّةِ الَّتِي اخْتَصَّهُمْ بِهَا ؛ حِيثُ أُرْسَلَ فِيهِمْ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَرَزَقَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَالْخَيْرَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشَارِبِ ، وَفَضَّلَهُمْ فِي زَمَانِهِمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ .

● قال تعالى : وَإِنَّهُمْ يَنْهَا مِنَ الْأَمْرِ فَمَا أَخْلَقُوهُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ ١٧

يعني أَعْطَيْنَاهُمْ دَلَائِلَ ظَاهِرَةً مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، وَمَعْجَزَاتِ قَاهِرَةٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْعِلْمُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا بَيْنَ لَهُمْ مِنْ أَمْرٍ ، وَأَنَّهُ يَهَاجِرُ مِنْ تَهَامَةَ إِلَى يَشْرَبُ ، وَيَكُونُ أَنْصَارَهُ مِنْ أَهْلِ يَشْرَبِ .

فما وقع بينهم اختلاف في ذلك الأمر إلا من بعد ما جاءهم العلم ببعشه صلى الله عليه وسلم عداوة وحسداً منهم للنبي صلى الله عليه وسلم ، والله سيفصل بينهم يوم القيمة بحكمه العدل فيما كانوا فيه يتنازعون .

● قال تعالى : **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَشْيَعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** ١٨
إِنَّمَا كُنْ يُغْنِيُّ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَاهُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَقِنِينَ ١٩

أي : جعلناك يا محمد بعد اختلاف أهل الكتاب على طريقة واضحة ومنهاج قوي من أمر الدين فاتبعها بإجراء أحكامها في نفسك وغيرك ، ولا تتبع آراء الجهلة واعتقاداتهم التابعة للشهوات ، وهم رؤساء قريش كانوا يقولون له صلى الله عليه وسلم : ارجع إلى دين آبائك ، وهؤلاء لن ينفعوك بدفع ما ينزل بك بدلاً من الله شيئاً إن اتبعت أهواءهم .

● قال تعالى : **هَذَا بَصَرٌ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ** ٢٠

أي : هذا القرآن الذي أنزل عليك فيه دلائل تبصر الناس بالدين الحق ، وفيه هدى من الصلاة ، ورحمة من العذاب ، لمن كمل إيمانه وإيقانه بالأمور الغيبية .

● قال تعالى : **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ إِيمَانُهُمْ وَعَمَلُهُمُ الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ**
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٢١

— سبب نزول هذه الآية : أن عتبة وشيبة والوليد بن عتبة قالوا لعلي -رضي الله عنه- ولحمزة -رضي الله عنه- وللمؤمنين : والله ما أنت على شيء ولئن كان ما تقولون حقاً لحالنا أفضل من حالكم في الآخرة كما هو أفضل في الدنيا .

المعنى : أحسب الذين اكتسبوا السيئات من الكفر والمعاصي أنّ نصيبهم كالمؤمنين الذين يعملون الصالحات ونُسُوّي بينهم بعد الممات بالجنة ونعمتها كما يزعم الكافرون ، ساء ما يقضون به من الحكم الجائر .

● قال تعالى : **وَخَلَقَ اللَّهُ الْمَمَوْتَ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَتُجَزَّى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** ٢٢

خلق الله السموات والأرض بالحكمة والصواب ، وأقام نظامها على العدل والإنصاف لتكون شاهداً على ألوهيته وكمال قدرته وحكمته ، ولتجزى كل نفس بما كسبت من خير أو شرٌّ من غير نقص ولا ظلم .

التفويم:-

- ١- عَدِيد النُّعُم الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيل .
- ٢- متى اختلف بنو إسرائيل في أمر النبي صلى الله عليه وسلم؟
- ٣- ما معنى قوله تعالى : (ثم جعلناك على شريعة من الأمر)؟
- ٤- ما سبب نزول قوله تعالى : (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِئَاتِ . . .)؟
- ٥- على أي شيء أقام الله نظام السموات والأرض؟



فضل وكبرياء الله

الآيات (٢٣ - ٢٩)

أَفَرَيْتَ مِنْ تَحْذِيلَهُمْ هُونَهُ وَأَضْلَلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَّحَتَّمَ عَلَىٰ سَعْيِهِ وَقَلْبِهِ، وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غُشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ
مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَانًا الْدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا هُمْ بِذَلِكَ
مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْهُرُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نُثْلَىٰ عَلَيْهِمْ مَا يَنْتَنِي بَيْسَنَتِ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَنْتُمْ بِإِيمَانِنَا إِنَّا
كُنَّتُمْ صَدِيقِنَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَعِيشُ كُلَّ شَيْءٍ يُعْيَشُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَبَّ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَإِلَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ
جَاهِيَّةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَىٰ كِتَبِهَا أَيُّومٍ يُجْزَوْنَ مَا كُنُّوا تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

المعاني اللغوية :

غشاوة	غطاء أو ظلمة فلا يبصر دواعي الهدى .
المبطلون	أهل الباطل وهم الكفار .
جائحة	باركة على الركب .
كتابها	صحيفة أعمالها .
ينطق	يشهد .
نستنسخ	نستكتب الملائكة أعمالهم .

البيان العام :

● قال تعالى : أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهًا هُوَ لَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَحَقًّا عَلَىٰ سَمْعِهِ، وَقَلْبِهِ، وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشْوَةً

﴿فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٢٣

المعنى : أنظرت -أيها النبي -حال من اتخذ إلهه هواه فأباح لنفسه كل من تهواه إن كان مباحاً أو غير مباح ، فكانه يعبد هواه كما يعبد الرجل إلهه ، وأضلله الله وصرفه عن الهدایة لأنّه علم أن ذلك اختياره وإصراره عليه ، أو أضلله الله بعد بلوغ العلم إليه وقيام الحجة عليه ، وأغلق الله سمعه وقلبه فلا يسمع ما ينفعه من الهدى ولا يبصر الحق فمن أين له الهدایة إن أضلله الله عز وجل؟ .

● قال تعالى : وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَانَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الْدَّهْرُ وَمَا هُنَّ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ

﴿إِنَّهُمْ إِلَّا يَطُنُونَ﴾ ٢٤

قال المشركون : ما الحياة إلا حياتنا الدنيا التي نحن فيها ولا حياة سواها ، يموت قوم ويعيش آخرون ، وما يُفْنِينَا إلا طول الزمان ومرور الليالي والأيام وما يقولون ذلك عن علم يقيني إن هو إلا الظن والتقليد .

● قال تعالى : وَإِذَا مُتُّنَا عَلَيْهِمْ مَا إِنَّنَا بَيْتَنَا مَا كَانَ حُجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَنْثُوا إِعْبَادَنَا إِنْ

﴿كُنْتُمْ صَدِيقِنَ﴾ ٢٥

يعني : إذا قرئت عليهم آياتنا الناطقة بالحق ؛ واضحت الدلالة على ما نطق به من قدرته تعالى على البعث ما كانت حجتهم إلا قولهم : أئتوا بأبائنا أحياء في هذه الدنيا إنْ كنتم صادقين في قولكم إن هنالك بعث بعد الموت .

● قال تعالى : قُلْ أَلَّا يُحِيكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُمْ ثُمَّ يَجْمِعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَبِّ فِيهِ وَلِكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

﴿يَعْلَمُونَ﴾ ٢٦

قل لهم -أيها النبي- إن الله يحييكم في الدنيا ثم يميتكم بعد انقضاء أعماركم ، لا كما تعتقدون أنكم تحبون وتموتون بحكم الدهر ، ثم يجمعكم بعد الموت يوم القيمة للجزاء ، ولا شك في هذا الجمع .

● قال تعالى : وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ ٢٧

يخبر الله تعالى أنه-وحده-ملك السموات والأرض الحاكم فيها ، ويوم القيمة يخسر أهل الباطل وهم الكافرون المُكذبون ، المنكرون للبعث .

● قال تعالى : وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِهَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَىٰ كِتَبِهَا أُلَيْمَ مُهْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٨

هَذَا كِتَبَنَا يَطِيقُ عَيْتَكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٩

يصور الله تعالى هول ذلك اليوم(القيمة) مُبييناً حال الأمم وهي جاثية على ركبها متحفزة وهي هيئة المذنب الخائف المنتظر لما يكره ، وكل أمة تدعى إلى صحيفة أعمالها التي كتبها الحفظة لتحاسب على ما فيها ويقال لهم هذا ما كنتم تعملون في الدنيا من خير أو شر .

ويقال لهم : كذلك هذا كتابنا الذي سجلنا فيه أعمالكم ، يشهد عليكم بالعدل وينطق بالصدق (إنما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) أي : كنا نأمر الملائكة الحفظة أن تكتب أعمالكم لتحاسبوا عليها .

التقويم:-

١. اكتب معاني المفردات الآتية :

أ. غشاؤة . ب . جاثية . ج . نستنسخ .

٢ . ما معنى قوله تعالى (وأصله الله على علم)؟

٣ . ما اعتقاد المشركين في الحياة والموت والبعث؟

٤ . ما حجة المشركين في إنكارهمبعثة بعد الموت؟

٥ . كيف صورت هذه الآيات حال الأم يوم القيمة؟



جزاء المؤمنين والكافرين بالبعث

الآيات (٣٠ - ٣٧)

فَإِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخَلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٢٩﴾ وَإِنَّمَا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَمَا تَكُونُ إِيمَانُكُمْ إِلَّا كَمَّ عَيْنَكُمْ وَكُلُّمَا كَمَّ مُجْرِمُكُمْ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَبِّ فِيهَا قَاتُلُ مَا نَدَرَى مَا السَّاعَةُ إِنْ نَطَنْ إِلَّا طَنَّا وَمَا حَنَّ يُمْسِيَنَّ ﴿٣١﴾ وَبَدَأَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِنُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَيْلَ الْيَوْمِ نَنْسِكُمْ كَمَا نَسِيمُ لِفَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا وَمَا وَنِكُمُ الْتَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٣﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَخْذَنُمْ إِيمَانَ اللَّهِ هُزُوا وَغَرَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ ﴿٣٤﴾ فَإِلَهُ الْحَمْدُ لِرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَهُ الْكَبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٦﴾

المعاني اللغوية :

احاط بهم ونزل .	وحاق بهم
نترككم في العذاب ترك المنسى .	نساكم
سُخرياً .	هُزُوا
يطلب منهم العتبى ، وهي أنْ يرضوا ربهم بالتوبة والاعتذار .	يستعبتون
ما سوى الله تعالى .	العالمين
العظمة والجلال والسلطان .	الكبرياء

البيان العام :

● قال تعالى : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ إِيمَانِي تُتَلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبِرُتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ الجاثية : (٣٠ - ٣١) .

المعنى : فأما الذين آمنت قلوبهم وعملت جوارحهم الأعمال الصالحة المموافقة للشرع فسيدخلهم ربهم في رحمته وهي الجنة ، وهذا هو الفوز الظاهر الذي لا فوز وراءه .

وقد ثبت في الصحيح أن الله - تعالى - قال للجنة : (أنت رحمتي أرحم بك من أشاء) رواه البخاري .

وأما الكفار فيقال لهم تقريراً وتبييناً : ألم تأتكم الرسول وكانت آياتي تقرأ عليكم فاستكبرتم عن الإيمان بها ، فأنتم قوم عادتم الإجرام .

● قال تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدِرَى مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظَنْنَا إِلَّا ظَنَّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيقِنِينَ﴾ (٣٢) .

المعنى : إذا قال لكم المؤمنون : إنّ ما وعدكم الله به منبعث والجزاء حق ثابت وواقعي ، والساعة لا شك في مجدها ووقوعها ، قلتم : أي شيء هي الساعة ، استهزاءً بها ، ثم قلتم مانظن وقوعها إلا توهماً وما نحن بمحققين أنها آتية .

● قال تعالى : ﴿وَبَدَ الَّهُمَ سَيِّاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الجاثية : (٣٣) .

المعنى : ظهر لهؤلاء الكفراقبائع أعمالهم على ماهي عليه من الصورة المُنكرة الهائلة ، وعاينوا سوء عاقبتها ، فإنّ جزاء السيئة سيئة مثلها ، ونزل بهم جزاء استهزائهم من العقاب العظيم .

● قال تعالى : ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا وَمَا وَلَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ الْجَاثِيَةُ ذَلِكُمْ بَأْنَكُمْ اتَّخَذْتُمْ إِيمَانِي هُزُوا وَغَرَّتُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ : (٣٤ - ٣٥) .

المعنى : قيل لهؤلاء المشركين تقريراً وتوبيناً : اليوم ترکكم في العذاب كما تركتم الاستعداد لقاء ربكم في هذا اليوم بالتقوى والإيمان ، ومقرركم ومنزل لكم النار لا أحد ينفعكم أو يخلصكم منها .

وقد ثبت في الصحيح أنَّ اللهَ - تعالى - يقول لبعض العبيد يوم القيمة : (ألم أزوجك ، ألم أكرمك ، ألم أسخر لك الخيل والإبل ، وأذرك ترَأْسَ وَتَرَبَّعَ ؟ !) فيقول : بل يا رب . فيقول : أظننت أنك مُلَاقِي . فيقول : لا ، فيقول الله تعالى فاليم أنساك كما نسيتنى) رواه مسلم .

وَذَلِكُمُ النُّسْيَانُ وَالعَذَابُ الَّذِي نَزَلَ بِكُمْ لَا نَكُمْ كُفَرْتُمْ بِاللَّهِ وَاتَّخَذْتُمْ قُرْآنَهُ وَحْجَجهُ سُخْرِيًّا ، وَخَدَعْتُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِزِينَتِهَا ، فَالْيَوْمَ لَا يُسْتَطِعُ أَحَدٌ إِخْرَاجَ هُؤُلَاءِ مِنَ النَّارِ ، وَلَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ أَنْ يُعْتَبُوا رَبَّهُمْ - سُبْحَانَهُ - أَيْ يُرْضُوهُ بِعَمَلِ صَالِحٍ ؛ لِغَوَّاتِ أَوَانِهِ .

• قال تعالى : ﴿فَلِلّهِ الْحَمْدُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣٦)

المعنى : لله وحده الحمد والثناء فاحمدوه وحده فهو خالق السموات والأرض وما بينهما وما فيهما ، وتكرير الرب للتأكيد والإيذان بأنَّ ربيبيته - تعالى - لكلٍ منها بطريق الأصلة .

● قال تعالى : ﴿وَلَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٣٧) : الجاثية
المعنى : وله - وحده - العظمة والملك والسلطان ، فكبوروه ، فقد ظهرت آثار كبرياته
وعظمته في السموات والأرض ، فهو العزيز الذي لا يغلب والحكيم في كل ما قضى
وقدّر ، يضع الشيء في موضعه .

وقد ورد في الصحيح يقول الله تعالى : (العظمة إزارى ، والكبriاء ردائى ، فمن نازعني واحداً منها أسكنته ناري) رواه مسلم .

التفويم :-

(١) أكمل :

أ . قال الله تعالى - في الحديث القدسي - للجنة : (أنت رحمتي ،)
ب . يقول الله تعالى - في الحديث القدسي - لبعض العبيد يوم القيمة : (ألم ألم ألم ألم وأذرك و) .

١ . قال تعالى : (إذا قيل إنّ وعد الله حق) مَنْ القائل في هذه الآية ؟

٢ . ما معنى قوله تعالى : (اليوم ننساكم) ؟

٣ . ما جزاء الذين ينسون لقاء الله ؟

٤ . ما معني (وله الكبرباء) ؟

٥ . ما الإعلان الذي خُتمت به سورة الجاثية ؟



نشاط :

اجمع بعضاً من الآيات القرآنية التي تتحدث عن أحوال المؤمنين والكافرين يوم القيمة واعرضها على زملائك بحضور معلمك .

לענין אמצעי

ט

الأحاديث النبوية



ترك الاشتغال بما لا يعني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمُرِئِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». حَدَّيْتُ حَسْنُ، رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ

معناها

- أي من كمال وجمال .
- أي استسلامه وانقياده .
- يترك الأقوال والأعمال .
- أي ما لا تتعلق به عنایته ویہتم به .

الكلمة

- من حسن
- إسلام المرأة
- تركه
- ما لا يعنيه

ترجمة الراوي :

هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى ، أسلم عام سبعة من الهجرة وكنى بأبي هريرة لاهتمامه وعنایته بهرة كانت له ، وكان أكثر أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) رواية للأحاديث .

خلاصة المعاني والآحكام

من علامه إعراض الله عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يعنيه .
قال معروف الكرخي : (كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى) .
وقال مالك بن دينار : (إذا رأيت قساوة في قلبك ، وضعفاً في بدنك ، وحرماناً في رزقك ، فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعنيك) .

نماذج مما لا يعني المسلم :

- أنواع اللهو واللعبة التي تصد عن ذكر الله .
 - كثير من الهوايات المضيعة للوقت والمال .
 - قراءة القصص والروايات والمقالات الرديئة التي تثير الغرائز بالطرق المحرمة .
 - التدخل في خصوصيات الآخرين وشؤونهم مما لا يصادم الشريعة الإسلامية ، وليس مجالاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

حكم التدخل في شؤون الغير :

له أحوال منها ما يكون:

واجباً : مثل التدخل للتغيير المنكر ، ويؤثم لو لم يتدخل وهو يستطيع .

مستحباً: مثل التدخل لتحسين وضع أخيك في طريقة كلامه مثلاً.

مباحثاً: كسؤال إنسان هل سافر أم لا؟

مکروهًا: مثل سؤال رجل يتحرج في الجواب في أمر خاص به .

محرماً: مثل التجسس على المسلم.

التقويم:

(١) أكمل الآتي :

- ١ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام
..... ما الأشياء التي لا تعنينا؟
..... من علامة إعراض الله عن العبد



التقويم:

(٢) أجب عن الآتي :

- ١ . وضح أحكام التدخل في شؤون الآخرين .
- ٢ . ما الذي يمكن أن يُسيء إلى حسن إسلامك؟



نشاط:

مستعيناً بالإنترنت اكتب عن أبي هريرة (ثلاثة أسطر) .

حب المؤمنين من الإيمان

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

معنى الكلمة

لا يكتمل إيمانه .

من الخير .

الكلمة

لا يؤمن أحدكم :

ما يحب لنفسه :

ترجمة الراوي :

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري خادم رسول الله ، أمها أم سليم ، دعا له رسول الله صلي الله عليه وسلم بكثرة المال والولد والبركة وطول العمر ، فطال عمره وكثر ماله وعياله توفي عام ٩٣ هـ .

خلاصة المعاني والأحكام :

١ . من علامات الإيمان الكامل أن يحب الإنسان لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير . وقد جاء في الحديث عن يزيد بن أسد : قال : قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم : (أتحب الجنة ؟ قلت : نعم ، قال : فأحب لأخيك ما تحب لنفسك) رواه أحمد .

٢ . وأيضاً يكره لأخيه ما يكره لنفسه من الشر .

- ٣ . أن من كره لأخيه الخير فليس بمؤمن كامل الإيمان .
- ٤ . المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة ، فيحب لها ما يحب لنفسه من حيث إنها نفس واحدة ، كقوله : (المسلمين كالجسد الواحد) .
- ٥ . الحث على التواضع ومحاسن الأخلاق ، حيث يحبه لأخيه الخير كما يحب لنفسه دليل على تواضعه ، وأنه لا يحب أن يكون أفضل من غيره .
- ٦ . الترغيب في محبة المسلمين بعضهم بعضاً واتلافهم ، لأن ذلك يؤدي إلى التعاضد والتناصر .
- ٧ . الحرص على الأعمال التي تؤدي إلى زيادة الإيمان كحب الخير للمسلمين .
- ٨ . التحذير من الأعمال التي تؤدي إلى نقصان الإيمان كعدم محبة الخير للمسلمين .
- ٩ . العمل بضمون الحديث يؤدي إلى نشر المحبة بين أفراد المجتمع الإسلامي ، و يؤدي أيضاً إلى تماسته .

نماذج من حب السلف لإخوانهم :

- عن أبي ذر . قال : قال لي رسول الله : (يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإنني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تأمرن على اثنين ، ولا تولين على اثنين) رواه مسلم . قال ابن رجب : « وإنما نهاء عن ذلك لما رأى من ضعفه وهو يحب هذا الكل ضعيف .
- قال الشافعي : (وددت أن الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب إلى منه شيء) . ف قوله [وددت] دليل على محبته الخير للناس .
- قال ابن عباس : (إني لأمر على الآية من كتاب الله فأؤود أن الناس كلهم يعلمون منها ما أعلم) .

- قيل للأحنف وكان أحلم الناس ، من تعلم الحلم ؟ قال : من نفسي ، قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إذا كرهت شيئاً من غيري لم أفعل بأحد مثله .

التصويم:

- ١ . اكتب الحديث الذي ينفي الإيمان عن الشخص الأناني .
- ٢ . ما قول الشافعي الذي يدل على محبته الخير للناس ؟
- ٣ . كيف تعلم الأحنف الحلم ؟
- ٤ . لماذا لم يحب النبي صلى الله عليه وسلم الإمارة لأبي ذر ؟

أكمل الآتي :

- ١ . العمل بضمون الحديث يؤدي
- ٢ . أرض للناس



نشاط :

اكتب نماذج من واقعنا عن حب الخير للآخرين .

من المسلم

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم : «المسلم من سلم المسلمين من لسانه و يده ، والهاجر من هجر ما نهى الله عنه». أخرجه مسلم

معناها

المراد المسلم الكامل .
أي نحوها
اليد المعروفة عضو من أعضاء الجسد ، والمراد هنا
التصرفات التي تصدر عن المسلم من قول و عمل .

أي ترك

الكلمة

ال المسلم
سلم المسلمين
و يده
هجر

خلاصة المعاني والأحكام:

- المسلم الكامل الذي يسعد في دنياه وأخراه ، وينال رضوان الله تبارك تعالى ، هو من :-
- ١/ يدعوه إسلامه إلى احترام إخوانه ومراقبة شعورهم ، وحفظ حقوقهم .
 - ٢/ يعف لسانه ، ويصونه عن الخوض في أعراضهم .
 - ٣/ يمنع يده عن أن تؤذيهم بأي نوع من أنواع الإيذاء .
 - ٤/ يمنع قلبه أن يضم لهم كراهية أو حقداً ، وبذلك ينجو المسلمون من إيذائهم ،

و يحفظ للعباد حقوقهم ، ويكون هذا مع مراعاة الأركان الخمسة ليكون كامل الإسلام لينال الأجر وجزيل الثواب من الله تعالى .

من المهاجر :

لقد خشي النبي صلى الله عليه وسلم على المهاجرين أن يستندوا إلى هجرتهم ، ويعتمدوا عليها . وحثهم على ترك ما نهى الله عنه ، وترك ما تدعو إليه النفس والشيطان حيث قال : عليه الصلاة والسلام : (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .

فالهجرة الحقيقة هي ترك ما حرمه الله والحرص على مرضاته تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه .

ما يرشد إليه الحديث :

- ١/ بيان حرمة المسلم وتحريم إيذائه .
- ٢/ برعاية المسلم لحق أخيه تسود روح المودة والحبة والتّعاون والأمن والسلام .
- ٣/ بترك ما نهى الله عنه يظفر المسلم من الله تعالى بالجزاء الأوفى والعطاء الكريم .

التفويم :

١/ ما الفرق بين المهاجر والمسلم ؟

٢/ ما المراد بكلمة المسلم الكامل ؟

٣/ اذكر أربعاً من الصّفات الذميمة .

٤/ بم يحصل إيذاء الإنسان من :

- أ . اللسان ب . اليد . ج . القلب .





نشاط :

لخص معنى الحديث التالي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُفْلِسُ مَنْ أَمْتَيَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصَيَامِهِ وَزَكَاتِهِ وَبَيَانِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَدْ فَهَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ فَيَقْتَصُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيتَ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أُخْدَ مِنْ خَطَايَاهُمْ ، فَطَرَحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرَحَ فِي النَّارِ . «سنن الترمذى» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الدين النصيحة

عَنْ أَبِي رُقَيْةَ تَعْلِمُ بْنَ أَوْسَ الدَّارِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «الدِّينُ النَّصِيحَةُ . قُلْنَا : مَنْ ؟ قَالَ اللَّهُ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

معناها

دين الإسلام
تصفية النفس من الغش للمنصوح له .
بالإيمان به ونفي الشريك عنه
بالإيمان بأنه كلام الله وتنزيله ، وتلاوته حق تلاوته وتعظيمه
هم الولاة بإعانتهم على ما حملوا القيام به ، وطاعتهم .
بالشفقة عليهم ، وإرشادهم إلى مصالحهم .

الكلمة

الدين
النصيحة
للله
ولكتابه
ولائمة المسلمين
وعامتهم(عوام الناس)

خلاصة المعاني والأحكام:

ومعنى قوله [الدين النصيحة] أي عماد الدين وقوامه ، النصيحة كقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [الحج عرفة] أي عماده ومعظمها ، وأما تفسير النصيحة وأنواعها :-

النَّصِيحةُ لِلَّهِ تَعَالَى :

معناها الدعوة إلى الإيمان به ونفي الشرك عنه وترك الإلحاد في صفاتـه ، ووصفـه بصفاتـ الكمال والجلال ، وتعظـيمـه وتـنزيـهـه عن جـمـيعـ النـقـائـصـ والـقـيـامـ بـطـاعـتـهـ وـاجـتنـابـ مـعـصـيـتـهـ وـالـحـبـ فـيـهـ وـالـبغـضـ فـيـهـ .

النَّصِيحةُ لِكتابه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

معنى النصيحة لكتابه أن كلام الله تعالى وتنزيلـه لا يـشـبهـ شـيءـ منـ كـلامـ النـاسـ ، ولا يـقـدـرـ عـلـىـ مـثـلـهـ أـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ ، ثـمـ تعـظـيمـهـ وـتـلـاوـتـهـ حـقـ تـلـاوـتـهـ وـتـحسـينـهـ وـالـخـشـوعـ عـنـهـاـ وـاقـامـةـ حـرـوفـهـ فـيـ التـلـاوـةـ وـالـتـصـدـيقـ بـماـ فـيـهـ وـالـوقـوفـ مـعـ أحـكـامـهـ .

النَّصِيحةُ لِرسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

أـيـ تـصـديـقـهـ عـلـىـ الرـسـالـةـ وـالـإـيمـانـ بـجـمـيعـ ماـ جـاءـ بـهـ ، وـطـاعـتـهـ فـيـ أـمـرـهـ وـنـهـيـهـ ، وـنـصـرـتـهـ حـيـاـ وـمـيـتاـ ، وـمـعـادـةـ مـنـ عـادـاـ ، وـمـوـالـةـ مـنـ وـالـاـهـ ، وـإـعـظـامـ حـقـهـ وـتـوـقـيرـهـ إـحـيـاءـ طـرـيقـتـهـ وـسـنـتـهـ . وـإـجـابةـ دـعـوتـهـ .

النَّصِيحةُ لِأئمـةـ الـمـسـلـمـينـ :

أـيـ مـعاـونـتـهـمـ عـلـىـ الـحـقـ ، وـطـاعـتـهـمـ ، وـأـمـرـهـمـ بـهـ وـتـنبـيـهـهـمـ وـتـذـكـيرـهـمـ بـرـفـقـ وـلـطـفـ ، وـإـعـلـامـهـمـ بـماـ غـفـلـواـ عـنـهـ وـتـبـلـيـغـهـمـ مـنـ حـقـوقـ الـمـسـلـمـينـ وـتـرـكـ الـخـروـجـ عـلـيـهـمـ بـالـسـيـفـ ، .

النَّصِيحةُ لـعـامـةـ الـمـسـلـمـينـ :

أـيـ إـرـشـادـهـمـ لـمـصـالـحـهـمـ فـيـ آخـرـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ وـإـعـانـتـهـمـ عـلـيـهـاـ ، وـوـسـتـرـ عـورـاتـهـمـ ، وـدـفـعـ المـضـارـ عـنـهـمـ ، وـجـلـبـ الـمـنـافـعـ لـهـمـ وـأـمـرـهـمـ بـالـمـعـرـوفـ وـنـهـيـهـمـ عـنـ الـمـنـكـرـ بـرـفـقـ وـإـخـلـاصـ ، وـالـشـفـقـةـ عـلـيـهـمـ وـتـوـقـيرـهـمـ كـبـيرـهـمـ وـرـحـمـةـ صـغـيرـهـمـ .

وـالـنـصـيـحةـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ إـذـاـ قـامـ بـهـاـ مـنـ يـكـفـيـ سـقطـ عـنـ غـيرـهـ وـهـيـ لـازـمـةـ عـلـىـ قـدـرـ الطـاـقةـ .

التقويم:

(أ) أكمل التالي :

..... ١ . معنى الدين النصيحة ..

..... ٢ . حكم النصيحة ..

..... ٣ . معنى النصيحة ..

(ب) أجب عن الأسئلة التالية :

١- مامعنى النصيحة :-

أ . الله .

ب . رسوله .

ج . لكتابه .

د . لأئمة المسلمين .

هـ . للعامة .



٢- كيف تكون النصيحة؟



: نشاط

لخص معنى الحديث التالي :-

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «بَأَيْمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيَّاتِ الزَّكَاةِ ، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» صحيح البخاري

التحذير من كل ما يؤدي إلى البغضاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَا تَحَاسِدُوا ، وَلَا تَنَاجِشُوا ، وَلَا تَبَاغِضُوا ، وَلَا تَدَابِرُوا ، وَلَا يَبْعِثْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْضًا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَكْذُبُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ ، التَّقْوَى هَاهُنَا ، وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ وَمَالُهُ وَغِرْضُهُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

معنى الكلمة

- لا يحسد بعضكم ببعض .
- لا يزيد بعضكم في ثمن سلعة لا يريد شراءها ، ليخدع بذلك من يرغب فيها .
- لا تفعلوا أسباب التبغض .
- لاتقطعوا الاتصال بينكم .
- لا يدخل عليه ضرر .
- لا يترك نصرته المشروعة .
- لا يخبره بأمر خلاف الواقع .
- لا يستصغر شأنه ويضع من قدره .

الكلمة

- لا تحاسدوا
- ولا تناجشوا
- ولا تبغضوا
- ولا تدابروا
- لا يظلمه
- ولا يخذله
- ولا يكذبه
- ولا يحرقه

خلاصة المعاني والأحكام:

هذا الحديث الجليل جمع عدة خصال ، يبين فيها - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كثيراً من حقوق المسلمين لبعضهم على بعض ، ويعالج شخصية المسلم في نفسه وفي تصرفه .

ويبدأ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بأولى الخطايا وهي :

١- الحسد ، فيقول : (لا تحسدوا) .

ويقول العلماء : الحسد قسمان : حسد مذموم ، وحسد ممدوح ويسمى الغبطة .

والحسد المذموم : هو تمني زوال نعمة الله عن عبده ، والغبطة : أن يتمنى الإنسان من نعمة الله مثل ما أنعم على فلان دون أن يتمنى زوال تلك النعمة ، وهو الوارد في قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (لا حسد الا في اثنين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها) .

٢- تحريم النّجاش ، وهو أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها .

وغالباً من يفعل ذلك : إما للإضرار بالمشتري ، أو لنفع البائع ، أو للأمررين ، والنّاجاش أثم .

٣- تحريم التّباغض بين المسلمين ، ويمكن أن يجتنب التّباغض بين المسلمين بأمرتين :

الأمر الأول : التّباعد عن كل أمر يؤدي إلى التّباغض .

الأمر الثاني : القيام بالأسباب التي تؤدي إلى التّحابب بين المسلمين .

٤- أن البعض في الله من أوثق عرى الإيمان .

٥- تحريم التّدابر ، وهو الهجران والتّقطاع .

ثالثاً : أن التَّهَاجِرُ وَالتَّقَاطُعُ يُفْرِحُ الشَّيْطَانَ .

ولقد ورد أن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنه ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال : فيدينه منه ويقول : نعم أنت .

٦- تحريم بيع المسلم على بيع أخيه .

قالوا : وأما قوله : (لا يبع الرجل على بيع أخيه) سواء أكان أخاه في الإسلام أم في الدم أم في الإنسانية .

رابعاً : الحكمة من النهي : قطع العداوة على الغير ، واجتناب ما يؤدي إلى العداوة والبغضاء .

٧- وجوب أن تكون إخواناً في الله ومن مقتضيات الإخوة : عدم الظلم ، وعدم الخذلان ، وعدم الكذب ، وعدم الاحتقار .

٨- أن المسلم على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه .

التصويم:

التَّدْرِيباتُ وَالْأَنْشِطَةُ :

أ/ أكمل الآتي :

..... ١/ الحسد له معنيان هما :

..... ٢/ الغبطة هي

..... ٣/ النَّجْش هو

ب/ أجب عن الآتي :

١/ لماذا حرم الإسلام التَّبَاغُضُ وَالتَّدَابُرُ وَالتَّنَاجِشُ؟

٢/ اشرح الكلمات الآتية :

لا يظلمه ، لا يخذلك ، لا يكذبه



٣/ ما المعصية التي تُفْرِح إبليس؟ ولماذا؟



نشاط :

اكتب عن الأسباب التي تؤدي إلى نشر الحبَّة بين الناس

إكرام المسنين

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد

معناها

تعظيمه وتبجيله
احترامه وتقديره
الذي شاب شعره لكبر سنه .

الكلمة

إجلال الله
إكرام
ذى الشيبة

ترجمة الراوي :

أبو موسى الأشعري هو : عبد الله بن قيس ولقب بالأشعري لأن أمه ولدته وقد غطى الشعر كل شيء من جسمه .

أسلم أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - بحكة ، لازم رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر ولم يفارقه فقد شارك في كل الغزوات والمشاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم .

وكان لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه مكانة كبيرة في العلم ، فهو الفقيه القارئ والمعلم .

١. اهتمام الإسلام بكتاب السنن :

جعل الله إكرام السنين من إجلال الله ، وربط بين توقير الخالق وتوقير المخلوق ، وإجلال الله سبحانه وإجلال السنن الضعيف ، وذكر علامة ، يُكرم بها أصحابها ، هي الشَّيْب ، فكان حَقًا على كل من رأى هذه العلامة في إنسان أن يكرمه ويجله .

٢. تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم عن كل من لا يقر الكبير :

عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا) .

وهذا الحديث يدل على أن من لا يقر الكبير والمسن عناصر شاذة في مجتمع المسلمين .

٣. تقديم المسن في وجوه الإكرام عامة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أمرني جبريل أن أقدم الأكابر) .

وهذه قاعدة عامة في تقديم الكبير والمسن في وجوه الإكرام والتَّشريف عامة .

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بتقديم الشراب ونحوه للأكابر . فقال : «ابدؤوا بالكُبُراء - أو قال - بالأكابر» .

ولقد مارس هذا الخلق عملياً ، فتقول عائشة : (كان صلى الله عليه وسلم يستن وعنه رجلان ، فأوحى إليه : (أن كبر أعط السواك أكبرهما !) .

٤. التَّخفيف عن المسنين في الأحكام الشرعية :

فالأحكام الشرعية في الإسلام دائمًا تأخذ في الاعتبار مبدأ التَّخفيف عن صاحب المخرج ، كالمسن .. نرى ذلك بوضوح في جل التشريعات الإسلامية .. فقد خفف الشرع عن المسن في الكفارات والفرائض والواجبات .

التفويم:-

أجب عن الأسئلة التالية :-

- ١/ قارن بين المسلمين وغيرهم في رعاية المسنين .
- ٢/ متى بدأ اهتمام غير المسلمين برعايا المسنين؟
- ٣/ وضح معنى الحديث الآتي : (من لا يرحم لا يُرحم)؟
- ٤/ بين كيف كرم الإسلام كبار السن .
- ٥/ ما الأحكام التي خففها عن المسنين؟

ناقش الآتي :-

١/ قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لِسِنَتِهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنَتِهِ) . أخرجه الترمذى

- ٢/ ابدعوا بالأكابر .
- ٣/ إيداع الوالدين في دار المسنين والعجزة الإيجابيات والسلبيات .



الْمُبَرَّأُ الْمُبَرَّأُ

٤

الْعَقِدَة



شعبة لا إله إلا الله

إن كلمة التوحيد- لا إله إلا الله - هي أساس الدين ، فهي أول ركن من أركان الإسلام ، وأفضل شعبة من شعب الإيمان ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِمَا يَصْنَعُ وَسَبِّعُونَ أَوْ بِمَا يَصْنَعُ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . متفق عليه . فهي أصل الدين ، وبقية الأركان والفرائض متفرعة عنها .

معناها :

لا معبود بحق إلا الله.

أركان الشهادة :

للشهادة ركنان هما :

لا إله إلا الله ، ومحمد رسول الله : إن شهادة لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله ؛ هما ركنا الدخول في الإسلام ؛ فالركن الأول الذي هو الشهادة لله بتوحيده في العبادة ، لا يتم إلا بالركن الثاني وهو الشهادة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ؛ وفرض على كل أحد أن يقول لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لأنّه هو المقتضى المباشر لتلك الكلمة التي يُعلن بها شهادة الإسلام .

مكانة لا إله إلا الله في الحياة :

كلمة التوحيد مكانة عظيمة في الحياة منها :

١. شهد الله بها لنفسه وشهدت بها ملائكته وأولوا العلم من خلقه ، قال تعالى: ﴿ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١٨) سورة آل عمران

٢ . هي أول واجب على المكلف : قال تعالى : فاعلم أنه لا إله إلا الله .

٣ . وهي آخر واجب على المكلف : عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) . رواه أبو داود .

٤ . هي الكلمة التي يعلنها المسلمون في أذانهم وإقامتهم وفي خطبهم ومحادثتهم .

٥ . أرسل الله تعالى بها رسالته وأنزل كتبه ، قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) (٢٥) سورة الأنبياء

فضائل لا إله إلا الله :

لقد اجتمع لكلمة (لا إله إلا الله) فضائل كثيرة منها :-

١ . نيل شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم : فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قِبْلِ نَفْسِهِ) رواه البخاري .

٢ . وهي أفضل الأعمال والأذكار ، وتعدل عتق الرقاب ، وتكون حرجاً من الشيطان : كما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرأة كانت له عدل عشر رقاب وكسبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرجاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) رواه البخاري ومسلم .

٣ . وهي أثقل شيء في الميزان : فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي (إنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَتُهُ الْوَفَاءُ قَالَ لِابْنِهِ : إِنِّي قَاصِ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ : أَمْرُكَ بِاثْنَيْنِ ، وَأَنْهَاكَ عَنْ اثْنَيْنِ ، أَمْرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنِّي السَّمَوَاتِ السَّبْعَ ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كَفَةَ ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَةَ ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ ، كُنَّ حَلْقَةً

مُبَهِّمَةً ، قَصَمَتْهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . رواه أحمد .

نواقض لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا إله إلا الله محمد رسول الله لها نواقض منها :

١. الشرك في عبادة الله تعالى ، يخرج صاحبه من دائرة التوحيد وينخلده في النار . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٨] .

٢. الكفر الأكبر الذي يخلد صاحبه في النار ؛ ويكون ذلك بإنكار الربوبية أو بإنكار الشريعة أو النبوة ، أو ما علم من الدين بالضرورة قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَذَّذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ، أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [النساء : ١٥٠ ، ١٥١] .

٣. الاستهزاء بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو ثوابه ، أو عقابه . قال الله عز تعالى : ﴿ وَلَعَنْ سَائِلِهِمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ، لَا تَعْنَذِرُوا قَدْ كَفَرُتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبه : ٦٥-٦٦] .

التقويم :

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ

- ١ . الصلاة هي أساس الدين وأول أركانه . ()
- ٢ . تثبت شهادة التوحيد الألوهية لله تعالى وحده . ()
- ٣ . يدخل الجنة من كان آخر كلامه عن ماله وأولاده . ()
- ٤ . يُفرق بين الكفر والإيمان بشهادة التوحيد . ()
- ٥ . من نواقص كلمة التوحيد الشك في كفر الكفار . ()

(ب) أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ . اشرح معنى لا إله إلا الله .
- ٢ . وضح العلاقة بين شهادة التوحيد وشهادة أن محمدا رسول الله .
- ٣ . منْ شهد بشهادة التوحيد لله تعالى ؟
- ٤ . ما شرط نيل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ؟
- ٥ . ماذا تستنتج من قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرًا إِلَّا تَبْعُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يوسف : ٤٠) .
- ٦ . ما حكم من يسب الدين ويستهزئ به ؟



محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

إنَّ من أعظم غaiات العباد محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لأنها من واجبات الإيمان ولوازمه ومحبة الله - عزوجل - هي أصل الدين وأساس الإيمان فلا يتم إيمان العبد إلا بها ؛ وقد مدح - سبحانه - عباده المؤمنين فقال : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ الْأَنْجَوْنَ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبّاً لِلَّهِ﴾ سورة البقرة (١٦٥) أى : والذين آمنوا وأخلصوا الله العبادة أشد حبّ حاله - سبحانه - ومعنى حب المؤمنين الله : حب طاعته والانقياد لأمره .

درجات محبة الله تعالى :

الأولى : فرض لازم : وهي أن يحب المؤمن الله سبحانه وتعالي محبة توجب له محبة ما فرضه الله عليه وبغض ما حرمه عليه ، ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبلغ عنه أوامره ونواهيه ؛ وتقديم محبته على النفس والأهل ، والرضا بما يبلغه عن الله تعالى من الدين ، وتلقي ذلك بالرضا والتسليم ، ومحبة الأنبياء والرسل والمتبعين لهم بإحسان ، وبغض الكفار والفجار .

الثانية : أن ترتقي محبة المؤمن لله إلى ما يحبه الله من النوافل والطاعات ويكرهه من المكرهات ؛ وإلى الرضا بما يقدره من الآلام والمصائب .

محبة النبي صلى الله عليه وسلم .

إنَّ محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي تابعة لمحبة الله تعالى ولازمة لها فعن أنس - رضي الله عنه - قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .) رواه مسلم

و عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة منْ كُنَّ فيه وجَدَ حَلَوةَ الإيمان : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَا سَوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ .»

متفق عليه

وجاء أمر الله تعالى بطاعته واتباعه فمن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعته وتقديم قوله على جميع قول البشر فقد كذب ؛ قال الله تعالى : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ﴾ (١٣٢) سورة آل عمران

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على درجتين :

الأولى : فرض لازم : وهي الحبة التي تقتضي قبول ما جاء به صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى ، وتلقيه بالحبة والرضا والتعظيم والتسليم ، وعدم طلب الهدى من غير طريقه ؛ ثم حسن الاتباع له فيما بلغه عن ربه في نصر دينه في كل ما أخبر به من الواجبات ، والانتهاء عما نهى عنه من المحرمات ونصر دينه وجهاد من خالقه بحسب القدرة ؛ وهذا القدر لا يتم الإيمان إلا به .

الثانية : هي الحبة التي تقتضي حسن التأسي به ؛ وتحقيق الاقتداء به في أخلاقه ، وأدابه ، وأكله وشربها ، ولباسه ، وغير ذلك من أدابه الكاملة وأخلاقه الطاهرة .

وسائل اكتساب محبة الله :

توجد عدة وسائل تساعد على اكتساب محبة الله تعالى ، منها :

١ . معرفة نعم الله تعالى على عباده التي لا تعدد ولا تحصى ، قال تعالى : ﴿وَإِنْ تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُو هَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٨) سورة النحل . وقد فطرت النفوس على محبة من أحسن إليها .

٢ . معرفة الله بأسمائه وصفاته وأفعاله ، فمن عرف الله أحبه ، ومن أحب الله أطاعه ، ومن أطاع الله أكرمه ؛ ومن أكرمه الله أدخله فسيح جناته .

٣ . كثرة ذكر الله تعالى ، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨) سورة الرعد

٤ . كثرة تلاوة القرآن الكريم بتدبر وتفكير ، واستشعار القارئ أن القرآن خطاب له من الله

تعالى ، والتوقف عند الآيات المتضمنة للأسماء والصفات و تكرار التأمل فيها فإن هذه الأمور تعلق قلب العبد بربه وتزيده محبةً له .

٥ . سؤاله سبحانه محبته ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقْرَبُ إِلَيْ حُبِّكَ) . أخرجه أحمد والترمذى

التقويم :

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ

- (✓) ١ . حب الله تعالى من علامات الإيمان .
- (✗) ٢ . أوثق عرى الإسلام الحب والبغض في الله .
- (✗) ٣ . تأتي حقيقة محبة الله تعالى باتباع النبي صلى الله عليه وسلم .

(ب) ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة

- ١ . أعظم غايات العباد محبة
أ. الأموال . ب . الأولاد . ج . الله تعالى . د . الأقارب .
- ٢ . تتحقق محبة الله تعالى بمحبة ...
أ . الصحابة . ب . العلماء ج . الأولياء د . النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٣ . محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
أ . فرض ب . سنة ج . مبatha د . مستحبة .

(ج) أجب عن الأسئلة التالية :-

- ١ . هـ مدح الله تعالى عباده المؤمنين ؟



٢ . بماذا تتحقق محبة الله تعالى ؟

٣ . ما علاقة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بمحبة الله تعالى ؟

٤ . بم يكتسب المؤمن محبة الله تعالى بكثرة قراءة ؟



نشاط :

٤ . ارجع إلى أحد كتب التفسير ولخص معنى الآية : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١] ؟

الخوف من الله تعالى

الخوف من العبادات التي يتقرب بها العبد إلى الله ، وهو من العبادات القلبية .

حكم الخوف من الله تعالى :

وهو فرض على كل أحد ، وأنه شرط في إيمان الإنسان ، وأن العبد إذا فقد الخوف من الله تعالى ؛ فقد الإيمان الواجب . وقال تعالى : ﴿ وَإِيَّاهُ فَارْهَبُونِ ﴾ سورة البقرة آية : (٤٠) وقد أمر الله تعالى عباده بالخوف منه وخشيته في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أُولَئِكَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧٥) سورة آل عمران .

المقصود من الخوف : أن يخاف العبد من عقاب الله - تعالى - إما في الدنيا وإما في الآخرة بسبب ترك واجب أو فعل محرم ، والقدر الواجب من الخوف ما حمل على أداء الفرائض ، واجتناب المحaram ، والمقصود الأصلي هو طاعة الله - عز وجل - وفعل ما يرضيه ، ويحبه ، وترك ما نهى عنه ويكرهه ؛ المقصود هو خشية الله وهيبته ، وعظمته ، في الصدور .

وتبيّن الآيات والأحاديث أن الله سبحانه أوجب الخوف منه على كل مكلف ، وهو من لوازم الإيمان التي لا يكون إلا بها ، كما دلت على أن الخوف من العبادات القلبية التي يجب صرفها لله وحده ، وأن العبد كلما ارتفع خوفه زادت مكانته عند الله .

ووعد أهل الخوف والخشية بالمغفرة ، والأجر العظيم ، فقال سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (١٢) . سورة الملك .

الأسباب الموصلة إلى الخوف من الله .

أثني الله على عباده الذين امتلأت قلوبهم خشية منه ، وكان رسول صلى الله عليه وسلم أخشع الناس لله - عز وجل - كما قال صلى الله عليه وسلم : "فَوَاللهِ إِنِّي

لَا عَلِمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُهُمْ لَهُ خَشْيَةً ” . متفق عليه . فكلما ازدادت خشية العبد لله زادت منزلته عند الله عز وجل . فمن الأسباب الموصولة للخوف من الله تعالى :-

١- التعرف على الله - عز وجل - والتفكير في عظمته : فمن تعرف على صفات الله تعالى وتأمل في عظمته ؛ خافه لا محالة ، فهو سبحانه ، العزيز الكريم الجبار المتكبر ، ذو العرش المجيد ، الفعال لما يريد ؛ ومن عرف قلبه عظمة الله تعالى وكبرياءه ، عرف شأن تحذيره جل وعلا في قوله : ﴿ وَيَحْذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ سورة آل عمران . ٢٨ .

٢- تدبر كلام الله عز وجل : إن من أ nefع الوسائل التي يتوصل بها العبد إلى استشعار الخوف من الله تدبر القرآن وإطالة التأمل في تفهم معانيه . وبين الله عز وجل أن لآيات القرآن الكريم أعظم أثر في تخويف القلوب من خالقها ، فقال سبحانه : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْسَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الدِّينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ ﴾ (٢٣) . سورة الزمر

٣- التفكير في الموت وشدة : إن التفكير في الموت وشدة ، وأنه لا مهرب منه ، ولا موعد له فقد يأتي في أي لحظة وحين ؛ من أعظم المعاني التي تزرع الخوف في قلب العبد .

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أَكْثُرُوا ذِكْرَ هَادِمِ الْلَّذَّاتِ فَمَا ذَكَرْهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَعَهُ عَلَيْهِ وَلَا ذَكْرُهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيقَهُ عَلَيْهِ» ..
أخرجه ابن حبان

٤- التفكير في اليوم الآخر وأهواله : فالعبد إذا استقام فكره في الآخرة وأهوالها العظام من أول منازلها القبر إلى ساعة الموت ، هاج الخوف من قلبه حتى لا يمكن دفعه ولو لـ الرجاء لهلك . وقد حوف الله عباده باليوم الآخر أشد تخويف فقال سبحانه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشُوا يَوْمًا لَا يَعْجِزُ يَوْمًا لَا يَعْجِزُ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُغَرِّنَكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ (٣٣) . سورة لقمان

٥- التفكير في النار وشدة عذابها : إن استحضار القلب لمنظر النار وما توعد به الله - عز

وجل - العصاة من صنوف العذاب الأليم ، وتكرار الفكر في ذلك واستشعار الألم، ليعطي ثمرة الخشية الموجبة للتقوى المتمثلة بفعل الأوامر واجتناب النواهي . وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿فَإِنَّدْرُتُكُمْ نَارًا تَلَظُّى﴾ . سورة الليل : ١٤ .

وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال : (أَنْذِرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذِرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذِرْتُكُمْ النَّارَ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ . أَخْرَجَهُ الْحَاكمُ

التقويم :

(أ) ضع خطأ تحت حرف الإجابة الصحيحة

- | | |
|--|-----------|
| ١ . حكم الخوف من الله تعالى ... | أ . فرض |
| ج . سنة | ب . مباح |
| د . مكروه . | ج . عذاب |
| ٢ . على المؤمن أن يخاف من الله في الدنيا والآخرة | د . كرم . |
| ب . فضل | أ . رحمة |
| ج . عذاب | |

(ب) أجب عن الأسئلة الآتية :-

- ١ . اشرح المقصود بالخوف من الله تعالى .
- ٢ . بم وعد الله الخائفين منه ؟ .
- ٣ . حدد أنواع الخوف المنهي عنه .
- ٤ . كيف تجعل تلاوة القرآن الكريم المؤمن يخاف من الله تعالى ؟
- ٥ . م الأسباب التي تؤدي إلى الخوف من الله تعالى ؟



الرجاء من الله جل جلاله

الرجاء لغة هو الأمل . وجاء بمعنى : الطمع في ممكн الحصول بخلاف التمني فإنه في ممكн المستحيل .

في المصطلح : إنه حسن الظن بالله تعالى في قبول طاعة وفقت لها ، أو مغفرة سيئة تبت عنها . أهمية الرجاء : الرجاء من العبادات القلبية ، لا بد وأن يحييها قلب المؤمن فلا يتم إيمان العبد إلا به .

فهو من صفات المؤمنين الذين يقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجون الله تعالى واليوم الآخر ؛ قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَأُ حَسَنَةً مِّنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) . الأحزاب : (٢١)

أقسام الرجاء :

ينقسم الرجاء إلى قسمين ؛ محمود : إذا رافقه العمل ، ومذموم إذا لم يرافقه عمل وهو التمني .

يتضمن الرجاء المحمود أمرين :

الأول : العمل بأوامر الله تعالى من فعل المأمورات وترك المحظورات ، ولذلك يرجو قبولها وحسن جزائها عند الله تعالى .

الثاني : حسن الظن بالله تعالى ، باعتقاده أن الله تعالى سيرحمه حيث عمل بعمل أهل الجنة ، واجتنب عمل أهل النار وعالج ذنبه وما قصر فيه من عمل بالتوبة . معتمدا على قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمُغْفِرَةِ﴾ سورة النجم ٣٢ .

الرجاء المذموم : وهو الذي يقع فيه كثير من الخلق بسبب كسلهم ، واقبالهم على الدنيا ، إعراضهم عن الله تعالى وإهمالهم السعي للأخرة . يدعون أنهم واثقون بكرم

الله تعالى وفضله ، راجون لغفوه ومغفرته . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بِإِثْمَرُوا بِالْمُعْرُوفِ وَتَنَاهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ شُحًّا مُطَاعًا وَهُوَ مُتَّبِعًا وَدُنْيَا مُؤْثِرًا وَإِعْجَابٌ كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةٍ نَفْسِكَ) فهذا هو الرجاء المذموم الذي يصرف صاحبه عن التوبة ، ويبقيه على حالة الإصرار إلى الموت متعلقا بالرجاء من غير عمل .

أسباب الرجاء :

١ . حُسن الظن في كرم الله تعالى ورحمته وحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنوط وحث على الرجاء وحسن الظن بالله ، في قوله صلى الله عليه وسلم : عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَلَاثٍ، يَقُولُ: (لَا يُؤْتَنَ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ) رواه مسلم

٢ . معرفة المؤمن لسعة رحمة الله التي وسعت كل شيء وقد كتبها الله على نفسه في قوله : ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام : ٥٤]) عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي) متفق عليه .

فوائد الرجاء :

للرجاء فوائد عديدة منها :

١ . انشراح الصدر : يعطي دعاء الإنسان لله تعالى ورجائه الأمل في كرم الله تعالى مما يبعث فيه الطمأنينة وانشراح الصدر . فالله تعالى المفضل على عباده بكرمه وجوده يدعى الإنسان إلى التوبة ويشجعه عليها . عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (”قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعْهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي)

٢ . يدفع المؤمن للعمل الصالح ويبعده عن الرياء : على الإنسان الذي يدعو ربه أن

يكون عالماً بأنه لا بد له من العمل الصالح الخالي من الرياء حتى يكون عمله مقبولاً عند الله تعالى . قال تعالى : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١١٠) سورة الكهف .

٣ . يمنع اليأس من رحمة الله تعالى : قال تعالى : ﴿قُلْ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) سورة الزمر . فهذه الآية ، تفتح باب الأمل للعصاة من المؤمنين حتى لا يظلوا سادرين في غيهم راكبين رءوسهم في طاعة أنفسهم وشياطينهم .

٤ . مغفرة الذنب : عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يحكى عن ربه عز وجل ، قال : قال الله تعالى : (يا ابن آدم ! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم ! لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لاتشرك بي شيئاً لأنتني بقربها مغفرة) أخرجه الترمذى .

التقويم :

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ

- ١ . الرجاء هو طمع المؤمن في المستحيل .
- ٢ . يستند الرجاء الحمود على التمني والكسل وترك العمل .
- ٣ . حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنوط واليأس من رحمة الله تعالى .
- ٤ . يقوم من يرجو رحمة الله تعالى بالواجبات وترك المنهيات .

(ب) أجب عن الأسئلة التالية :

. قارن بين الرجاء الحمود والمزموم .

. ما فوائد الرجاء؟



العِبَادَة

إِنْ عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى هِيَ الْغَايَةُ الَّتِي خَلَقَ الْخَلْقَ لَهَا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّا
وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ ﴾ [الذاريات : ٥٦] . وَبِهَا أَرْسَلَ جَمِيعَ الرَّسُولَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء : ٢٥]

شروط قبول العبادة :

العبادة الشرعية لا تكون مقبولة عند الله ومرضية إلا أن تتوفر فيها ثلاثة شروط ، وإن
فهي مردودة على صاحبها غير مقبولة .

الأول : المتابعة : أي متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو شرط لازم لقبول العبادة من العبد فإن الله لا يقبل من العمل إلا الموافق لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم : (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمْنِي أَصَلِّي) رواه بن حبان .

الثاني : الإخلاص فيها لله تعالى ؛ فإن الله لا يقبل من العمل إلا الخالص لوجهه سبحانه أن يكون خالصاً لله تعالى لأن الله جل وعلا يقول : ﴿ وَمَا أَمْرَوْا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ حَنَفَاءَ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ﴾ «سورة
البينة : الآية ٥» ..

الثالث : أن يكون مبنياً على أساس العقيدة الصحيحة ؛ لأن الله يقول : ﴿ مَنْ عَمِلَ
صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْكِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ «سورة النحل : الآية ٩٧» . فقيد ذلك بالإيمان فإن كان غير مؤمن لا
يقبل منه ذلك العمل الصالح .

مفهوم العبادة :

مفهوم العبادة في الإسلام : العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة . وهي تتضمن غاية التذلل والحب .

شمول العبادة :

شمول العبادة للحياة كلها : بناء على مفهوم العبادة في الإسلام يتضح لنا أن الحياة كلها يمكن أن تكون مسرحا للعبادة ما دام غايتها إرضاء الله تعالى بفعل الخير والكف عن الشر وبيان ذلك كما يلي :

- ١ . إن الأعمال الصالحة عموما والتي لم تصبح بصيغة تعبدية يمكن أن تحول إلى عبادة وذلك بإصلاح النية لله تعالى وابتغاء مرضاته بذلك الفعل .
- ٢ . إن عمل الإنسان في أمور معاشه عبادة :

فقد رأى الصحابة رجلا فعجبوا من قوته ونشاطه فقالوا لو كان هذا في سبيل الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن كان يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان) أخرجه الطبراني

الغاية من العبادة :

إن الاباعث الأساسي للعبادة هو استحقاق الله تعالى لذلك فنحن نعبد الله جل وعلا ؛ لأنه مستحق للعبادة تحقيقا للغاية التي من أجلها خلق الإنس والجن كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾ فهو المستحق الوحيد للعبادة لعموم سلطانه على الكون وعظيم فضله علىخلق أجمعين . ومع ذلك يجب أن نعلم أن الله تعالى غني عن العالمين فالعبادة لا تزيده ولا تنقصه مثقال ذرة لأنه غني بذاته غنى مطلقا فلا يحتاج إلى شيء مما في الوجود يليل كل ما في الوجود محتاج إليه قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ .

من فوائد عبادة الصلاة :

- ١ . تسهم في حماية العبد من الأمراض التي تفتئ به وتعوقه عن العمل لدنياه وأخراه لما فيها من الحث على النظافة فقد جعل الإسلام مفتاحها طهارة البدن والثوب والمكان .

٢ . تَعُودُ الْمُؤْمِنُ مِرَاقبَةَ اللَّهِ وَخَشْيَتِهِ ، إِذ يَقْفِي الْعَبْدُ فِيهَا فَارِغاً مِن الشَّوَّاغِلِ مَوْجَهًا قَلْبَهُ إِلَى مَوْلَاهُ يَنْاجِيهِ وَيَثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلَهُ خَائِفًا عَقَابَهُ طَامِعًا فِي رَحْمَتِهِ طَالِبًا مِنْهُ الْعُوْنَانِ وَالْهَدَايَةِ فَيُؤْثِرُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَيَعُودُهُ مِرَاقبَةَ اللَّهِ وَخَشْيَتِهِ فَيُجِتنِبُ مَا يَغْضِبُ مَوْلَاهُ عَما حَرَمَ اللَّهُ .

٣ . الصَّلَاةُ تَمَدُّ الْمُؤْمِنَ بِقُوَّةِ رُوحِيَّةٍ تَعِينُهُ عَلَى مَوَاجِهَةِ الْمُشَقَّاتِ وَالْمُكَارِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَرَزَعَ إِلَى الصَّلَاةِ .

٤ . إِنَّ فِي الصَّلَاةِ غَذَاءَ رُوحِيًّا لِلْمُؤْمِنِ يَعِينُهُ عَلَى مَقاوِمَةِ الْجُزْعِ عَنِ الدُّنْيَا وَالْمَنْعِ عَنِ الْخَيْرِ وَالتَّغلُّبِ عَلَى جُوانِبِ الْعَيْنِ الْإِنْسَانِيِّ ﴿ إِنَّ الْأَنْسَانَ خُلِقَ هَلُوقًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا إِلَّا الْمُصْلِينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ .

٥ . إِنَّ الصَّلَاةَ سَبَبٌ لِحُوَالِ الْخَطَايَا وَغَفْرَانِ الذُّنُوبِ فَقَدْ ثَبَّتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ” أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ نَهَرًا عَلَى بَابِ أَحَدٍ كَمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ فَهُلْ يَبْقَى عَلَى بَدْنِهِ مِنْ دَرْنَهُ شَيْءًا قَالُوا : لَا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصلواتِ الْخَمْسِ يَمحُوا اللَّهُ بِهِنِ الْخَطَايَا ” أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦ . إِنَّ الصَّلَاةَ تَعْلِمُ الْعَبْدَ بِمَا فِيهَا مِن الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالثَّنَاءِ وَالْتَّعْظِيمِ كَيْفَ يَتَوَاضَعُ اللَّهُ ، وَكَيْفَ يَشْكُرُ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِ وَيَكْافِئُ مِنْ أَسْدِي لِأَنَّ الصَّلَاةَ بِمَا فِيهَا مِنْ الْخَشُوعِ تَرْقِيَ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ وَتَلْؤُهُ رَحْمَةً وَقُنَاعَةً فَيَرْحِمُ الْعَصَفَاءَ ، وَيَوَاسِي الْبُؤَسَاءَ ، وَيَرْضِي عَنِ اللَّهِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ .

٧ . إِنَّ فِي الصَّلَاةِ غَذَاءَ لِلرُّوحِ لَا يَعْنِي عَنْهُ عِلْمٌ وَلَا أَدْبَرٌ . فَالصلواتُ الْخَمْسُ هِيَ وَجَباتُ الغَذَاءِ الْيَوْمِيِّ لِلرُّوحِ كَمَا أَنَّ لِلْمَعْدَةِ وَجَباتَهَا الْيَوْمِيَّةِ يَنْاجِيَ الْمُصْلِيُّ فِيهَا رَبَّهُ فَتَكَادُ تَشَفُّ رُوحَهُ وَتَصْفُو نَفْسَهُ .

٨ . الصَّلَاةُ تَعُودُ عَلَى الْبَدْنِ بِنَفْعٍ عَظِيمٍ فَهِيَ تَقوِيُّ الْعَضُلاتِ وَتَسْبِبُ الْيِقَظَةَ الْمُبَكِّرَةَ

والنشاط لجميع الجوارح فالجسم في الصلاة يعمل قائماً وقاعداً وراكعاً ولسان يعمل قارئاً مكبراً مسبحاً مهلاً والعقل يعمل متذمراً متفكراً فيما يتلى عليه من القرآن والقلب يعمل مستحضر رقابة الله تعالى وخشيته والشوق إليه .

التفوييم :

أكمل العبارات الآتية :

- ١ . خلق الله تعالى الجن والإنس لـ
- ٢ . كان صلي الله عليه وسلم إذا ضايقه شيء فزع إلى
- ٣ . العبادة هي كل ما يحبه
- ٤ . أحب العبادات إلى الله تعالى

أجب عن الأسئلة الآتية

- ١ . وضح معنى مفهوم العبادة .
- ٢ . ما شروط قبول العبادة عند الله تعالى ؟ .

٣ . وضح دور الصلاة في :-

أ . معالجة الأمراض .

ب . تقوية الجسم .

ج . إصلاح المجتمع .

د . تعظيم المؤمن لله تعالى .

- ٤ . ما شروط تحول أعمال المعاش إلى عبادة؟



نشاط : بالاشتراك مع معلمك ناقش شمولية العبادة .

ମୁଖ୍ୟ ପରିବାହନ



ଫେଲ



الحج

الحج أحد أركان الإسلام وفرضه العظام وهو من العبادات التي تشتمل على المال والبدن ، فيه تجتمع معاني العبادات كلها ، فمن حج فكأنما صام وصلى واعتكف وزكي ورابط في سبيل الله وغزا ، وقد دُعى إليه الناس ، وهم في أصلاب الآباء قال تعالى : **وَأَذْنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٌّ عَمِيقٌ** (٢٧) سورة الحج .

تعريف الحج

الحج لغة : القصد إلى معظم .

وشرعًا : قصد مكة تعبدًا لله في زمن مخصوص لعمل مخصوص .

حكم الحج :

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام الخمسة فرض في السنة التاسعة من الهجرة ودليل فرضيته من القرآن والسنة .

فمن القرآن قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ آل عمران (٩٧) .

ومن السنة حديث ابن عباس رضي الله عنه ، أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه ، سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الحج في كل سنة أو مرة واحدة قال : «بل مرتة واحدة ، فمن زاد فهو تطوع» . رواه أبو داود وأحمد .

وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتة واحدة وهي حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة .

ورغب الإسلام في الحج وحذر عن التقاус عنده بلا عذر ، قال علي رضي الله

عنه : مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحْجُّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يُمُوتَ يَهُودِيًا ، أَوْ نَصْرَانِيًا .

إنَّ الإِنْسَانَ لَا يَدْرِي مَا يَعْرُضُ لَهُ ، فَقَدْ يَطْرُأُ عَلَيْهِ الْعَجْزُ مِنَ الْقِيَامِ بِأَوْامِرِ اللَّهِ ، وَلَوْ أَخَرَ الْحَجَّ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي يَكُونُ فِيهَا مُسْتَطِيعًا فَقَدْ يَمْتَدُ بِهِ الْعُمُرُ ، وَقَدْ يَمُوتُ فِي فِيَفُوتِ الْفَرْضِ ، وَتَفْوِيتِ الْفَرْضِ حَرَامٌ .

فضائل الحج :

وللحج فضائل كثيرة ، منها :

١. الحج أفضل الأعمال بعد الجهاد في سبيل الله : فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيُّ الْأَعْمَالْ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» . قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «حَجَّ مَبْرُورٌ» . متفق عليه .

٢. الحج يمحو الذوب والآثم : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ كَيْوَمْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» . متفق عليه .

منافع الحج

للحج منافع كثيرة ، دينية ودنيوية ، منها :-

١. تعويد المؤمن على الصبر وتحمل الشدائـد وحياة الخشونة واجتياز الصعاب ، فتقوى بذلك شخصيته وتجعله صلبا إن أصابه الدهر بأهواه وحلت به المصائب .

٢. الذكرى والعضة والعبرة من كل نسك يعمله الحاج ، فعندما يغتسل لإحرامه يذكره غسل الموت ، وعندما يلبس ملابس الإحرام يتذكر الكفن الأبيض الذي سيكون كسامه الوحيد عند مفارقتـه للدنيـا ، وعند اشتـداد زـحمة الناس وضيقـهم فـليـتـذكر يوم جـمعـ الناسـ أـجـمـعـينـ فـيـ مـكـانـ وـاحـدـ .

٣ . ما يكون فيه من اجتماع المسلمين من جميع الأقطار وتبادل المودة والمحبة والتعارف بينهم ، وما يتصل بذلك من الموعظ والتوجيه والإرشاد إلى الخير والتحذير عليه .

٤ . ظهور المسلمين بهذا المظهر الموحد في الزمان والمكان والعمل والهيئة ، فكلهم يقفون في المشاعر بزمن واحد ، وعملهم واحد ، وهيئتهم واحدة ، إزار ورداء ، وخصوص بين يدي الله عز وجل ، لا فرق بين غني وفقير ، ولا بين رئيس ومرؤوس ، ولا بين جنس وآخر .

٥ . اجتماع الحجاج بهذا الحشد الضخم الذي لا نظير له على وجه الأرض متوجهين إلى الله واحد متنزلين ، سائلين إياه بقلوب خاشعة وعيون دامعة ، له الأثر القوي على النفوس فتزداد إيماناً على إيمان .

التقويم :

أكمل العبارات الآتية

- ١ . يشتمل الحج على عبادات و
- ٢ . يجب الحج على المسلم في العمر .
- ٣ . فرض الله تعالى الحج في السنة للهجرة .
- ٤ . من لديه استطاعة للحج ولم يحج يموت
- ٥ . يتذكر الحاج كفن الموت عندما .. .

أجب عن الأسئلة الآتية

- ١ . عرّف الحج في اللغة والشرع .
- ٢ . ما الدليل على فرض الحج على المسلمين من الكتاب والسنة؟
- ٣ . عدد فضائل الحج التي جاءت في السنة النبوية .
- ٤ . اذكر اثنين من فوائد الحج .



نشاط :

اكتب منافع أخرى للحج .

مواقفات الحج وشروطه

تنقسم المواقف إلى : زمانية ومكانية ..

المواقف الزمانية :

هي أشهر الحج الثلاثة : شوال .. وذو القعدة .. وذو الحجة .

فلا يصح الحج في غير هذه الأشهر الثلاثة .

بداية وقت الإحرام بالحج من أول شوال . ونهايته قبل طلوع فجر ليلة النحر . قال الله تعالى : ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فِرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جُدَالٌ فِي الْحَجَّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أَوْلَى الْأَلْبَابِ﴾ البقرة (١٩٧) :

المواقف المكانية :

وهي الأماكن التي يُحرم منها من أراد الحج أو العمرة ، وهي خمسة :

الأول : ذو الخليفة : وهو ميقات أهل المدينة ، ويسمى بأبيار علي .

الثاني : الجحفة : وهي ميقات أهل الشام ومصر والغرب والسودان .

الثالث : قرن المنازل : وهو ميقات أهل نجد والطائف .

الرابع : يلم لم : وهو ميقات أهل اليمن .

الخامس : ذات عرق : وهي ميقات أهل العراق .

وكل من مر بميقات من هذه المواقف أو حاذها وجب عليه الإحرام منه ، سواء مر عليه

بِحَرًّا أَوْ جَوَأً ، فَإِنْ جَاؤَهُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ حَرَمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَلِزْمَهُ دَمٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمِيقَاتُ جَهَتَهُ أَمَامَهُ وَيَمِّنَهُ فِيمَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ يَنْدِبُ لِهِ الْإِحْرَامُ مِنْ أَوَّلِ مِيقَاتٍ . وَ دَلِيلُ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ قَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ؛ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدَ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمِلَمَ ، فَهُنَّ لَهُنَّ ، وَلَمْنَ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ ، لَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَهِنَّ فَمُهْلِهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَذَاكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهْلُوْنَ مِنْهَا . مُتَقْلِفٌ عَلَيْهِ .

صَفَةُ الْإِحْرَامِ فِي الطَّائِرَةِ :

مِنْ رَكْبِ الطَّائِرَةِ مِنْ أَيِّ بَلْدَ كَانَ ، وَقَدْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوِ الْعُمْرَةَ أَوِ هَمَا مَعًا ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ فِي الطَّائِرَةِ إِذَا حَدَّى الْمِيقَاتِ الَّذِي يَمِّنُ بِهِ جَوَأً ، فَيُلْبِسُ مَلَابِسَ الْإِحْرَامِ ، ثُمَّ يَنْوِي الْإِحْرَامَ .

شُرُوطُ الْحَجَّ :

يَجْبُ الْحَجَّ بِشُرُوطٍ أَرْبَعَةَ :

- الْإِسْلَامُ : وَهُوَ شُرُوطُ الْلَّوْجُوبِ وَالصَّحَّةِ فَلَا يَجْبُ الْحَجَّ عَلَى كَافِرٍ وَلَا يَصْحُ مِنْهُ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِبَادَةِ .

٢ - الْعُقْلُ : وَهُوَ شُرُوطُ الْلَّوْجُوبِ وَالصَّحَّةِ ، فَالْعُقْلُ شُرُوطُ التَّكْلِيفِ وَإِذَا فَقَدَ الْعُقْلُ بِالْمُجْنُونِ فَإِنَّهُ لَا تَكْلِيفٌ ” ؛ عَنْ عَلَيٰ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ” رُفِعَ الْقَلْمَنْ عَنْ ثَلَاثَةَ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ ” ” . رَوَاهُ أَحْمَدَ .

٣ - الْبَلُوغُ : وَهُوَ شُرُوطُ التَّكْلِيفِ ؛ وَالصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ لِيْسَ مَكْلُفًا ، وَالْبَلُوغُ شُرُوطُ الْلَّوْجُوبِ وَالْإِجْزَاءِ فَلَوْ حَجَّ الصَّبِيُّ صَحَّ حَجَّهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْزِئُهُ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ . عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ” أَيُّمَا صَبِيٌّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحِنْثَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجُّ حَجَّةَ أُخْرَى ” رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ

٤ . الاستطاعة : فلا يجب الحج على غير المستطيع ، لقوله تعالى : ﴿ وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٩٧) ﴾ آل عمران .

وتفسير الاستطاعة بما يلي :

أ / إمكانية الوصول إلى مكة ومواقع النسك والرجوع إلى الوطن ، سواء كان ماشياً أو راكباً براً أو بحراً ، إمكاناً عادياً بلا مشقة فادحة .

ب / الأمان على النفس والمال ، فلم يأمن فلا يجب عليه الحج .

ويضاف على ما تقدم بالنسبة لاستطاعة المرأة ما يلي :

وجود الزوج أو المحرم ، أو رفقة مأمونة . لحديث أبي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةً إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا »



رجل يرتدي زيّ الاحرام

التقويم :

(أ) أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ . ما المواقت الزمانية ؟
- ٢ . متى يبدأ الميقات الزمانى للحج ؟
- ٣ . متى ينتهي وقت الإحرام للحج ؟
- ٤ . كم عدد المواقت المكانية ؟
- ٥ . من قام بتحديد المواقت الزمانية والمكانية ؟
- ٦ . ما شرط الوجوب والإجزاء للحج ؟ .

(ب) خذ رقم الإجابة الصحيحة من القائمة (أ) وضعيه أمام ما يناسبه من القائم (ب)

القائمة (ب)	رقم الإجابة	القائمة (أ)
ميقات أهل نجد والطائف .		١ . ذو الحليفة .
ميقات أهل اليمن		٢ . قرن المنازل .
ميقات أهل الشام ومصر والمغرب والسودان .		٣ . يلم لم .
ميقات أهل المدينة .		٤ . ذات عرق .
		٥ . الجحفة .



أركان الحج (١)

تعريف الركن : هو ما لا بد من فعله ولا يجزئ عنه دم ولا غيره .

أركان الحج أربعة هي :

١. الإحرام .

٢. السعي بين الصفا والمروة .

٣. الحضور بعرفة ليلة النحر .

٤. طواف الإفاضة .

من هذه الأركان ما يفوت الحج بتركه ولا يؤمر بشيء وهو الإحرام ، ومنها ما يفوت الحج بفواته ويؤمر بالتحلل بعمرة وبالقضاء في العام المسبق وهو الوقوف بعرفة ، ومنها ما لا يفوت الحج بفواته ولا يتحلل من الإحرام ولو وصل إلى أقصى المشرق بل لا بد من الرجوع إلى مكة ليفعله وهو طواف الإفاضة والسعي .

الركن الأول : الإحرام

هو نية الدخول في حرمات الحج أو العمرة أو هما معاً مع التلبية والتجرد من المحيط .

أنواع الإحرام للحج :

للحج ثلاثة أنواع من الإحرام وال الحاج مخير في فعل أي منها وهي :

١/ الإفراد : وهو أن يحرم بالحج وحده .

٢/ القران : وهو أن يجمع في إحرامه بين العمرة والحج .

٣/ التمتع : وهو أن يحرم بالعمرة فقط في أشهر الحج فإذا فرغ منها تتنّع فيما كان محظياً

عليه في حال إحرامه ثم يحرم بالحج في عامه .

وعلى كل من أحرم بالقرآن أو التمتع هدي (وهو ذبح كبش أو أن يشتراك مع ستة آخرين في ذبح بقرة أو جمل) إن كان قادراً وإن لم يستطع فعليه بصوم عشرة أيام ، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله .

محظورات الإحرام المخظورات :

هي الأفعال الممنوعة التي لوفعلها الحاج أو المعتمر وجب عليه فيها فدية ، أو صيام ، أو إطعام ؛ فيحرم على الحرم ذكرها كان أو أنسى ما يأتي :

- ١ . تعمد إزالة الشعر وتقليم الأظفار ، ذكراً كان أو أنسى .
- ٢ . تغطية الرأس ، وتغطية الوجه من الأنثى إلا إذا مرت بها رجال أجانب .
- ٣ . لبس الذكر للمحيط وهو ما يخاطط على حجم العضو ، كالثوب والسروال ونحوهما .
روى ابن عمر رضي الله عنهم أنَّ « النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَلْبِسُوا الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَّاويلَاتِ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا الْبَرَانِسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيَسْتَ لَهُ نَعْلَانٌ ، فَلَيَلْبِسَ الْخُفَّةَ ، وَلَيَقْطَعَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبِسُوا شَيْئًا مَسَهُ زَعْفَرَانٌ ، وَلَا الْوَرْسُ ، وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرِمَةُ ، وَلَا تَلْبِسِ الْقَفَازَيْنِ » ، « رواه البخاري .

(وتحرم المرأة في ثيابها العادية وتغطي رأسها وتكشف وجهها وكفيها ولا تلبس محيطاً بكف أو إصبع من أصابع اليد كقفاز أو كيس إلا الخاتم فلا مانع) .

- ٤ . استعمال الطيب في البدن أو الثياب ، وكذلك تعمد شمه .
- ٥ . قتل صيد البر واصطياده ، ويجوز له قتل الغواص التي أمر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بقتلها في الحل والحرم ، للحرم وغيره ، وهي : الغراب والفارأ والعقرب والحداء والخيبة والكلب العقور .

- ٦ . عقد النكاح له ولغيره ؛ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يُنكِحُ ، وَلَا يَنْخُطُبُ» رواه مسلم .

٧. الجماع ، فإن كان قبل التحلل الأول فسد الحج ، ويجب في ذلك ذبح بدنة ويقضيان فيه ويقضيان ثاني عام ، وإن كان بعد التحلل الأول فلا يفسد به الحج لكن يجب في ذلك ذبح شاة .

٨. تُحرّم المخصومة مع الرفقاء والخدم لقوله تعالى : ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ
فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جَدَالٌ فِي الْحَجَّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ
وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَأَتَقُونَ يَا أُولَئِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٧) سورة البقرة .

التقويم :

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيح الخطأ

- ١ . عدد أركان الحج أربعة . ()
- ٢ . إحرام الحاج من الميقات بحج وعمره يُسمى قراناً . ()
- ٣ . يجوز للحرم بالحج قتل الفواسق الخمسة . ()
- ٤ . من محظورات الإحرام تعمد الرجل كشف وجهه . ()

أجب عن الأسئلة الآتية

- ١ . وضح معنى الإحرام .
- ٢ . ما محظورات الإحرام ؟ .
- ٣ . ماحكم الحرم الذي تعمد شم الطيب ؟ .
- ٤ . متى يفسد الجماع الحج ؟



نشاط :

قارن بين القرآن والتمتع مبينا لأوجه الشبه والاختلاف .

أركان الحج (٢)

سبق أن درسنا الركن الأول من أركان الحج ، وسنتناول في هذا الدرس باقي الأركان .

الركن الثاني : الطواف

الطواف : هو التعبد لله بالدوران حول الكعبة سبعة أشواط .

ينقسم الطواف إلى أربعة أقسام هي :

١ . طواف القدوم ؛ وهو الذي يفعله الحاج عند وصوله البيت الحرام ، تحية للبيت الحرام ، وهو واجب على كل من أحرم من الخل مفرداً أو قارناً .

٢ . طواف التطوع ؛ وهو الذي يفعله الحاج كلما دخل البيت في أي وقت من ليل أو نهار ، لأنَّ تحية البيت الحرام هي الطواف . وينبغي للحاج أن يغتنم فرصة وجوده بمكة ويكثر من طواف التطوع ، والصلوة في المسجد الحرام .

٣ . طواف الإفاضة ؛ وهو الذي يُعد ركناً من أركان الحج ، وزمانه بعد الإفاضة من عرفات ورمي جمرة العقبة الكبرى وذبح الهدي ، وبه يتم التحلل الأكبر من أعمال الحج .

٤ . طواف الوداع ؛ وهو الذي يفعله الحاج بعد نهاية الحج عندما يريد أن يغادر مكة ليكون آخر عهده بالبيت الحرام .

الركن الثالث- السعي بين الصفا والمروءة

جاء في القرآن الكريم أن السعي بين الصفا والمروءة من شعائر الحج ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اسْعُوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ) رواه أحمد . والسعى هو المشي للقادر بين الصفا والمروءة سبعة أشواط . يبدأ السعى من الصفا وينتهي بالمروءة ، لحديث

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا ، وَقَرَأَ : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ وَيُحْسَبُ مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ شَوْطٌ وَمِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا شَوْطٌ أَخْرَى ؛ وَيَكُونُ بَعْدَ طَوَافِ الْقَدُومِ أَوْ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ .

الرَّكْنُ الرَّابِعُ : الْوَقْوفُ بِعَرْفَةِ :

وَيُقْصَدُ بِهِ : الْحَضُورُ لِحظَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَتَبْدَأُ الْلَّيْلَةُ مِنْ غَرَوبِ شَمْسِ عَرْفَةِ إِلَى أَذَانِ يَوْمِ النَّحْرِ أَيْ مِنْ زَوَالِ شَمْسِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى طَلُوعِ فَجْرِ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . فَإِذَا نَفَرَ مِنْ عَرْفَةَ قَبْلَ الغَرَوبِ لَمْ يَصُحْ حَجَّهُ .

وَالْوَقْوفُ بِعَرْفَةِ هُوَ رَكْنُ الْحَجَّ الْأَعْظَمِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْحَجَّ عَرَفَةُ ، مَنْ جَاءَ لِيَلَّةَ جَمْعٍ قَبْلَ طَلُوعِ الْفَجْرِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ) رواهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ .

التقويم :

خذ رقم الإجابة الصحيحة من القائمة (أ) وضعه أمام ما يناسبه من القائم (ب)

القائمة (ب)	رقم الإجابة	القائمة (أ)
يفعله الحاج كلما دخل البيت في أي وقت	١- طواف القدوم	
بالدوران حول الكعبة سبعة أشواط	٢- الطواف	
يفعله الحاج عند وصوله البيت الحرام	٣- طواف الوداع	
يفعله الحاج بعد نهاية الحج عندما يريد أن يغادر مكة	٤- طواف الإفاضة	
	٥- طواف التطوع	

اجب عن الأسئلة الآتية

- ١ . ما معنى الطواف ؟ .
- ٢ . كم عدد أشواط الطواف ؟ .
- ٣ . متى يكون طواف الوداع ؟ .
- ٤ . ما الدليل على وجوب السعي بين الصفا والمروة ؟ .
- ٥ . ماذا تستنتج من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْحَجُّ عَرَفةُ) .



واجبات الحج

الواجب في الحج ما يلزم من تركه دم أي ذبح بدنة .

واجبات الحج هي :

- ١/ النزول بمزدلفة بعد النزول من عرفة التزول مدة أقلها بقدر الحطّ والترحال ؛ قال الله تعالى : **(فَإِذَا أَفَضْتُم مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ) (البقرة) (١٩٨)** . وروى جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف **بالمزدلفة** فقال : قد وقفْتُ هُنَّا وَالْمُزْدَلْفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ « رواه أبو داود . فإن لم ينزل الحاج في مزدلفة لزمه دم .
- ٢/ رمي جمرة العقبة يوم النحر (يوم العيد) بسبع حصيات ؛ وقته : من طلوع فجر يوم النحر إلى غروب شمسه . عن جابر قال (رمى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الجمرة يَوْمَ النَّحْرِ) رواه مسلم .
- ٣/ المبيت بمنى أيام التشريق ؛ المبيت ثلاثة ليالٍ بمنى : ليلة الثاني والثالث والرابع من أيام التشريق إن لم يتوجه ، أما إذا توجه في كيفية مبيت لياليين ؛ فإن ترك الحاج المبيت لمدة أكثر من نصف ليلة فما فوق لزمه دم (يحسب الليل من الغروب إلى الفجر) ، إلا المتوجه فليس عليه دم لتركه مبيت الليلة الثالثة . عن عائشة رضي الله عنها قالت : **(أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظَّهَرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنَّى، فَمَكَثَ بِهَا لِيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ)** رواه أحمد أبو داود .
- ٤/ رمي الجمرات الثلاث أيام التشريق الثلاثة : يبدأ من الصغرى التي تلي مسجد منى ، ثم الوسطى ثم العقبة . فإن نكس الترتيب وبدأ بالعقبة فلا يجزئ . . ويبدأ الرمي بعد الزوال لكل يوم ، ويستمر وقته حتى الغروب عن جابر ، قال : **(رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ضَحْنًا، وَأَمَّا بَعْدُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ)** رواه مسلم . عن عائشة ، قالت : **(أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى**

الظُّهُرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنِيَّ، فَمَكَثَ بِهَا لِيَالٍ أَيَّامَ التَّشْرِيقَ يَرْمِي الْجُمْرَةَ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كُلُّ جَمْرَةٍ بَسْعَ حَصَّيَاتٍ، يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَّةً، وَيَقْفُ عَنْدَ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةِ فَيَطِيلُ الْقِيَامَ، وَيَتَضَرُّعُ، وَيَرْمِي الْثَالِثَةَ وَلَا يَقْفُ عَنْدَهَا»» رواهُ أَحْمَدُ أَبُو دَاوُدَ.

إِذَا رَمَى قَبْلَ الزَّوَالِ فَلَا يَجْزِي ، فَإِنْ لَمْ يَعْدِهِ فَعَلَيْهِ دَمٌ .

٥/ الحلق والتقصير ووقته : بعد رمي جمرة العقبة ، والحلق هوأخذ الشعر من قرب أصوله وجذوره ، وإن لم يكن له شعر يمر الموس على رأسه ، والحلق أفضل للرجال من التقصير ، : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحْلَقِينَ» قَالُوا : وَالْمَقْصُرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحْلَقِينَ» قَالُوا : وَالْمَقْصُرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَالْمَقْصُرِينَ» رواه مسلم .

والأفضل من تناول الحلق أو التقصير كل شعر الرأس ، ويببدأ الحلق من يمين الرأس والأفضل أن يكون الحلق أو التقصير في مني .

أما المرأة فيحسن لها التقصير ، (وذلك بأن تأخذ قدر أئملاة من نهاية شعر رأسها كله ، فعن ابن عباس ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ .) رواه أبو داود . ومن ترك الحلق أو التقصير ، ولو كان لوجع في رأسه ولا يقدر على أحدهما ، فعليه دم .

اللّقويسم :

(أ) أكمل العبارات الآتية

- ١ . ترمي جمرة العقبة في يوم
- ٢ . ينزل الحاج بمزدلفة بعد
- ٣ . من واجبات الحج المبيت بمنى
- ٤ . يبدأ الرمي بالجمرة في أيام التشريق وينتهي بالجمرة
- ٥ . من الأفضل أن يكون الحلق أو التقصير ب

(ب) أجب عن الأسئلة الآتية

- ١ . ما مقدار مدة نزول الحاج بمزدلفة ؟
- ٢ . كم عدد حصيات رمي جمرة العقبة ؟
- ٣ . متى يحلق الحاج ويقصر ؟
- ٤ . ماذا يفعل الحاج بعد الانتهاء من جميع أعمال الحج ؟



كيفية أداء الحج

على من ينوي الحج أن يتوب إلى الله تعالى من جميع الذنب؛ ويحرم من الميلقات المكانية فإذا وصل الحاج الميلقات استحب له أن يأخذ من شاربه ويقص شعره، وأظافره، ويغسل، أو يتوضأ، ويتطيب، ويلبس لباس الإحرام؛ وبعد الغراغ من الغسل والتنظيف يلبس ثياب الإحرام (وهما الإزار والرداء، للرجل)، (أما المرأة فتحرم في ثيابها الساترة لجميع بدنها ولا تكشف إلا وجهها وكفيها إذا أمنت الفتنة). ويتوضاً وضوءه للصلاحة، فيصلبي ركعتين ثم يحرم، أي ينوي الحج بأن يقول: (لبيك اللهم بحج)، إن كان مفرداً، أو العمرة أو (لبيك اللهم بعمره) إن كان متعملاً، أو (لبيك اللهم بحج وعمره) إن كان قارناً.

ثم يشرع في التلبية بقوله بصوت مرتفع: بقوله: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ) إلى أن يصل البيت الحرام ثم يجددها كلما علا شرفاً، أو هبط وادياً، أو لقي ركباً، أو أحداً، وفي الأسحار، وفي دبر كل صلاة؛ ولا يقطعها إلا عند جمرة العقبة.

الطواف: فإذا دخل مكة المكرمة يتوجه إلى الكعبة ثم يشرع في طواف القدوم سبعة أشواط جاعلاً البيت على يساره حال الطواف؛ وهو ظاهر متوضئ، لأن الطواف كالصلاة، تشرط فيه شروط الصلاة.

ويستحب له أن يضطبع بأن يجعل وسط ردائه تحت عاتقه الأيمن وطرفيه على عاتقه الأيسر في جميع الأشواط؛ ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى. ويمشي في الأشواط الأربع الباقية؛ فإذا فرغ من طوافه. توجه إلى مقام إبراهيم فيصلبي ركعتي الطواف ثم يأتي زمزم فيشرب من مائها.

السعى بين الصفا والمروة: وبعد ذلك يتوجه إلى الصفا ويصعد عليه، ويتجه إلى الكعبة، فيدعوا بالدعاء المأثور ثم ينزل فيمشي في السعي، ذاكراً داعياً بما شاء فإذا بلغ

ما بين الميلين الأخضرین أسرع ، ثم يعود مشيا حتى يبلغ المروءة ، فيصعد إليها ويتوجه إلى الكعبة ، داعيا ، وهذا هو الشوط الأول . وعليه أن يفعل ذلك حتى يستكمل سبعة أشواط .

الخروج إلى منى :

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة ، يحرم المتمتع من منزله . ويخرج - هو وغيره من بقى على إحرامه - إلى منى ، فيبيت بها ويصلى فيها كل صلاة في وقتها ويقصر الظهر والعصر والعشاء ويكثر من التلبية .

يوم عرفة :

إذا طلعت شمس اليوم التاسع من ذي الحجة ذهب إلى عرفة ونزل عند مسجد نمرة وصلى الظهر والعصر جمع تقديم مع الإمام ، يقصر فيهما الصلاة ، ولا يبدأ الوقوف بعرفة إلا بعد الزوال ، فيقف بعرفة عند الصخرات ، أو قريبا منها ، فإن هذا موضع وقوف النبي صلى الله عليه وسلم ، والوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم ، ويستقبل القبلة ، ويأخذ في الدعاء ، والذكر ، والابتهاج حتى يدخل الليل .

الإفاضة إلى مزدلفة :

إذا دخل الليل أفاض الحاج إلى مزدلفة فيصل إلى المغارب والعشاء جمع تأخير . ويبقى بها . فإذا طلع الفجر وقف بالمشعر الحرام ؛ وذكر الله كثيرا حتى يسفر الصبح ، ويصلى الصبح فيها .

شعائر يوم العيد بمنى :

ينصرف الحاج بعد أن يتقطط سبع حصيات من مزدلفة كل حصاة بمقدار حبة الفول ، ويتوجه إلى منى ليرمي جمرة العقبة بسبعين حصيات ؛ بعد طلوع شمس اليوم العاشر من ذي الحجة ، يكبر في كل رمية (الله أكبر) ثم يذبح هديه ؛ ويحلق شعره أو يقصه . وبالحلق يحل له كل ما كان محربا عليه ، ما عدا النساء .

ثم يعود إلى مكة ، فيطوف بها طواف الإفاضة ، وهو طواف الركن ، وإن كان ممتنعاً سعى بعد الطواف . وإن كان مفرداً ، أو قارنا ، وكان قد سعى عند القدوم ، فلا يلزمه سعي آخر . وبعد هذا الطواف يحل له كل شيء ، حتى النساء .

أيام التشريق الثلاثة :

يعود الحاج إلى مني بعد طواف الإفاضة فيبيت بها . والمبيت بها واجب ، يلزم بتركه دم . وإذا زالت الشمس من اليوم الحادي عشر من ذي الحجة رمى الجمرات الثلاث ، مبتدئاً بالجمرة التي تلي مني ثم يرمي الجمرة الوسطى . ويقف بعد الرمي ، داعياً ذاكراً ، ثم يرمي جمرة العقبة ولا يقف عندها . وينبغي أن يرمي كل جمرة بسبعين حصيات قبل الغروب . ويفعل في اليوم الثاني عشر مثل ذلك .

طواف الوداع : إذا عاد إلى مكة وأراد العودة إلى بلاده طاف طواف الوداع ، وهذا الطواف واجب .

وعلى تاركه أن يعود إلى مكة ليطوف طواف الوداع إن أمكنه الرجوع ، ولم يكن قد تجاوز الميلقات ، وإلا ذبح شاة .

التقويم :

(أ) أجب عن الأسئلة الآتية

- ١ . متى يخرج الحجاج من مكة إلى منى ؟
- ٢ . من أين يحرم الممتنع للحج ؟
- ٣ . حدد وقت بداية الوقوف بعرفة ونهايته .
- ٤ . اشرح ما يفعله الحاج بمزدلفة .
- ٥ . اذكر الأعمال التي يقوم بها الحاج في يوم النحر .
- ٦ . ما الطواف الذي يتم به التحلل الأكبر ؟

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيح الخطأ

- ١ . يلبس الرجل المحرم للحج الإزار والرداء . ()
- ٢ . يقطع الحاج التلبية عند جمرة العقبة . ()
- ٣ . يبدأ السعي من المروءة وينتهي بالصفا . ()
- ٤ . يقف الحاج بعرفة قبل زوال شمس التاسع من ذي الحجة .
- ٥ . يرمي الحاج الجمرات الثلاث بعد زوال شمس اليوم الحادي عشر من ذي الحجة .





نشاط :

الخروج إلى ساحة المدرسة لإداء الحج عملياً (عمل مجسم للكعبة) .

العُمْرَة

معنى العُمرة في اللغة :

الزيارة . وفي الشرع : قصد مكة تعبداً لله بإحرام للطوف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة .

حكم العُمرة :

يرى كثير من العلماء أن العُمرة سنة وليس واجبة وهو مذهب المالكية .

وتحب العُمرة على المستطاع مرة واحدة في العمر ؛ لقوله تعالى : ﴿وَأَتُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟﴾ [البقرة: ١٩٦] ، وعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ وَابنَ ماجة

فضل العُمرة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجَّ الْمَبْرُورُ لِيَسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» وفضلها في رمضان فهي تعدل حجه في الأجر والثواب . قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانِ حَجَّةٌ» رواه البخاري

وقت العُمرة :

ميقات العُمرة الزمانية هو العام كله فللمسلم أن يحرم بها متى شاء ويجوز للحج أن يقرنها مع حجه ويقول في الإحرام من الميقات (لَبِيكَ عُمْرَةً وَحَجَّةً) ويسمى قارنا ؛ ويجوز أن يتمتع بها في أشهر الحج .

وقد اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربع عمر: عمرة الحديبية ، وعمره القضاء ، والثالثة من الجعرانة ، والرابعة التي مع حجته .

أركان العمرة ثلاثة هي :

الإحرام ، والطواف ، والسعى .

خطوات العمرة :

خطوات أداء العمرة خمس وهي مرتبة كما يلي :

١- الإحرام من الميقات .

٢- الطواف حول الكعبة .

٣- الصلاة خلف مقام إبراهيم والشرب من ماء زمزم .

٤- السعى بين الصفا والمروة .

٥- حلق الشعر أو تقصيره . وبنهاية الحلق تكون انتهت العمرة

كيفيتها :

يحرم من يريد العمرة بها من الميقات ، وعليه أن يتعاون شاربه وأظفاره وعانته وإباضيه ؛ وأن يغتسل .

وبعد الفراغ من الغسل والتنظيف يلبس ثياب الإحرام ويتوضاً وضوءه للصلاة ، فيصل إلى ركعتين ثم يحرم بالعمرة بقوله : (لبيك اللهم بعمرة) ثم يبدأ في التلبية رافعاً بها صوته حتى يصل المسجد الحرام ويستلم الحجر الأسود ، ويبداً بالطواف بالكعبة من الحجر الأسود ، ويجعل البيت عن يساره .

فإذا حاذى الحجر الأسود استقبله واستلمه بيده ، فإن لم يستطع وضع يده اليمنى عليه ، فإن لم يستطع استلمه بأي شيء في يده ، فإن لم يستطع أشار إليه بيده اليمنى ،

ويضي ولا يقف ، ويقول إذا حاذاه : (الله أكبر) مرة واحدة ، ويفعل ذلك في كل شوط ، فيطوف سبعة أشواط كاملة من وراء الكعبة وحجر إسماعيل ، يكبر كلما حاذى الحجر الأسود ، ويستلمه ،

- فإذا فرغ من الطواف ذهب إلى مقام إبراهيم - عليه السلام - ويصلّي ركعتين خفيفتين خلف مقام إبراهيم .

- ثم يخرج إلى الصفا ، فإذا صعد على الصفا ورأى البيت يقف مستقبلاً القبلة ويكبر ثلثاً رافعاً يديه للذكر والدعاء ثم ينزل من الصفا متوجهاً إلى المروءة ، ويمشي حتى يحادي الميلين الأخضرین ، فإذا حاذاهما أسرع بينهما ، ثم يمشي إلى المروءة ، وفي كل ذلك يهلل ، ويكبر ، ويدعو ؛ فإذا وصل إلى المروءة صعد عليها واستقبل البيت رافعاً يديه ووقف يذكّر الله تعالى ويدعوه ، ثم ينزل من المروءة إلى الصفا ، يمشي في موضع مشيه ، ويسعى في موضع سعيه ، يفعل ذلك سبعاً ، ذهابه سَعْيَة ، ورجوعه سَعْيَة ، يبدأ بالصفا ، ويختتم بالمروءة .

فإذا أتم السعي حلق وهو الأفضل ، والأفضل حلق الشعر كله ، كما ورد في حديث عبد الله بن عمر الذي مرّ عليك . أو قصر من شعر رأسه يعمّه بالقصير ، وتُقصّر المرأة من شعرها قدر أعملة ، وبذلك تتم العمرة ، ويحلّ له كل شيء حُرْمٌ عليه وهو مُحرّم .

المرأة كالرجل في الطواف والسعي إلا أنها لا ترمل في طواف ، ولا تسرع في سعي ، ولا تضطبع ، وتحتنب إظهار الزينة ، وكشف الوجه أمام الرجال ، ورفع الصوت ، ومزاحمة الرجال .

التقويم :

أجب عن الأسئلة الآتية

١. عرف العمرة في أـ اللغة بـ الشرع .
٢. ما وقت العمرة ؟
٣. اذكر خطوات أداء العمرة .
٤. قارن بين أركان الحج والعمرة .
٥. ما الدليل على فضل الحلق على التقصير ؟



نشاط :

قارن بين الحج والعمرة مبينا وجه الشبه والاختلاف .

زيارة مدينة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

زيارة المدينة المنورة مستحبة ، والمدينة هي عاصمة الإسلام الأولى كانت وما تزال مثار اهتمام المسلمين في كل مكان وزمان ؛ فهي مهبط الوحي ومنها شعَّ النور ، فأشرقت الأرض بنور الهدایة ، وهي دار هجرة المصطفى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وفيها عاش آخر حياته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وبها مات ، وفيها مسجده وقبره .

وأهم المعالم التي حث الإسلام على زيارتها :

١. زيارة قبره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للسلام عليه .

قال القاضي عياض - رحمه الله تعالى - : زيارة قبر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سنة بين المسلمين ومجمع عليها وفضيلة مرغب فيها وأجمع العلماء على زيارة القبور للرجال والنساء كما حكاه النووي - رحمه الله تعالى -



قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يذهب الزائر إلى قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) ويسلم عليه : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا خيرة خلق الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، السلام عليك يا قائد الغر المجلين ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين ، جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جازى نبىا ورسولا عن أمته ، وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغافلون ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه ، وخيرته من خلقه ، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهرت في الله حق جهاده .

ثم يتحرك قليلاً ويسلم على صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم . من هما؟

٢. زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم .

إِنْ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَدِينَةِ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي تَشَدُّدُ إِلَيْهَا الرَّحَالُ ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ : الْمَسَجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسَجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسَجِدِ الْأَقْصَى » متفق عليه .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ فِي مَسْجِدٍ يَهُ دَخْلُهُ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسَجِدُ الْحَرَامُ » متفق عليه . وبه الروضة الشريفة عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِّنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » متفق عليه .

دخول الزائر مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) :

إذا وصل الزائر إلى مسجد رسول الله - صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستحب له أن يقدم رجله اليمني حال دخوله ؛ ويقول : بسم الله والصلاوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك . ثم يصلى في الروضة الشريفة إن تمكن لشرفها وفضلها .

٣ . زيارة مسجد قباء والصلاه فيه

ويستحب زيارة مسجد قباء والصلاه فيه وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يأتيه كل سبت ويصلّي فيه ركعتين . قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «الصلاه في مسجد قباء كعمره» رواه الترمذى وأحمد .

٤ . زيارة مقابر البقيع وشهداء أحد :

يستحب أن يقوم القادم إلى المدينة المنورة بزيارة البقيع والسلام على أهل البقيع وبزيارة جبل أحد والسلام على الشهداء من الصحابة فقد جاء في جبل أحد عن أنس ، قال : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» متفق عليه . . وقد زار الرسول - صلى الله عليه وسلم - الشهداء ودعا لهم

التقويم :

(أ) وضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة

١. عاصمة المسلمين الأولى هي :

أ- مكة ب- المدينة ج- الرياض د- بغداد .

٢. الصلاة في المسجد الحرام تعادل صلاة فيما سواه :

أ- مائة ب- أربعمائة ج- خمسمائة د- ألف .

٣. المسجد الذي يزار في المدينة :

أ- غرة ب- عرفات ج- قباء د- منى .

(ب) أجب عن الأسئلة الآتية

١. بم ارتبط ذكر المدينة المنورة ؟ .

٢. اذكر المساجد التي تشتد إليها الرحال .

٣. أين توجد روضة من رياض الجنة ؟ .

٤. وضح ثواب الصلاة في المساجد التالية :

أ/ قباء بـ المسجد الحرام جـ المسجد النبوى دـ المسجد الأقصى .

٥. لماذا يستحب زيارة أـ البقع ؟ بـ جبل أحد ؟ .

٦. ماذا يقول الزائر للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

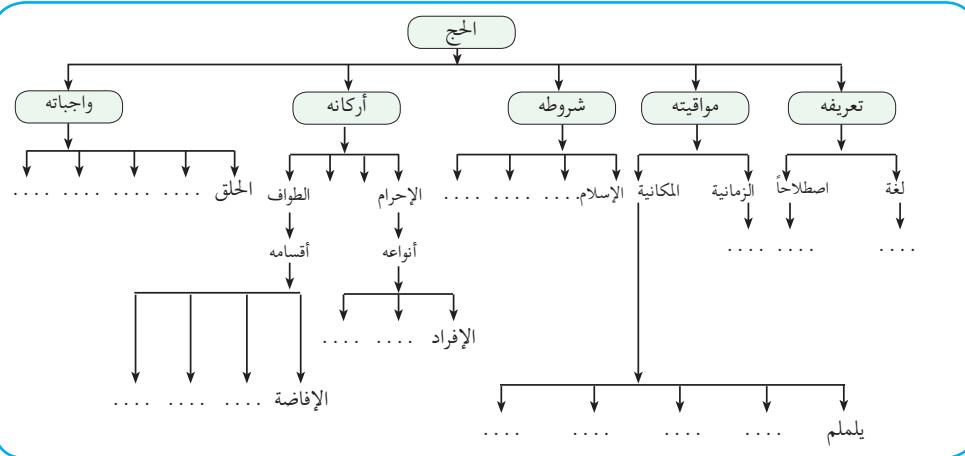




نشاط :

- ١ . قارن بين المسجد الحرام والمسجد النبوي مبينا لأوجه الشبه والاختلاف بينهما .
- ٢ . اكتب عن أدب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم .

- أكمل المخطط التالي :



السيرة النبوية

٦

السيرة النبوية



السرايا قبل موقعة بدرالكبيرى

درسنا في المرحلة الابتدائية وفي الصف الأول المتوسط الهجرة إلى المدينة وأسبابها والظلم والتعذيب والاضطهاد للمسلمين من قبل المشركين ، ولم يؤذن لهم بالدفاع عن أنفسهم ، وبعد تكوين دولة المسلمين في المدينة ، أذن الله لهم أن يرفعوا عن أنفسهم الظلم الذي وقع عليهم ، إن رأوا أن قدرتهم تسمح لهم بهذا .

فمن الذي ظلم المسلمين؟

مانوع الظلم الذي لحق بالمسلمين؟

ظلم في الجسد ، بالتعذيب والحرق والإغراق والقتل أحياناً .

ظلم في المال بتصادرته بدون وجه حق .

ظلم في الديار بالطرد منها وأخذها ، بل وبيعها وأكل ثمنها .

ظلم في النفس بالسب والقذف وتشويه السمعة .

ظلم في الحرية بالحبس والعزل عن المجتمع ، ظلمات بعضها فوق بعض .

فماذا يعمل المسلمون حتى يرفعوا هذا الظلم عن أنفسهم؟

هل لهم القدرة للهجوم على مكة؟

ليس أمم المسلمين إلا مهاجمة قوافل قريش التي تتوجه إلى الشام .

فهذه القوافل لا تحميها إلا قوة عسكرية بسيطة ، وتقدر القوة الإسلامية أن تهاجمها ، كما أن هذه القوافل تمر قريراً من المدينة ، فلن يكون هناك جهد كبير على المسلمين ، وفي نفس الوقت سيرجعون إلى المدينة بسرعة قبل أن تحصل مشاكل من اليهود أو المشركين .

ثم إنهم سيسعدون جزءاً من أملاكهم المسلوبة ، ويوقعون الرهبة في قلوب أعدائهم ، فكانت هذه فكرة فيها أكثر منفائدة ، وبذلك يرفع المسلمون الظلم عن كاهلهم بهاجمة قوافل قريش .

أسباب السرايا وتكوين الدوريات العسكرية .

بدأت الدوريات العسكرية الإسلامية تطوف حول المدينة المنورة بحثاً عن قوافل قريش المتوجهة إلى الشام .

كانت الدوريات مكونة فقط من المهاجرين وليس فيها أنصار واحد ، وذلك لعدة أسباب :

أولاً : المهاجرون هم الذين وقع عليهم الظلم من قريش ، فحربهم مع قريش ستبقى حرباً مفهومة عند كل أهل الجزيرة العربية ، فيعذر أهل الجزيرة المسلمين في هذه الحرب ، وبذلك لا تفهم صورة الإسلام بطريقة خاطئة وبالذات في أيام الإسلام الأولى التي لم يعرف الناس فيها الإسلام بعد .

ثانياً : المهاجرون سيكونون أكثر حمية وأشد قوة في حربهم مع قريش ؛ لكونهم يستردون حقاً شخصياً لهم سلبته قريش .

ثالثاً : المهاجرون يعرفون أهل قريش ، ويعرفون طرق حربهم وطرق قتالهم ، فقد عاشوا بين أظهرهم فترة طويلة من الزمان ، فهم يعرفون القادة ، ويعرفون إمكانياتهم العسكرية بكل التفاصيل ، وهذا الأمر سيعطي فرصة أكبر للنصر .

رابعاً : رفع الروح المعنوية للمهاجرين ، فالمهاجرون تركوا الديار والأموال ، وهذه فرصة لرفع الروح المعنوية ، وتعويض ما خسروه مادياً ومعنوياً .

خامساً : أن الرسول عليه السلام لم يرد أن يخرج الأنصار بالخروج للقتال ضد قريش خارج المدينة ؛ لأن الأنصار لما بايعوا بيعة العقبة الثانية بايعوا على أن ينصروا الرسول صلى الله عليه وسلم في داخل المدينة المنورة إن أتى إليهم ، ولم يبايعوا على الحرب خارج المدينة .

سرايا وغزوات النبي صلی اللہ علیہ وسلم

هناك ثمان غزوات وسرايا تمت قبل غزوة بدر ، من رمضان في السنة الأولى هجرية إلى رمضان في السنة الثانية هجرية ، سنة كاملة تمت فيها ثمان غزوات وسرايا .

الفوائد المستنبطة من السرايا والغزوات

لم تخل هذه المعارك من فوائد كثيرة جداً ، منها :-

- كسرت الحاجز النفسي الكبير الذي كان عند المسلمين ، فقد مكثوا أربع عشرة سنة بال تمام والكمال لا يقاتلون .
- دربت الصحابة على فنون القتال ، ودربتهم على ركوب الخيل وال الحرب على الإبل والمناورة والخطة والتحرك والتربّب .
- عرّفت المسلمين الدروب والطرق حول المدينة المنورة ، فالمهاجرون ليسوا من أهل المدينة المنورة ، ولا يعرفون الطرق والمسالك حول المدينة المنورة .
- أشرعت القبائل المحبطة بقوة المسلمين ، وكشفت جرأة المسلمين في مواجهة قريش ، مع أن قريشاً هي أكبر القبائل العربية وأقواها ، فلا شك أن هذه الدوريات أدخلت الرهبة في قلوب هذه القبائل وبالذات الأعراب ، وبدعوا يحسبون للمسلمين ألف حساب .
- عقد بعض المعاهدات مع بعض قبائل المنطقة .
- أرسلت رسالة واضحة إلى قريش ، هذا إعلان رسمي للحرب من قبل الدولة الإسلامية ، مما أثر سلباً على نفسية أهل مكة ، فإنهم يرون قوة المسلمين تتنامى والأعداد تتزايد ، وجرأة المسلمين تصل إلى حد مهاجمة قريش لا مجرد الدفاع عن النفس .

التفوييم :

(أ) أجب عن الأسئلة التالية .

- ١ . عدد أنواع الظلم الذي تعرض له المسلمين في مكة .
- ٢ . ما الفرق بين السرية والغزوة؟
- ٣ . ما أسباب السرايا التي كانت قبل موقعة بدر؟
- ٤ . علل كانت السرايا مكونة من المهاجرين فقط .

(ب) أكمل التالي :

١ . من الفوائد التي تحققت لل المسلمين من السرايا :-

..... / أ

..... / ب

..... / ج

٢ . عدد سرايا المسلمين قبل بدر

..... من عذب في جسده في مكة؟

..... من عذب بالقتل؟



غزوهہ بدرا

غزوة بدر الكبرى من أهم الغزوات التي انتصر فيها المسلمون وقد أنزل الله تعالى في شأنها سورة كاملة سمّاها يوم الفرقان .

الأسباب التي دعت إلى غزوة بدر الكبرى

عادت قافلة قريش من الشام إلى مكة بقيادة أبي سفيان ، ومعظم القوافل التي خرج لها المسلمون قبل ذلك لم يحدث فيها قتال ، لكن هذه القافلة كانت تختلف عن بقية القوافل في بعض الأمور المهمة :

أولاً : هذه القافلة من أكثر القوافل المكية مالاً ، فضرب هذه القافلة يمثل ضربةً اقتصاديةً هائلةً لملكة ، فيها ألف بعير محملة بالأموال ، وفيها ما لا يقل عن خمسين ألف دينار ذهبي .

ثانياً: خرج الرسول صلى الله عليه وسلم بأكبر عدد من المسلمين ، وإلى هذه اللحظة كل السرايا والغزوات السابقة لم يتجاوز عدد المسلمين فيها مائتين ، لكنهم في غزوة بدر أصبح عددهم ٣١٣ ، وقد خرج الأنصار لأول مرة مع المهاجرين .

مشورة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

و قبل الرسول عليه الصلاة والسلام هذا العرض ، و فعلًا خرج الأنصار ، بل معظم الجيش كان من الأنصار .

الاستنجاد بقريش :

كانت القافلة المكية على رأسها أبو سفيان بن حرب ، وهو من أذكى وأدهى العرب ، أرسل رسالة سريعة إلى مكة يستنفر جيش مكة للخروج لإنقاذ القافلة ، أرسل الرسالة مع واحد اسمه ضمصم بن عمرو الغفاري ، فلما وصل ضمصم إلى مكة وقف على بعيره وشق قميصه ، وبدأ يصرخ في أهل مكة : يا عشر قريش ! يا ع عشر قريش ! اللطيمة ، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه ، لا أرى أن تدركوها .

وبدءوا في جمع المقاتلين من كل مكان ، وأعدوا جيشاً كبيراً على أعلى مستوى ، كان تعداده ١٣٠٠ مقاتل من قريش وما حولها من قبائل العرب ، وخرج مع قيادة الجيش كل زعماء الكفر تقريباً ، ومن لم يخرج أرسل بدلاً عنه .

نهاية القافلة :-

أرسل أبو سفيان رسالة إلى أهل مكة مفادها أن القافلة نجت من محمد وأصحابه فارجعوا ، ففكروا في الرجوع إلا أن إصرار أبي جهل على خوض الحرب وقال قوله المشهورة : والله لن نرجع حتى نرد بدرنا ننحر الجوز ونشرب الخمور وتغنى الغواني فيسمع بنا العرب فيها بوننا .

الهزيمة النكراء لقريش :

بدأت الحرب بالمبادرة ، فخرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة يطلبون المبارة ، فخرج إليهم عوف ومعوذ ابنا عفرا وعبد الله بن رواحة الأنصاري . فقالوا : لستم لنا بأكفاء ، وأبوا إلا قومهم ، فخرج إليهم حمزة بن عبد المطلب وعيادة بن الحارث وعلي ابن أبي طالب ، فقتل الله عتبة وشيبة والوليد وسلم حمزة وعيادة وعلي ، إلا أن عبيدة ضربه عتبة فقطع رجله فمات بالصفراء .

سمع عمير بن الحمام رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث على القتال ويرغب في الجهاد ويُشوق إلى الجنة وفي يده تمرات يأكلهن فقال : بخ بخ أما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء . ثم رمى بالتمرات وقاتل حتى قتل .

منْحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُسْلِمِينَ النَّصِيرَ وَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ . وَانْقَطَعَ يَوْمَئِذٍ سِيفُ عَكَاشَةَ بْنَ مُحْصَنَ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَذْلًا مِنْ حَطْبٍ ، وَقَالَ لَهُ : (دُونُكَ هَذَا) ، فَصَارَ فِي يَدِهِ سَيْفًا لَمْ يَكُنْ النَّاسُ يَرَوْنَ مِثْلَهِ أَيْضًا كَالْمَلْحِ . فَلَمْ يَزِلْ عِنْدَهُ يُقَاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ فِي حَرُوبِ الرِّدَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَكَانَتِ النَّتِيْجَةُ أَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ قَتِيلًا وَأُسْرَ سَبْعُونَ مِنْ كُبارِ زُعمَائِهِمْ .

أَسْبَابُ النَّصْرِ فِي مَعرِكَةِ بَدرٍ

- لِلنَّصْرِ فِي مَعرِكَةِ بَدرٍ أَسْبَابُ عَدَّةٍ ، مِنْ أَهْمَّهَا :

- الإيمان بالله عز وجل ، وأن النصر بيد الله ، ينصر من يشاء ويهزم من يشاء .
- حب الموت في سبيل الله ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده وددت أن أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل) والزهد في الدنيا .
- الوحدة بين المسلمين ، أساسها الحب في الله والإيمان به ، ولا تقوم على روابط قبلية أو عرقية ، ولكن في الأساس يقوم على رباط العقيدة والدين .
- الإعداد الجيد من خطة ومال وسلاح وجهد وتحصص وعلم .
- الشورى ، وبدون شورى فإن النصر بعيد ، بل مستحيل .
- الجسم وعدم التردد : ﴿ وَشَاؤْرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّمَتْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] .
- مشاركة القائد لشعبه وعدم الترفع عليهم ، والاختلاط بهم ، والتضحية معهم .

التقويم :

(أ) أكمل التالي :-

- ١ . السبب الرئيس لمعركة بدر
- ٢ . تظهر أهمية قافلة قريش في
- ٣ . الصحابي الذي تحول عوده إلى سيف هو
- ٤ . قُتل من المشركين وأسر

(ب) أجب عن الأسئلة التالية .

- ١ . صف جيش قريش لإنقاذ القافلة .
- ٢ . لماذا لم يرجع جيش قريش بالرغم من نجاة القافلة ونصيحة أبي سفيان؟
- ٣ . في رأيك ما أهم أسباب نصر المسلمين؟
- ٤ . كيف كانت نتيجة المبارزة في بداية المعركة؟
- ٥ . من القائل بـ خ ولماذا؟



نشاط :-

اكتب أسماء أبرز من قُتل وأُسر من المشركين في بدر .

دور جنود الرحمن في النصر يوم الفرقان

للنصر في يوم بدر جنود خفية ، ومن أهمها :-

الملائكة :

والملائكة خلق عجيب ، وقوة خارقة غير متخيلة ، فقد رفع جبريل عليه السلام قرية لوط عليه السلام إلى السماء على طرف جناحه ، حتى سمع أهل السماء أصوات الناس ونباح الكلاب ، ثم قلبها ، فـ «جَعَلْنَا عَالِيَّا سَافِلَهَا» [هود: ٨٢] .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : (هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) .

قذف الرعب في قلوب الأعداء

هو جندي عجيب ، يلقيه الله عز وجل في قلوب الكافرين ، روى البخاري ومسلم -رحمهما الله- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (نصرت بالرعب مسيرة شهر) ، وفي رواية أحمد يقول : (ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر) ، يعني : قبل أن يصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى العدو بمسيرة شهر يكون العدو قد أصيب بالرعب ، «سَأَلَقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعبَ» [الأنفال: ١٢] .

إنزال الطمأنينة والسكينة :

أنزل الله الطمأنينة والأمان الذي يصل إلى حد النعاس ، في قلوب الذين آمنوا ، والقلوب بين أصابع الرحمن ، فكما ألقى الله عز وجل الرعب في قلوب الكافرين ، ألقى السكينة في قلوب المؤمنين حتى اطمأنوا وثبتوا ، وستجد حديثاً عن السكينة في كل الواقع التي حصل فيها النصر ، في بدر والأحزاب وصلح الحديبية وحنين وهكذا .

يقول الله تعالى عن غزوة بدر : «إِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ أَمَّةً مِّنْهُ» [الأنفال: ١١] .

نَزُولُ الْمَطَرِ لِإعْاقَةِ الْكَافِرِ وَتَطْهِيرِ الْمُؤْمِنِينَ :

الجندى الرابع من جنود الرحمن : المطر ، فالله قادر على أن ينزل المطر هنا أو هناك ، ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَّعُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾ [الشورى: ٢٨] ، والله هو الذي يقدر أن ينزل المطر هيناً لطيفاً على منطقة ، وينزله وابلاً شديداً على منطقة مجاورة تماماً ، ويكفيانا أن نتذكر قول الله عز وجل : ﴿وَيَنْزَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَلِيُرِيبَ عَلَيْكُمْ وَيَسْبِّبَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأفال: ١١] .

تقليل عدد كل فريق من الجيوشين في عين الآخر :

تحمس المسلمين للقتال ؛ لأنهم يرون أنهم أكثر من الكفار بثلاثة أضعاف ، وأما الكفار فقد حدث لهم تغيير عجيب بعد بدء القتال ، فقد دخل في روعهم أن المسلمين ضعف المشركين يعني : ألفين ، ودخل في قلوبهم الرعب من المسلمين ، وبالتالي انهزموا نفسياً ثم واقعياً ، وهذا الحديث تجده في القرآن في سورة (آل عمران) تعليقاً على غزوة بدر ، قال تعالى : ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فَتَنَيْنِ الْتَّقَتَا فَتَنَّ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرَيْ كَافِرَةُ بَرَوْنَهْ مِثْلَيْهِمْ رَأَيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤْيدُ بَنْصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِعْبَرَةً لِأُولَئِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران: ١٣] .

حصول الفرقـة بين الكافـرين :

حصلت الفرقـة بين الكافـرين بدون أي تدخل من المسلمين ، من ذلك :-

● انسلاخ الأختس بن شريقي بثلاثمائة من الكفار قبل موقعة بدر ، أي : قبل أن يرى المسلمين أصلاً .

● حصل الصراع بين قادة المشركين وانقسام الصـف ، وترافقـوا بالألفاظ والاتهـامـات ، وكان كل واحد يبحث عن مصلحة خاصة ، وكل هذا في أرض القـتـال ، في مكان لا بد أن يكون فيه وحدـة ، وهذا الشـيء يحصل دائمـاً في صـفـ الكـافـرـين إن وجد المسلمين الذين يستحقـون النـصر ، لكن إن لم يكن المسلمين على هذه الصـورـة فإنـنا نجد أنـ الكـافـارـ يتوحدـون ، وتفـقـ آراءـهم ، وتـزـدادـ قـوـتهمـ .

البركة :

وهو تضخيم للفعل البسيط ، يعني : تعمل شيئاً لا يؤدي في الأصل إلى نتيجة كبيرة ، فإذا بالله عز وجل يبارك في هذا العمل ويضخم أثره ؛ حتى تصبح النتيجة هائلة ، فمن ذلك :-

- أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم بدر حفنة من حصباء من التراب ، فاستقبل بها قريشاً ورماها في وجوههم وقال : (شاهد الوجوه) ، فما من أحد من المشركين إلا أصاب عينه ومنخرقه وفمه من تلك القبضة ، وفي ذلك أنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأفال: ١٧]
- أيضاً في قصة مقتل فرعون هذه الأمة أبي جهل ، فلو قتله فارس محترف من فرسان المسلمين ، مثل حمزة بن عبد المطلب لكان هذا أمراً معقولاً ، لكن قتله تم بطريقة عظيمة ، وليس لها إلا تفسير واحد : هو جندي البركة ، وذلك لأن الله عز وجل بارك في فعل ضعيف ؛ ليتحقق نتائج هائلة قوية .

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : إني لواقف في الصفة يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار ، حديثة أسنانهما فغمزني أحدهما سراً من صاحبه فقال : أي عم ، هل تعرف أبي جهل؟ قلت : نعم ، فما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سواديه حتى يموت الأعجل منا ، قال : وغمزني الآخر سراً من صاحبه فقال مثلها ، فعجبت لذلك . قال : فقلت : ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه ، فابتدرأه بسيفيهما فضرباه حتى برد ، وانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال : «أيكم قتل؟» فقال كل واحد منهمما : أنا قتنته . قال : «مسحتما سيفيكما؟» قالا : لا ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السيفين فقال : «كلا كما قتل» .

التقويم :

(أ) أكمل التالي :

- ١ . البركة تعني
- ٢ . نصرت مسيرة شهر)
- ٣ . من الملائكة الذين قاتلوا في يوم بدر
- ٤ . عكس الرعب
- ٥ . قال تعالى (ومارميت إذ

(ب) أجب عن الأسئلة التالية :-

- ١ . بين قوة وقدرة الملائكة الخارقة .
- ٢ . كيف كان يرى كل من الجيшиن الآخر؟ وما أثر ذلك على كل منهم؟
- ٣ . وضح كيف لرمية واحدة من التراب تصل إلى جميع أعين الكافرين .
- ٤ . لماذا أيد الله أهل بدر بالجنود الخفية؟



نشاط :

مستعيناً بكتب السيرة لخص مصير أبي جهل

معركة أحد

معركة أحد من المعارك الكبرى التي حدثت بعد غزوة بدر في السنة الثالثة من الهجرة .

أسباب معركة أحد

لمعركة أحد أسباب كثيرة من أهمها :-

- الهزيمة الكبيرة التي نالتها قريش في موقعة بدر الكبرى .
- موقف قريش كان موقفاً سيئاً جداً ، فهـي تعاني من أزمة اقتصادية ضخمة ، وذلك بقطع طرق تجارتـها مع الشام .
- معاناة قريش من إهانـة كرامتها وضياع هـيبتها في الجزـيرـة العـربـية بعد الـهزـيمـة المـرة على يـدـ المـسـلمـين .
- معانـاة قـريـش من أـزمـة اـجـتمـاعـية ، وـذـلـك بـقـتـل سـبعـين من أـشـرـافـها ، وـكـلـ وـاحـدـ من عـائـلـات هـؤـلـاء الأـشـرـافـ يـرـيدـ أنـ يـأـخـذـ الثـارـ لـأـبـيهـ أوـ لـعـمـهـ أوـ لـخـالـهـ .

استعدادات قريش لخوض الحرب

ومن تلك الاستعدادات :-

- إيقاف التصرف في قافلة أبي سفيان التي نجت من بدر ؛ وذلك لتجهيز جيش ليحارب المسلمين ، هذه القافلة كانت تقدر قيمتها بخمسين ألف دينار ذهبي ، فـهـيـ كـمـيـة هـائـلـة من الأـمـوـالـ .
- استنفار القبائل المحيطة المساعدة والمعاونة لها ، وـكـوـنـتـ بالـفـعـلـ جـيـشـاً كـبـيـراً قـوـامـهـ (٣٠٠٠) مـقـاتـلـ .
- أـخـرـجـتـ كـلـ زـعـمـاءـ مـكـةـ عـلـىـ رـأـسـ الجـيـشـ الـمـكـيـ ، وـعـلـىـ رـأـسـ كـلـ هـؤـلـاءـ أـبـوـ سـفـيـانـ ، وـأـكـبـرـ المسـاعـدـيـنـ لـهـ فـيـ هـذـهـ المـوـقـعـةـ هـوـ صـفـوـانـ بـنـ أـمـيـةـ ، وـعـكـرـمـةـ بـنـ أـبـيـ

جهل وخالد بن الوليد ، هذه هي القوة البشرية التي جهزوها .

- تجهيز السلاح فجهزوا (٣٠٠٠) بعير و (٢٠٠) فرس ، و (٧٠٠) درع ، وخرج مع الجيش (١٥) امرأة من نساء قريش ، تقدمهم سيدة مكة الأولى في ذلك الوقت هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان ، وكذلك زوجات القادة العظام الكبار في جيش مكة .
- حملة إعلامية ضخمة في الجزيرة العربية بكمالها تحفظ الناس على حرب المسلمين ، وقد هذه الحملة أبو عزة الجمحى ، الأسير الذي أسره صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وأطلقه مناً بغير فداء ، وأنخذ عليه عهداً ألا يشارك ولا يحفز المشركين على حرب المسلمين ، لكنه خان العهد .

استعدادات المسلمين لصد العدو

علم الرسول صلى الله عليه وسلم أن جيش مكة يستعد للخروج ، فجمع الصحابة ليتشاروا جميعاً ، فأول شيء قرروه قبل التفكير في أي طريقة للقتال أن :-

- يؤمنوا المدينة المنورة ، فقاموا بتشكيل فرقه لحماية الرسول صلى الله عليه وسلم .
- وضعوا فرقاً لحماية مداخل المدينة المنورة ، حتى لا يباغت المسلمون ليلاً أو نهاراً .
- وضعوا دوريات مراقبة حول المدينة المنورة لاستطلاع مكان الجيش المشرك وخطواته وتحركاته .
- جميع المسلمين في المدينة المنورة كان السلاح ملازماً لهم باستمرار .

المشاورة في مكان القتال

بدأوا يتحاورون ويتشاورون : هل يخرجون خارج المدينة أو يكتون بداخلها؟ أين يحاربون؟ يختارون أرض القتال هم أم يختارها العدو؟ وقبل أن يختاروا القرار قص عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام رؤيا .

قال لهم : (إنني قد رأيت والله خيراً ، ثم قال : رأيت بقراً تذبح ، ورأيت في ذباب سيفي ثلماً - خدشاً أو كسراً - ثم قال : ورأيت أنني أدخلت يدي في درع حصينة) .

ومن هذه الرؤيا كان يرى صلی اللہ علیہ وسلم أن يقاتل في المدينة ، بل صرخ بعد ذلك بهذا الرأي وقال : (يقاتل المسلمون على أفواه الأزقة والنساء من فوق البيت) .

لكن معظم المسلمين كان لهم رأي آخر ، خاصة الذين لم يشتركوا في موقعة بدر ، كانوا يودون الخروج إلى قتال المشركين خارج المدينة المنورة ، حتى قال قائلهم : (يا رسول الله ! كنا نتمنى هذا اليوم وندعو الله ، فقد ساقه إلينا وقرب المسير ، اخرج إلى أعدائنا ، لا يرون أنا جبنا عنهم) .

كان معظم الصحابة متحمسين للخروج ، ولذا نزل الرسول عليه الصلاة والسلام على رأي الشورى حتى وإن كان مخالفًا لرأيه ، حتى وإن كان يتأنى في رؤياه أن نفراً من أصحابه سيقتل ، وأن واحداً من أهل بيته سيصاب ، وأنه من الأفضل أن يقاتل في داخل المدينة ، لكنه عندما رأى أن ذلك ليس وحياً من رب العالمين سبحانه وتعالى نزل عن رأيه لصالح رأي الأغلبية ، وقرر الخروج من المدينة المنورة لقتال المشركين .

التقويم :

(أ) أجب عن الأسئلة التالية .

١/ وضح الأسباب التي دفعت قريشاً لغزوة أحد؟

..... أ. الأسباب النفسية ..

..... ب . الاجتماعية ..

..... ج . الاقتصادية ..

..... د . العسكرية ..

١ . لماذا استجاب الرسول صلى الله عليه وسلم لرأي من قال بالقتال خارج المدينة؟

٢ . بم أول النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه في المنام؟

٣ . قارن بين استعداد المسلمين وأهل قريش للحرب .

(ب) أجب بلا أنواع

() ١ . الشورى من المبادئ المهمة للمسلمين .

() ٢ . دارت معركة أحد في السنة الثانية من الهجرة .

() ٣ . أكثر الصحابة فضلوا القتال داخل المدينة .

() ٤ . قوة المشركين أقل من المسلمين .



خروج جيش المسلمين للاطاحة العدو

خرج الجيش الإسلامي وأخذ الطريق في اتجاه أحد ؛ لأنّه علم أنّ الجيش المشرك عسكراً عنده ، وحاول الرسول صلّى الله عليه وسلم بقدر المستطاع أثناء السير أن يسير من وسط المزارع التي حول المدينة المنورة ؛ حتى لا يكتشف من قبل الجيش المشرك ، ووصل بالفعل إلى منطقة أحد .

تمرد المنافق ابن أبي بن سلول وأصحابه

حدث تمرد هائل في الجيش المسلم ، فقد خرج عبد الله بن أبي بن سلول المنافق ، وقال : إنني لا أوفق على القتال في أرض أحد ، إنني أرى أنه لن يحصل قتال ، فسأعود إلى المدينة المنورة وليس بمفردي ، وسأأخذ معي كل من أتيت بهم ، وكان تعداد الذين أتى بهم (٣٠٠) ، أي : ٣٠٪ من الجيش ! ومعلوم أنّ جيش الكفار (٣٠٠٠) يعني : جيش المسلمين أقل من جيش الكفار بكثير ، ومع هذا كله ينسحب (٣٠٠) شخص من أرض المعركة .

قد يظن الإنسان أن هذه خسارة كبيرة جداً للجيش الإسلامي ، لكن بالعكس .

قال الله عز وجل يصف حال المنافقين : ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيْكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وَضْعُوا خِلَالَكُمْ يَيْغُونُكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيْكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللهُ عَلِيهِمْ بِالظَّالِمِينَ﴾ [التوبه: ٤٧] ، فوجود المنافقين في داخل الصف المسلم خطر كبير جداً . لماذا ؟

الخطة لإدارة المعركة

بدأ النبي صلّى الله عليه وسلم يحط معسكره في المكان المناسب ، واختار مكاناً في منتهى العبرية ؛ اختار مكاناً يكون عن ظهره وعن يمينه جبل أحد ، فتكون له حماية طبيعية من جبل أحد ، وفي نفس الوقت كان جيش مكة في مكان منخفض نسبياً وهو في مكان مرتفع ، وهذا يعطيه قدرة أكبر على القتال ، ولكي يؤمن الرسول عليه الصلاة والسلام من غدر العدو من الخلف ، اختار من أصحابه خمسين رامياً ماهراً وضعهم على

جبل الرماة ، وأمرهم أن يصدوا عنهم هجمات الفرسان المشركين ، هؤلاء الخمسون كان على رأسهم الصحابي الجليل عبد الله بن جبیر رضي الله عنه وأرضاه ، كان من أعظم الصحابة وأمهر الرماة .

توجيهاته صلى الله عليه وسلم لأفراد الرماة :

التوجيه الأول : خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم القائد عبد الله بن جبیر أمام الرماة جمیعاً .

قال له : (انصح عنا الخيل بالتبلي) أي : مهمتك ومهمة الرماة أن تمنعوا خيول المشركين من الالتفاف حول الجيش الإسلامي ، وليس المنع عن طريق القتال ، ولكن عن طريق الرمي من أعلى الجبل ، والنصح يعني : الرمي ؛ لأن خيل المشركين لن تقابل بخيال من المسلمين .

التوجيه الثاني : (لا يأتون من خلفنا) الواضح من الأمر الأول أن الغرض عدم الالتفاف حول الجيش الإسلامي ، لكن كذلك يريد أن يوضح لهم الأمر على أتم وجه ، فقال : (لا يأتون من خلفنا) .

التوجيه الثالث : (إن كانت لنا أو علينا فثبتت مكانك) ، وكأن الرسول عليه الصلاة والسلام يرى تماماً كل الذي سيحصل بعد ذلك في أحد ، وينبه الصحابة مرة ومرتين وثلاثاً وما زال في التنبيه : (إن كانت لنا - لو كسبنا - أو علينا - لو خسرنا - لا تتركوا الجبل) .

الأمر الرابع : (لا نؤتين من قبلك) ، يحرك فيه المشاعر ، لا يخسر كل هؤلاء المسلمين الحرب بسبب مجموعة الخمسين هذه ، وكل هذا الكلام للقائد عبد الله بن جبیر وكل الرماة يسمعون هذا الكلام .

ليس هذا فحسب ، فالرسول عليه الصلاة والسلام ترك عبد الله بن جبیر وانتقل إلى مجموعة الرماة ، وبدأ يخاطبهم بنفسه ، وقال لهم (إن رأيتمنا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم) يعني : حتى في حال الهزيمة المرة القاتلة التي

سيقتل فيها جيش المسلمين بкамله وتنزل الطيور تنهش أجساد المسلمين لا تتحرکوا مع كل ذلك ، فانظر إلى عظم هذا الأمر سبحان الله! ثم قال لهم : (وإن رأيتمونا هزمنا القوم ووطئناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) .

التفويم :

(أ) أكمل التالي :-

- ١ . السبب الرئيسي في تمرد ابن أبي سلول
- ٢ . قائد الرماة هو
- ٣ . (وإن رأيتمونا تخطفنا الطير)
- ٤ ، تكرار التوجيهات من رسول الله للرماة يدل على

(ب) أجب عن الأسئلة التالية .

١ . وضع الخطة التي رسمها النبي صلى الله عليه وسلم لإدارة المعركة .

٢ . علل للأتي :-

أ . تحرك الجيش وسط المزارع .

ب . (قوله لقائد الرماة لأنوئين من قبلك) .

ج . التشديد على عدم مغادرة الرماة للجبل مطلقا .



أحداث المعركة

بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفز الناس على الجهاد في سبيل الله ، ويدركهم بالجنة ، ثم يحفزهم على التنافس في أعمال الخير وأعمال الجهاد وأعمال القتال ، فجعل بينهم نوعاً من التنافس على شيء منهم جداً ، أخذ صلى الله عليه وسلم سيفاً بتاراً قوياً ورفعه بين الصحابة ، وقال : (من يأخذ هذا السيف بحقه؟) ، فقام إليه أبو دجانة فقال : يا رسول الله ، وما حقه؟ قال : «أن تضرب به في العدو حتى ينحني» . قال : أنا أخذه يا رسول الله بحقه .

وكان أبو دجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب ، وكان له عصابة حمراء يعتصب بها ، فإذا اعتصب بها علم الناس أنه سيقاتل ، فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عصابته تلك ، فعصب بها رأسه ، فقالت الأنصار : أخرج أبو دجانة عصابة الموت . وهكذا كانت تقول إذا اعتصب بها ، ثم جعل يتباختر بين الصّفين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأه يتباختر : «إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا الوطن» .

احتدام نيران المعركة :

اقتتل الناس يومئذ قتالاً شديداً ، وحميت الحرب ، وأبلى أبو دجانة الأنصاريّ ، وطلحة بن عبيد الله ، وأسد الله ، وأسد رسوله حمزة بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وأنس بن النضر ، وسعد بن الربيع ، بلاءً شديداً .

أنزل الله تبارك وتعالى نصره على المسلمين ، وصدقهم وعده ، فضرروا المشركين بالسيف حتى كشفوهم عن العسكر ، وقد حملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات ، كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مهزومة ، وكان الرماة تحمي ظهور المسلمين ، ويرشقون خيل المشركين بالنبل ، فلا يقع إلا في فرس أو رجل .

انتصار المسلمين في بداية المعركة :

اشتد وطيس المعركة ، وكان أول البشائر فيها مقتل حامل لواء قريش طلحة بن أبي طلحة بعدهما نادى بالمبازلة ، فخرج إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه ووثب على جمله ، وأمسك به وأنزله على الأرض ، وذبحه بسيفه ، فكبر المسلمين ، وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل طلحة الذي كان يعرف بـ «كبش الكتيبة» لشجاعته ، وقوته .

واشتد القتال بعد مقتل طلحة في كل أرض المعركة ، وشد المسلمين على لواء المشركين لأهميته في هزيمتهم ، وقد تمكن المسلمون من حملة اللواء حتى أفنوهم جميعاً ولما قتل أصحاب اللواء انكشف المشركون منهزمين ، لا يلانون على شيء ، ونساؤهم يدعون بالويل ، وتبعهم المسلمون يقتلونهم حيث شاءوا ، حتى أحضوه عن العسكر .

قال الزبير بن العوام ، والبراء بن عازب : لقد رأينا نظراً إلى خدم هند بنت عتبة ، وصواحبها مشمرات هوارب يرعن عن سوقهن ، حتى بدت خلخلهن ، وانهزم القوم ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، وكانت الهزيمة لا شك فيها ، ودخل المسلمين عسكر المشركين فانتهبوه .

خطورة مخالفة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لما رأى أصحاب عبد الله بن جبير ما حصل للمشركين قالوا : أي قوم ، الغنية الغنية ، لم تقيمونها هنا في غير شيء ، قد هزم الله تعالى العدو ، وهؤلاء إخوانكم قد ظهروا ، وهم ينتهبون عسكرهم ، فادخلوا عسكر المشركين فاغنموا مع إخوانكم ، فقال عبد الله بن جبير ومن وافقه : ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم : «احموا ظهورنا ولا تبرحوا من مكانكم ، وإذا رأيتمونا نقتل ، فلا تنصرونا ، وإن غمنا فلا تشركونا ، احموا ظهورنا؟!»

فقال الآخرون : لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا . وانطلقوا فلم يبق مع أميرهم عبد الله بن جبير إلا دون العشرة ، وذهب الباقيون إلى عسكر المشركين ينتهبون ، فلما أتواهم صرفت وجههم فأقبلوا منهزمين .

انتهاز الكفار ثغرة جبل الرماة :

نظر خالد بن الوليد إلى الجبل وقلة أهله ، فـَكَرَ بالخيل وتبعه عكرمة بن أبي جهل - وقد أسلموا بعد ذلك - فحملوا على من بقي من الرّماة فقتلواهم ، وثبت أميرهم عبد الله ، فقاتل حتى قتل ، فجرّدوه ومثلوا به أقبح مثله ، وكانت الرماح قد شرعت في بطنه ، حتى خرقت ما بين سرته إلى خاصرته إلى عانته ، وخرجت حشوته ، وأحاطوا بال المسلمين فهزموهم ، فقتلوا فيهم قتلاً ذريعاً ، وتفرق المسلمين في كل وجه ، وتركوا ما انتهبوا ، وكـَرَ الناس منهزمين يحطّم بعضهم بعضاً ، فصاروا ثلاثة : ثلاثة جريحاً ، وثلاثة منهزم ، وثلاثة مقتولاً ، كما صور القرآن المشهد بقوله تعالى : (وَلَقَدْ صَدَقُوكُمُ اللَّهُ وَعْدُهُ إِذْ تُحسِنُوهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشَلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكمُ مَا تُحِبُّونَ، مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ، ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ، وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران ١٥٢] .

التقويم :

(أ) أجب بلا أونجم .

- () ١. معنى تحسونهم تتفقدونهم .
- () ٢. حامل لواء المشركين طلحة بن أبي طلحة .
- () ٣. الذي أخذ السيف من رسول الله ، أبو الدرداء .

(ب) أجب عن الأسئلة التالية .

- ١. ما شرط رسول الله لمن يأخذ سيفه؟
- ٢. ما سبب إجازة الخيلاء والتكبر في الحرب؟
- ٣. لم فارق الرماة الجبل؟
- ٤. ما سبب هزيمة المسلمين في أحد؟
- ٥. بين خطورة مخالفـة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .





نشاط :

ناقش التالي :-

- ١/ الأخذ بالأسباب من أهم أسباب النّصر .
- ٢/ النّزاع والخلاف من أكبر أسباب الهزيمة .
- ٣/ المعصية لها أثر كبير في ضعف المسلمين .

شجاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثباته

ولما انكشف المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم إلا نفر يسير لم يبق للمسلمين لواء قائم ولا فئة ، وكانت خيل المشركين لتجوسيهم مقبلة مدبرة في الوادي ، فأوجعوا فيهم قتلاً ذريعاً ، ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالوا ، وقال محمد بن عمر : ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه ما يزول قدماً واحداً ، بل وقف في وجه العدو ، وما يزال يرمي عن قوسه حتى تقطع وتره ، وأبو طلحة يستره متترساً عنه حتى تحطم القوس ، وصارت شظايا ، وفنيت نبله ، فأخذ القوس قتادة بن النعمان ، فلم تزل عنده ، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة ، وكان أقرب الناس إلى العدو ، وثبت معه صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلاً ، ويقال : ثبت بين يديه يومئذ ثلاثون رجلاً كلّهم يقول : وجهي دون وجهك ، ونفسي دون نفسك .

عنابة الله تحيط برسول الله من كل جانب

قال رجل من المهاجرين : شهدت أحداً فنظرت إلى التّبل من كل ناحية ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها ، كل ذلك يصرف عنه .

وروى عبد الرزاق عن الزهربي قال : ضرب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم «أحد» سبعين ضربة بالسيف ، وقام الله شرها كلها .

كان عبد الله بن شهاب الزهربي يقول يومئذ : دلّوني على محمد ، لا نجوت إن نجا . ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ما معه أحد ، ثم جاوزه فعاتبه صفوان بن أمية في ذلك ، فقال : والله ما رأيته ، أحلف بالله إِنَّه مَنْ مَنَعَ ، أما والله خرجنا أربعة فتعاهدنا ، وتعاهدنا على قتله ، فلم نخلص إليه .

تكاثر المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتله .

رمى عتبة بن أبي وقاص - لعنه الله - رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعة أحجار فكسر حجر منها رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى .

وروى عبد الرزاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن أبي وقاص حين كسر رباعيته ورمى وجهه ، فقال : اللهم لا يحول عليه الحول حتى يموت - كافرا ، فما حال عليه الحول حتى مات كافرا إلى النار .

وقد صلى الله عليه وسلم في حفرة أمامه على جنبه ، وهي من الحفر التي عملها أبو عامر الفاسق ليقع فيها المسلمون وهو لا يعلمون ، فأغمي عليه صلى الله عليه وسلم ، فأخذ علي بن أبي طالب بيده ، ورفعه طلحة حتى استوى قائما فجحشت (خُدشت) ركبته .

وروى الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه : أن ابن قمئة لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : خذها وأنا ابن قمئة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أقمأك الله» ، فسلط الله تعالى عليه تيس جبل ، فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة .

حماية الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أبدى المسلمون بعد تجمعهم حول رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاعة نادرة ، وأصرروا على الصمود ، حتى الموت ، وفدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرواحهم ، ومن هؤلاء :

١- سعد بن أبي وقاص : قد نشر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته ، وقال : "ارم فداك أبي وأمي" . ولم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم أبويه فداء لأحد في يوم أحد غير سعد رضي الله عنه .

٢- طلحة بن عبيد الله : كان أبو طلحة رضي الله عنه يسور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويرفع صدره ليقيه من سهام العدو وقد جرح طلحة يوم "أحد" تسعة وثلاثين جرحا ، أو خمسة وثلاثين ، وشلت إصبعه السبابية والتي تليها .

وروى الترمذى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه يومئذ : «من نظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله»

٣- أم عمارة "نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف ، قاتلت وأبلت بلاء حسناً يومئذ ،

وهي حاجزة ثوبها على وسطها ، حتى جرحت اثنى عشر جرحاً ، بين طعنة برمج ، أو ضربة بسيف : وذلك أنها كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وابناها . وقال صلى الله عليه وسلم : «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتل دوني»

إشاعة قتل النبي صلى الله عليه وسلم :

صرخ الشيطان عند جبل عينين وقد تصور في صورة جعال بن سراقة رضي الله عنه : «إن محمدا قد قتل» ثلاث صرخات ، ولم يشك فيه أنه حق وكان جعال إلى جنب أبي بردية يقاتل أشدّ القتال ، فقال جماعة من المسلمين لما سمعوا ذلك : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل أفلأ تقاتلون على دينكم ، وعلى ما كان عليه نبيكم ، حتى تلقوا الله تعالى شهداء؟!

وتفرق المسلمون في كل وجه ، وانهزمت طائفة منهم حتى دخلت المدينة ، فلقيتهم أم أيمن فجعلت تحثو في وجوههم التراب وتقول لبعضهم : «هاك المغزل فاغزل به ، وهلم سيفك» .

نتائج المعركة :

اختلفت نتيجة معركة «أحد» عن نتيجة معركة «بدر» فقد استشهد من المسلمين عدد كبير ما بين السبعين إلى خمسة وسبعين شهيداً ، ولحقت الجراح بسائر أفراد الجيش الإسلامي ، ولم يقتل من المشركين إلا أربعة وعشرون رجلاً ، ولم يؤسر منهم أحد مع قلة الجرحى منهم .

يروي الإمام أحمد والشیخان والنسائي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : أصاب المشركون منا يوم أحد سبعين .

وقد قتل من المشركين في أحد أربعة وعشرون قتيلاً ، وأسر منهم رجل واحد هو أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب من بني جمح وكان أسره في اليوم الثاني للمعركة والمسلمون في طريقهم إلى حمراء الأسد .

لقد عاد المكيون من «أحد» منتصرين ، وقد تصوروه نصراً دائمًا يحقق لهم ما يبغون لكن الأيام أثبتت أنهم لم يحققوا شيئاً من الأهداف التي حاربوا لتحقيقها ؛ لأن روح

الإيمان في قلوب المسلمين لم تهن ، ولم تضعف ؛ ولذلك بادر المسلمون باتخاذ عدد من الأعمال بعد أحد أجهضت كل أحلام أعداء الإسلام من اليهود والمنافقين والأعراب وأهل مكة كما سيتضح من أحداث ما بعد «أحد» .

التقويم :

أ- ضع من القائمة أ مع ما يناسبها من القائمة ب

القائمة أ

سعد بن أبي وقاص - طلحة - عتبة بن أبي وقاص - ابن قمئة
أم عمارة - أبو عامر

القائمة ب	القائمة أ
شهيد يمشي على الأرض	
ما التقت يمينا ولا شمala إلا رأيتها تقاتل دوني	
حافر حفرة السوء	
كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم	
فداك أبي وأمي	
سلط الله عليه تيسا فقتلته	

(ب) أجب عن الأسئلة التالية .



- ١ . بين ثبات النبي صلى الله عليه وسلم وشجاعته .
- ٢ . وضح عنابة الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم .

٣ . ماتتيجة المعركة؟

٤ . يرى بعض الملليين أن الكفار لم ينتصروا . لماذا؟

٥ . وضح دور أم أيمن في معركة أحد؟



نشاط

مستعينا بكتب السيرة وضح دور الشيطان في معركة أحد .

الآيات الربانية الخارقة في «أحد»

استمر عنون الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وال المسلمين معه خلال معركة «أحد» و ظهرت آيات بينات ، خارقة للعادة ، تبرز هذه المعونة ، و تؤكدها للناس وقد سبق إيرادها في سياق ذكر أحداث غزوة أحد ، و نشير هنا إلى أهم هذه الآيات للتذكير بشأنها ، والاعتبار بها ومن أهمها :

١- إمداد المسلمين بالملائكة :

يروي البخاري بسنده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم «أحد» ومعه رجلان يقاتلان عنه ، عليهما ثياب بيضاء كأشد القتال ، ما رأيتهما قبل ولا بعد .

وروى أحمد بسنده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم «أحد» رجلين عليهما ثياب بيضاء ، ما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل وميكائيل يقاتلان عنه كأشد القتال .

وروى الطبراني وابن منده أنه صلى الله عليه وسلم سأله الحارث بن الصمة عن مكان عبد الرحمن بن عرف فقال : هو بجنب الجبل .

فقال صلى الله عليه وسلم : «إن الملائكة تقاتل معه» .

قال الحارث : فذهبت إليه فوجدت بين يديه سبعة فقلت له : ظفرت يمينك أكل هؤلاء قلت؟

فقال : أما هذا وهذا فأنا قتلتهم ، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره .

فقلت : صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن سعد أن مصعباً لما قتل أخذ اللواء ملك في صورته ، فجعل صلى الله عليه وسلم يقول : «تقديم يا مصعب» . فالتفت الملك إليه وقال : لست بمصعب فعرف صلى الله عليه

وسلم أنه ملك أيده الله به .

٢- رد عين قتادة رضي الله عنه :

عن قتادة رضي الله عنه قال : كنت أتقى السهام بوجهي دون وجه النبي صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهماً ندرت منه حدقتي ، وسالت على خدي ، فأخذتها بيدي ، وسعيت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأها صلى الله عليه وسلم في كفي دمعت عيناه ، فقال صلى الله عليه وسلم : «اللهم قِ عين قتادة كما وقيت وجه نبيك فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظراً» . وكانت لا ترمد إذا رممت الأخرى ، وصارت لا تعرف ولا يدري أيتهما التي سالت على خده

٣- شفاء نحر أبي رهم ببصاق النبي صلى الله عليه وسلم :

رمي أبو رهم الغفاري بسهم فوقع في نحره ، فبصق صلى الله عليه وسلم فبرئ .

٤- انقلاب العرجون سيفاً في يد عبد الله بن جحش رضي الله عنه :

انقطع سيف عبد الله بن جحش ، فأعطاه صلى الله عليه وسلم عرجوناً فعاد في يده سيفاً فقاتل به ، وكان ذلك السيف يسمى العرجون ، ولم يزل يتواتر حتى بيع لبغاء التركي من أمراء المعتصم بالله في بغداد بائطي دينار ، وهذا السيف غير سيف عكاشه يوم «بدر» فسيف عكاشه أصله جذر من حطب ، والجذر أصل الشجرة ، وسيف عبد الله بن جحش أصله عرجون نخلة .

٥- غسيل الملائكة لحنظلة رضي الله عنه :

التقى حنظلة وأبو سفيان فعلاه حنظلة ، فجاء شداد بن أوس وضرب حنظلة فقتله .

فقال صلى الله عليه وسلم : «إن حنظلة لتغسله الملائكة بماء المزن ، في صاحف الفضة ، بين السماء والأرض»

٦- إلقاء النعاس على المؤمنين :

وألقى الله النعاس على المؤمنين حين اشتد عليهم الخوف مع أن الخائف لا ينام عادة

فعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم «أحد» حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم فما من أحد إلا ذقنه في صدره .

وروى البخاري عن أبي طلحة قال : كنت فيمن تغشاه النعاس يوم «أحد» ، حتى سقط سيفي من يدي مراراً يسقط وأخذه ويسقط وأخذه .

التقويم :

(أ) أكمل التالي :-

- ١. الصحابي الذي كانت تقاتل معه الملائكة
- ٢. الصحابي الذي غسلته الملائكة
- ٣. سقط سيف طلحة بسبب
- ٤. منِّن الملائكة التي كانت تقاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ب) أجب عن الأسئلة التالية .

١. قارن بين سيف عكاشه وسيف عبدالله بن جحش .
٢. اذكر قصة رد عين قنادة .
٣. ما سبب شفاء أبي رهم؟



نشاط :

لخص قصة حنظلة .

أم سلمة رضي الله عنها

أم المؤمنين هند بنت أبي أمية المعروفة (بزاد الركب) بن المغيرة . فهي قرشية من بنى مخزوم .

مكانتها في الإسلام :

كانت أم سلمة من السابقات إلى الإسلام ، وكانت حصيفة جليلة ، ذات تدبير وفطنة وذكاء وجمال ، هاجرت رضي الله عنها إلى الحبشة والمدينة . قيل إنها كانت أول امرأة دخلت إلى المدينة مهاجرة ، تزوجها أبو سلمة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً ، وقد أنجبيت له سلمة وعمر .

هجرتها إلى المدينة رضي الله عنها :

بعد أن رجعت مع زوجها من الحبشة ومكثا في مكة المكرمة ، أحسست بضيقات قريش ، واضطهاد الكافرين ، فأجمعوا على أن يهاجرا ثانية إلى المدينة ، فكانت قصة هجرتها محنة كبيرة ، ومسألة عظيمة .

قالت رضي الله عنها : لما عزم أبو سلمة على الخروج إلى المدينة رَحَّلَ بعيداً له ، وحملني وحمل معي ابنة سلمة ، ثم خرج يقود بعيده ، فلما رأه رجال من بنى المغيرة قاموا إليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه ، علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ ونزعوا خطام البعير من يده وأخذونني .

نزع يد طفلها الصغير :

غضب بنو عبد الأسد ، أعمام طفلها أهواه إلى ولدتها سلمة ، وقالوا : والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعنوها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابني سلمة حتى خلعوا يده ، وانطلق به رهط أبيه ، وحبسني بنو المغيرة عندهم .

معاناتها :

مضى زوجها أبو سلمة حتى لحق بالمدينة، وفرقوا بينها وبين زوجها وابنها فكانت تخرج كل غداة وتحبس بالأبطة، فما تزال تبكي حتى تمسي سنة أو قريباً منها، حتى مرّ بها، من بنى عمها أحد بنى المغيرة، فرأى ما بها، فرحمها وقال لبني المغيرة : ألا تُخرجون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وابنها وما زال بهم حتى قالوا : الحقي بزوجك إن شئت . ورد بنو عبد الأسد عليهما ابنها .

إزيداد حزنها بوفاة زوجها :

اختار الله أبا سلمة وقضى مهاجراً شهيداً، فحزنت أم سلمة حزناً شديداً .

كان أبو سلمة قد حدثها حديثاً سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (لا يصيّب أحداً مصيبة ويسترجع عند ذلك ويقول : اللهم عندك أحتسّب مصيّبتي هذه، اللهم اخلفني فيها خيراً - إلا أعطاه الله عز وجل) . فقالت أم سلمة : فلما أصبحت بأبي سلمة ، قلت : اللهم عندك أحتسّب مصيّبتي هذه، ولم تطب نفسي أن أقول : اللهم اخلفني فيها خيراً منها، ومن خير من أبي سلمة أليس؟ ثم قالت ذلك ودعت به .

تعييض الله لها بأفضل زوج على الإطلاق :-

فلما انقضت عدتها تقدم إليها أبو بكر خطاباً، فرفضت، ثم تقدم عمر لخطبتها، فرفضت، ثم بعث إليها النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطبها، فارتاحت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، إلا أنها استعظامت الأمر واستصغرت حالها، واعتذررت لرسوله قائلة : إنها غيرة ومسنة وذات عيال، فأجابها النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله : (أئمّا أنك مُسنةٌ فَإِنَا أَكْبُرُ مِنْكَ، وَأَمّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ عَنْكَ، وَأَمّا الْعِيَالُ فِإِلَيْهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، وتم الزواج وكان ولديها ابنها سلمة، وقيل : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أصدقها فراشاً حشوه ليف، وقدراً وصحفة، وممحشة .

صواب رأيها :

كانت رضي الله عنها ذات رأي صائب، وعقل ثاقب، ومن ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية بعد أن صالح أهل مكة - قال لأصحابه : قوموا فانحرروا ، فلم يقم منهم رجل ، حتى بعد أن قال ذلك ثلاث مرات ، فدخل - صلى الله عليه وسلم - على أم سلمة في الخيمة ، وذكر لها ما لقى من الصحابة ، فقالت له رضي الله عنها : يا نبي الله ، أتحب ذلك؟ أخرج ثم لا تُكلِّم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالتك في حلسك ، فقام - صلى الله عليه وسلم - ونفذ رأي أم سلمة ، فنحر وحلق ، فلما رأه الصحابة نحرروا ثم حلقوه مثله .

وفاتها رضي الله عنها :

توفيت رضي الله عنها في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين وصلى عليها أبو هريرة ودفنت رضي الله عنها بالبقيع .



نشاط :

١ . ما رأيك في من يعتقد ألا شورى للمرأة ؟

٢ . قارن بين مهر أم سلمة ومهر بناتنا في هذا العصر .

التقويم :

(أ) أكمل التالي :

- ١- اسم أم سلمة ..
- ٢- من قبيلة ..
- ٣- هاجرت إلى .. و .. سنة ..
- ٤- توفيت في خلافة .. سنة ..

(ب) أجب عن التالي :

- ١ . لماذا منعها أهلها من الهجرة مع زوجها؟
- ٢ . ما سبب نزع يد طفلها؟
- ٣ . صف حالها بعد أن فرقوا بينها وبين زوجها وولدها .
- ٤ . ما مصيبيتها في المدينة؟
- ٥ . لماذا لا تريد أم سلمى أن تقول اللهم أخلفني خيراً منه؟
- ٦ . بم عوضها الله تعالى ؟
- ٧ . عُرفت رضي الله عنها بالحكمة وسداد الرأي ، فاذكر مثلاً ما تعرف عنها في ذلك؟

